

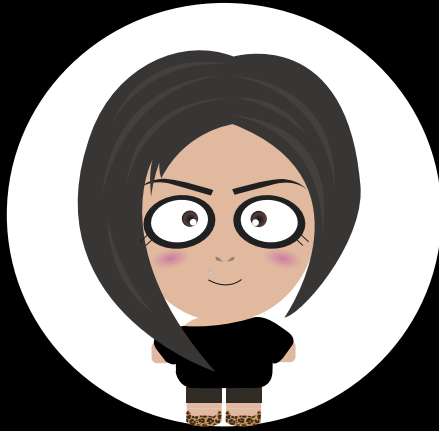
مذكرة الإبداع البيئي
تجارة مشروع REUSE
الناس والمجتمع لاجئو اليمن
الحياة مجوهرات مستغلة
وعي خلق الحب والسبب
انطباعات إعادة بناء العراق
نظرة إلى الأمام السودان في أزمة

اصنع حركتك

الوثوق بالآخرين ليقرروا عنك

issn 1998-1023

مجلة مخصصة للمسؤولية الاجتماعية في العالم العربي



مدير تصميم البوتيك
تامارا تاويل



مساعد أبحاث
خديجة رانجوالا

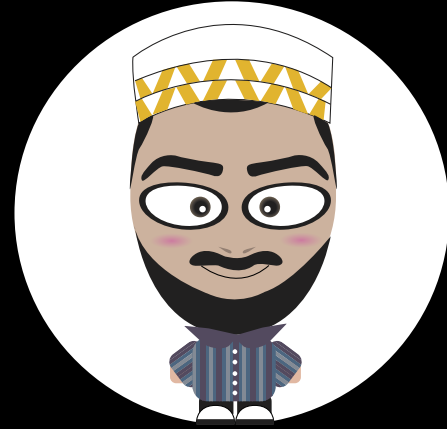


التصميم التقني
خديفة راجودوالا



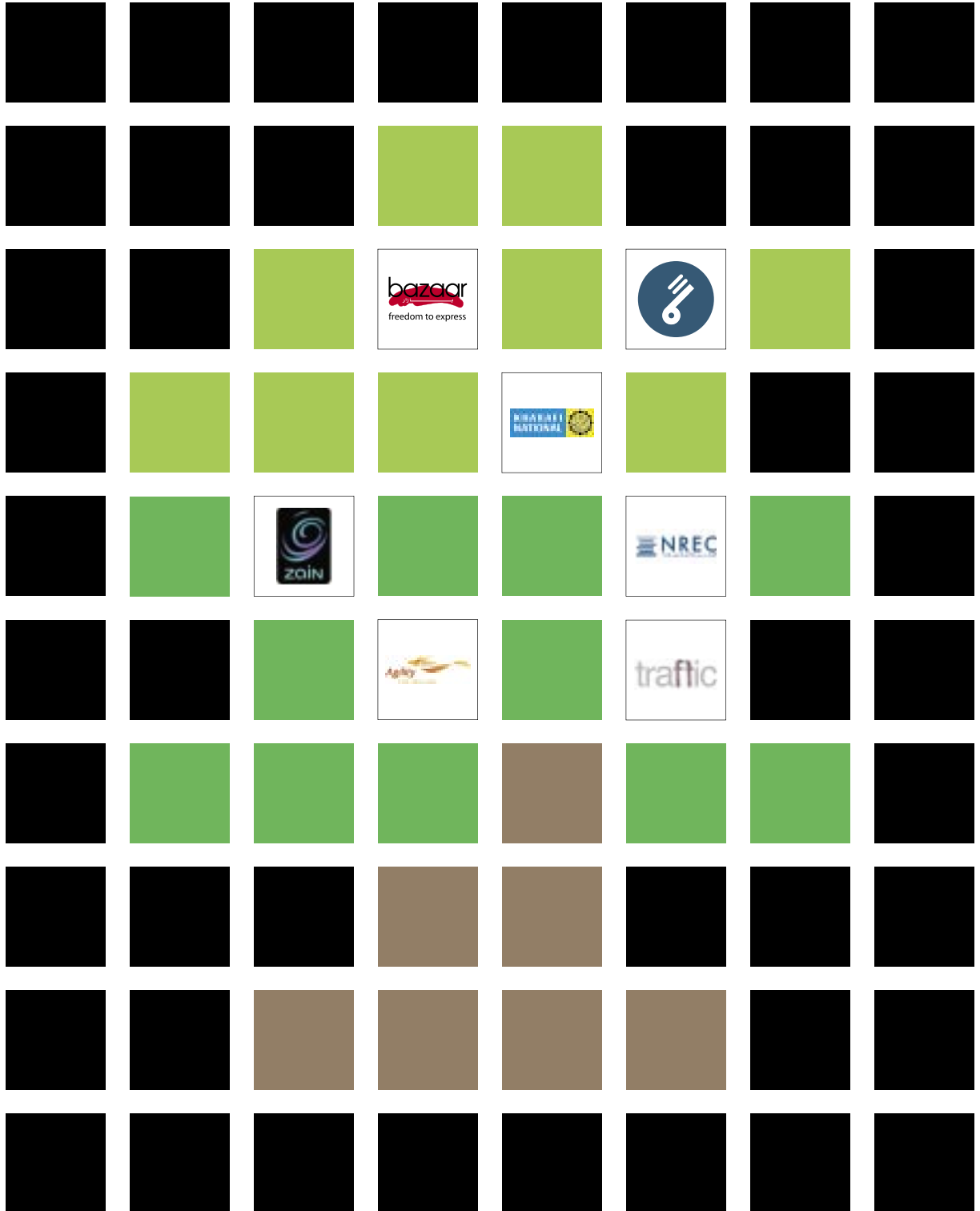
منسق محتوى
حصّة التميمي

مصمم غرافيك مجموعة البوتيك
قريش فخرالدين



مساعد أبحاث
أليغيا زكير

عدد شجرة الأمل خاص بالمنظمات والأفراد الذين يدعمون مجلة انشي في رحلتها الفكرية.
ادخلوا على موقع envearth.com وحملوا الباقة الإعلامية لمعرفة المزيد عن طرق دعم مبادرات انشي.



انقفي

٤٤ تسوق: التسوق لشراء طابع
٤٦ رياضة: يوم أحد صاف
٤٧ سفر: الأولمبياد الدبلوماسية

٤٩ وعي خلق

٥٠ فيلم: فؤاد نحاس
٥٢ كتب: حميدة نعنن كاتبة سورية في المنفى
٥٣ موسيقى: المجاز
٥٤ فن: الحب والسبب
٥٦ تصميم: صون التاريخ

٥٩ انطباعات العراق... بناء أمة؟



٦٨ نظرة إلى الأمام

٦٩ زراعة: من السرغوم إلى البنادق
٧٢ صناعة: في الطريق إلى التحرر الاقتصادي
٧٣ علوم: التوجه الأخضر في دول الخليج
مبادرات إدارة المخلفات التي تقودها الحكومات
٧٥ تكنولوجيا: الحكم الإلكتروني

٧٦ مصادر
٧٧ فهرس



مدير الدعاية والتسويق
عبد الوهاب الغانم

الانقفي

٤ شجرة الأمل
٦ المساهمون
٧ رسالة من المحرر
٨ رأي: أبيض أم مائل إلى الصفرة؟

١٠ مذكرة

١١ معجم الألفاظ
١٢ إحصاءات
١٣ الرزنامة
١٤ مشاهير

١٧ تجارة

١٨ مبادرات: مشروع Reuse Me
٢٠ اقتصاد: ساحقة الأرصد وصلت...
٢٢ أعمال: لاتصالات اللاسلكية تقود
الخصخصة
٢٣ إنترنت: الصفحة غير موجودة

٢٥ الناس والمجتمع

٢٦ ثقافة: مصر: البحث عن توازن
مستحيل
٢٨ مجتمع: انتقال الحكم إلى العالمية
إشكالية لاجئي اليمن
٣٠ شخصية: قادة سيدات
٣٢ المسؤولية الاجتماعية
للشركات: تغيير الوجه الخيري
للمسؤولية الاجتماعية للشركات في العالم
العربي

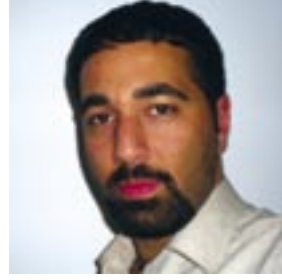
٣٤ معلومات: الحكم الصالح للتنمية

حاجة أم مجرد أوهاام؟
٣٦ قائد: محاربة النار بالنار
مكنسة القيادة
٣٨ ابتكار: القديم أم الحديث؟

٤١ الحياة

٤٢ أزياء: مجوهرات مستغلة
٤٣ طعام: حلول أجنبية لمشاكل محلية





مهيار كاظم السعدي

مساهم

في ٢٠٠٣، بعد حصوله على بكالوريوس الاقتصاد من كلية الدراسات الشرقية والإفريقية، سافر مهيار إلى بغداد للمساعدة في إرساء قواعد منظمة الثقافة للجميع للأعمال الخيرية التي تهدف إلى المساهمة في إعادة تأهيل البلاد من سنوات الحرب والعقوبات

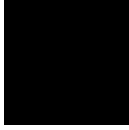
والديكتاتورية والعزلة. يعني بناء الثقة اللازمة مع المجتمعات المعنية من خلال توفير الخدمات الثقافية والاجتماعية والتعليمية أن مثالا ناجحاً قد أرسى في أوائل عام ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ يسعى إلى حماية المنظمة مما قد يعيد البلاد إلى حافة الحرب الأهلية وانقسامات عام ٢٠٠٦. منذ عام ٢٠٠٣، عملت منظمة الثقافة للجميع في مراحلها الأساسية من خلال مشروعات مملوكة للمجتمع لجلب الأمل والثقة لمختلف طبقات المجتمع على إثر النزاع المترتب. عام ٢٠٠٧، تخرج مهيار من كلية لندن للاقتصاد بدرجة الماجستير في إدارة التنمية وهو الآن يعيش في بغداد.



ليلي الغربلي

تصميم الغلاف

بعد التحاقها بجامعة بولدر في كولورادو وجامعة ماركيت في ميلواكي في ويسكنسون، تخرجت ليلي الغربلي البالغة من العمر ٢٣ عاماً بعد حصولها على ليسانس الفنون في الدعاية مع مرتبة الشرف ثم درست فن الاستديو في ديسمبر ٢٠٠٦. منذ نعومة أظفارها، انغمست ليلي في أي مجال إبداعي خاصة الفنون، وبعيداً عن صفوفها التي كانت تحضرها في المدرسة والجامعة وعدد من الدروس الخاصة التي كانت تتلقاها في سنوات صباها، حاولت ليلي أن تجد وقتاً لتنمية مهاراتها والعثور على محراب للراحة في قدراتها الفنية. باعتبارها كاتبة للإعلانات في وكالة JWT في الكويت، تسعى ليلي دوماً إلى إيجاد الفرص التي تظهر فيها مهاراتها الفنية في مشروعات حقيقية من الواقع.



دوان قواقجي

مساهمة

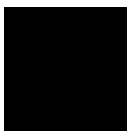
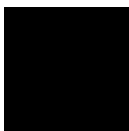
دوان قواقجي باحثة في وحدة دارلينجتون للأبحاث الاجتماعية وهي منظمة غير هادفة للربح معنية بتنظيم الأبحاث العلمية حول تنمية الطفل في إطار خدمات الأطفال في المملكة المتحدة. قبل عملها في الوحدة، حصلت دوان على درجة الماجستير في التخطيط الحضري والسياسة العامة من جامعة إلينوي في شيكاغو عام ٢٠٠٥ حيث عملت كمساعدة أبحاث في مبادرة الجامعة للأحياء السكنية وهو برنامج يعمل على المساعدة في تطوير منظمات المجتمع في منطقة شيكاغو. تسعى دوان حالياً للحصول على درجة الدكتوراه في التنمية الدولية من خلال البحث في تأثيرات تحسين العلاقات بين المولدين والمتلقين للتمويل في مشروعات المساعدة الدولية.



نسمة فرحات

مساهمة

تعمل نسمة فرحات كمتخصصة برمجة في مركز/مؤسسة الشرق الأدنى لخدمات التنمية في القاهرة. وهي حاصلة على ليسانس الآداب في العلوم السياسية وعلم الاجتماع من الجامعة الأمريكية في القاهرة وعلى درجة الماجستير في العنف والصراع والتنمية من كلية الدراسات الشرقية والإفريقية من جامعة لندن حيث ركزت نسمة أبحاثها على إصلاح برامج إعادة تأهيل الطفل في شبه الصحراء الإفريقية. من بين اهتمامات نسمة شؤون الطفل والمرأة والتعليم والتخفيف من الفقر.



المساهمون

عادل نصيبية
دوان قاوقجي
حسام الطيب
كمال حكيم
ليلي حياة
لين الزين
لين قبلاوي
مهيار كاظم السعدي
ميندي شولته
نسمة فرحات
نور قاوقجي
بسنت مختار
ريم سويد
سليم حداد
سارة شميدهورفر
ويتني ريوس
ياسمين الرفاعي

تصميم الغلاف

ليلي الغربلي

قسم تصميم الغلاف

ندى دلول

العمل الفني

تامارا طويل

تصوير

الثقافة للجميع

تصميم النموذج الطباعي

زاهد سلطان

الدعاية النشر

مجموعة البوتيك الإبداعية

الطباعة

البريطانية للصناعات

للاتصال

www.enearth.com
www.elboutique.com

جميع حقوق الطبع

إنفي ٢٠٠٨

عزيزي القارئ:

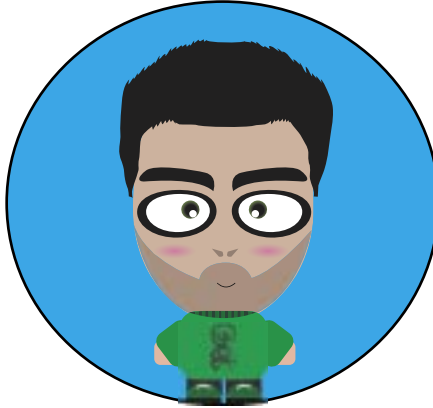
البقاء والتأقلم من أعظم الهبات التي يمتلكها البشر ومتمثلة في القدرة على صون حياتنا في الوقت الذي يبدو فيه كل شيء مفقود والرغبة في تحسين أنفسنا بعد محاولات الفشل التي نتعرض إليها. تلك هي الدعائم التي يقوم عليها مجتمعنا والمهارات التي علينا أن نستمر في تنميتها والإبقاء عليها.

في العدد الرابع: نسخة الحكم، نختبر الأنظمة والعمليات التي يدار بها وعن طريقها مجتمعنا، ففي الوقت الذي يظهر فيه العالم وكأنه ينهار أمامنا، تبدأ أخطاء وشوائب أنظمة الرقابة والقواعد التي تحكمننا في الكشف عن نفسها. بدلاً من أن تكون تلك علامة على الذعر فإنها في واقع الأمر منارة تمنحنا الفرصة للتغيير والإصلاح.

في عددنا الرابع، عمل طاقم عمل إنفي ومساهموها جاهدين من أجل تقديم مظاهر الفشل والنجاح في أنظمتنا الحاكمة أمام ناظريكم بداية من النسيج الداخلي للمجتمع حتى تنظيم مؤسسات وسياسيات الحكومات. الحكم هو اللبنة التي تقوم عليها تلك العمليات والوقود الذي يسيرها.

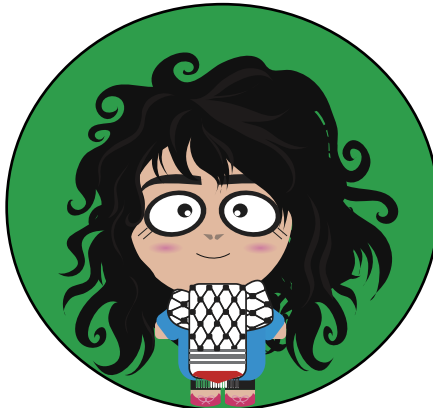
ليس هناك وقت أفضل من هذا لتحليل ودراسة واختبار تلك العمليات للاستمرار على طريق التقدم لأنه ليس هناك فرصة أعظم لإعادة البناء من الوقت الذي يبدأ فيه كل شيء بني سابقاً في الانهيار.

سهام نسبية



مدير التحرير
زاهد سلطان

”بالنظر إلى الأزمة الاقتصادية العالمية، فإن الأفراد الموهوبين ومجموعات الشباب العاملة والمنظمات الذكية الصغيرة ستكون أكبر محركاً للتغيير الاجتماعي في العام المقبل“



محرر تنفيذي
سهام نسبية



أبيض أم مائل إلى الصفرة؟

سهام نسبية

بدأ الأمر بحذاء...

في الوقت الذي أمطرت فيه إسرائيل غزّة بالقنابل والرصاص خلال الاحتلال الذي دام ٢٢ يوماً من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ حتى ١٨ يناير ٢٠٠٩، احتشدت الأمم والمنظمات لتقديم نوعاً من الدعم والتماسك الظاهري مع السكان المحاصرين، إذ أظهر السياسيون والمشرعون والصحفيون وأعضاء البرلمانات في جميع أنحاء المنطقة نوبات من الغضب والاشمئزاز على العرض الإسرائيلي المدمر والوحشية المتعنتة. أذكر أنني كنت أشاهد عضواً معروفاً في البرلمان الكويتي وهو يلقي خطاباً رفع فيه حذاءه متحدياً بطريقة دراماتيكية شخصية فلسطينية معينة اعتبرها لا تزيد أهمية وشأناً عن هذا الحذاء. وجدت نفسي وأنا في منزلي في غرفة المعيشة أشجعه وأتحمس له وكأنه يعكس مشاعر الشارع العربي برمته.

عندما انتهت اللحظة وجدت نفسي أمر بفكرة صمت أتأمل فيها رد فعلي المتحمس والداعم، ففي الأوقات العادية كنت سأفكر مرتين وثلاثة

بل وأربعة قبل أن أدمع أي سياسة لهذا العضو فما بالكم بتشجيعه بهذا الحماس!

لدي قدر من المعرفة السابقة بالقرارات السياسية والاجتماعية التي اتخذها هذا العضو إلا أنني وجدت نفسي فريسة رد الفعل العاطفي هذا لأن تعاطفه ومشاعره في تلك اللحظة كانت مشابهة لمشاعري.

جعلني هذا أتساءل: كيف يمكن لشخص متعلم ومثقف أن يمحّص ويحلل ويفك ألغاز جميع الخطب السياسية البليغة لحزب أو كيان سياسي ويؤيدها ضد حزب أو كيان آخر باستخدام العين المجردة والأذن الناصتة دون أن يميل تجاه أي من الطرفين غير المرغوب فيهما؟ هل يجب أن يكون اختياري لحزب أو تجمع سياسي بالضرورة لذلك الأقل فساداً أو الأكثر تعبيراً حتى وإن لم تكن أجندته متلائمة معي أو مرتبطة بي؟

لماذا يجب أن تكون خياراتي محدودة؟

يعرّف أمارتيا سين، الاقتصادي الهندي الشهير والحائز على جائزة نوبل للتنمية بأنها اتساع الخيارات وامتداد القدرات من أجل الحصول على تلك الخيارات والوصول إليها. إنها طريقة ثورية في رؤية التنمية كوسيلة وليست كغاية ثابتة، كعملية نتصارع فيها من أجل الحصول على الحرية والتحرر. من خلال وجهة النظر تلك، تصبح التنمية عملية عاملة وتشاركية نصبح فيها نحن البشر عاملين في رحلة بحث مشتركة.

يقول الأمير كلاوس الأرسطراطي الألماني المولد ومؤسس صندوق الأمير كلاوس للثقافة والتنمية: ”الناس غير متطورين، بل هم من يطورون أنفسهم“.

ربما علينا أن نبدأ الآن. انشأ



a good education
will take years of
commitment from
them... and us.

Education is the key to Kuwait's future development.

So it's no surprise ExxonMobil is committed to supporting the advancement of Kuwaiti education, health and culture.

Our support of Kuwait's educational establishments, our partnership in the Kuwait Science Fair and our contributions to Dar Al-Athar Al-Islamiyyah and the Kuwait Association for the Care of Children in Hospital are all part of our long term commitment to being a valuable, responsible member of the community.

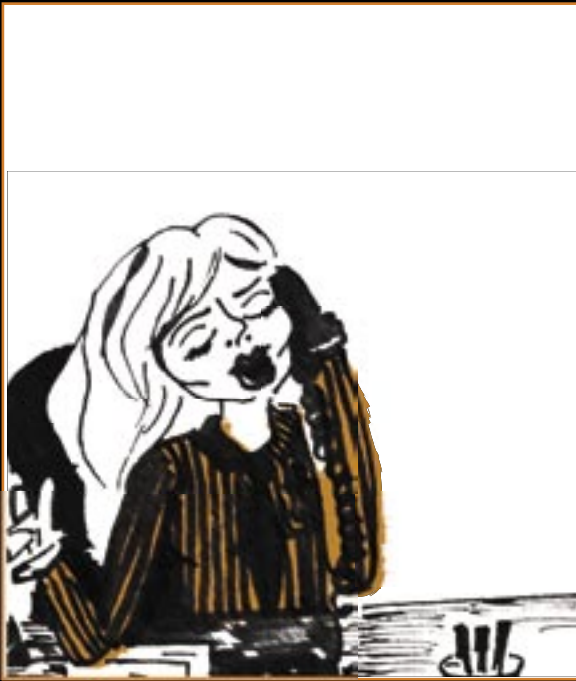
Visit our website to discover more about one of the world's leading businesses and how we work in synergy with Kuwait.

exxonmobil.com/kuwait



ExxonMobil

Taking on the world's toughest energy challenges.™



THE FEMALE LABOR FORCE PARTICIPATION RATE STANDS AT 29% IN THE MIDDLE EAST - CURRENTLY THE LOWEST OF ALL REGIONS.



POCKETBOOK

**LINGO
STATISTICS
CALENDAR
TRENDS**

عملية صنع القرار وتطبيقه (أو عدم تطبيقه).

الحكم

يقوم على ثمان مواصفات أساسية: المشاركة والرؤية الاستراتيجية والمحاسبة والشفافية والاستجابة وبناء التوافق العام والكفاءة الفاعلية والعدالة والشمولية وسيادة القانون.

الحكم الصالح

عملية شاملة لتحقيق مستوى الحياة التي يسعى إليها مقيمي المدن خاصة المحتاجين والمهمشين والفقراء.

الحكم الحضري

عملية تقريب حكم صنع القرار من الشعب أو المواطنين.

اللامركزية

التغلب على المشاكل الأساسية للتدهور البيئي والفقير.

الحضرية المستدامة

تجمع منظمات ومؤسسات غير حكومية للتعبير عن اهتمامات وإرادة المواطنين. أفراد ومنظمات في المجتمع تكون مستقلة عن الحكومة.

المجتمع المدني

استخدام القطاع العام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تحسين تقديم المعلومات والخدمات وتشجيع المواطنين على المشاركة في عملية صنع القرار وجعل الحكومة أكثر مسؤولية وشفافية وفعالية.

الحكومة الإلكترونية

مساعدة مقدمة إلى الكيانات وعادة ما تكون مجتمعات تنمية الدولة التي تحتاج إلى تطوير مهارة أو قدرة معينة أو من أجل تحسين كفاءتها في الأداء بشكل عام.

بناء القدرات

بناء المجتمع على أساس وحدة الأسرة التي يكون فيها الوالد مسؤولاً بشكل أساسي عن تأمين المعيشة للأسرة وبالتالي صاحب السلطة عليها. يستخدم هذا المفهوم عادة، وعامة (في علم الإنسان والمذهب النسائي على سبيل المثال) للإشارة إلى توقع أن الرجال هم المسؤولون بالدرجة الأولى عن رفاهية المجتمع ككل باعتبارهم ممثلين للإدارة العامة.

المجتمع الأبوي

تحول المؤسسات العامة إلى خاصة.

الخصخصة

عملية جعل شيء ما ديمقراطي.

الدمقرطة

	<p>يتوقع أن تصل الكثافة السكانية لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى ٨٣٣ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠.</p>			١	
			٢		
	<p>ارتفعت الكثافة السكانية الحضرية وحدها عشر أضعاف ما كانت عليه عام ١٩٥٠ من ٢٣ مليون إلى ٢١٠ مليون نسمة.</p>				٣
<p>أدى ذلك إلى ارتفاع معدلات البطالة لتصل إلى ١٥٪ خاصة بين الشباب.</p>			٤	<p>سيعيش قريباً حوالي ٢٥٪ من السكان في المدن التي تستوعب مليون نسمة أو أكثر.</p>	
	٥		<p>في مصر وليبيا والمغرب، يعيش ١/٣ سكان الحضر في العشوائيات والأحياء الفقيرة.</p>		٥
<p>يعيش في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ٥٪ من إجمالي سكان العالم يستخدمون ١٪ فقط من موارد المياه العذبة.</p>		<p>تستخدم مياه الزراعة ٩٠-٨٥٪ من إجمالي المياه المسحوبة من الموارد المتوفرة في المنطقة.</p>		٧	
		٩			٨
	<p>بحلول عام ٢٠٥٠، لن تكون منطقة الشرق الأوسط مصدر الطاقة الأساسي في العالم.</p>		<p>الأمر الذي سيزيد من الحال سوءاً هو حقيقة أن الشرق الأوسط فيها الكثافة السكانية من الآن وحتى عام ٢٠٣٠.</p>		
<p>على الرغم من الأزمة الاقتصادية، فإنه من المتوقع للإمدادات المالية للمنطقة في الخارج أن تظهر نمواً صحياً يصل إلى ٢١,٦٪ عام ٢٠٠٩.</p>			١٠		

معصومة إبتكار، دكتوراه

طهران، يناير ٢٠٠٩
 أستاذة في جامعة تربية مدارس مستشار مدينة طهران
 نائب الرئيس الإيراني سابقاً
 بظلة الأرض في برنامج الأمم المتحدة البيئي



بسم الله الرحمن الرحيم

في المنطقة لم تعتبر المخاوف البيئية من ضمن الاتجاه السائد لسياساتها التنموية ولهذا لا تزال البيئة تفترق إلى الأولوية في التخطيط الوطني في العديد من البلاد.

يعتبر سوء إدارة شؤون العالم السبب الرئيسي وراء هذه الاختلالات التي تأخذ المنطقة إلى أبعاد خطيرة. في مثل تلك الظروف، لا يمكن للمرء سوى أن يتشجع على التغيير في الاتجاه والسلوك بين قادة العالم، لأن المستقبل بحاجة إلى قادة يقفون في مواجهة الإيذاء الجماعية والفقر والمعايير المزدوجة والثلاثية وتدمير النظام البيئي العالمي وفي مواجهة إصراف وأثانية الرأسمالية وحركات حماية المستهلك. يرتكز مستقبل العالم على جيل الشباب الذي يبحث عن الروح غير الأثانية والمنغانية ليكونوا قادة يتولون زمام السلطة بعيداً عن الرغبات الأثانية لقيادة المجتمعات على أساس من الصدق. إنهم في انتظار الأفراد المخلصين الذين يمكنهم أن يقودوا العالم خارج مستنقع الحروب سواء كانت ضد الطبيعة أو ضد البشرية. يمكن للمستقبل أن يزدهر عام ٢٠٠٩ وما بعده إذا استيقظ قادة العالم لرؤية الواقع المظلم الذي نمر به حالياً ويغيروا من مسارهم.

إننا على اتصال بعالم اليوم وعلى وعي به أكثر من ذي قبل، فقد قدم لنا التقدم في تكنولوجيا المعلومات والعلوم فرصة للتنبؤ بالمستقبل والتأثير عليه في مختلف الجوانب. نطلعنا تكنولوجيا المعلومات أيضاً على العواقب الوخيمة التي ستواجهنا إذا استمر التدهور البيئي والاحتباس الحراري على وتيرته الحالية، إذ يتوقع الاقتصاديون ظروفًا اقتصادية قاسية للغاية تواجه العديدين إذا لم يتم تناول التدهور الاقتصادي الحالي في السوق الغربية بشكل ملائم.

الشرق الأوسط ووسط آسيا ليسا استثناءً، فالفقر وغياب العدالة يأخذان الملايين في الأمم المتخلفة إلى حدود اليأس، وأصبحت ردود الأفعال العنيفة عواقب طبيعية، كما أن الحرب وعدم كفاءة الآليات الدولية لمعالجة الجرائم التي ترتكب ضد الإنسانية ونقض جميع الأعراف الدولية مثل ما حدث في غزة يخلف حالة من إنعدام الأمل في تحقيق السلام والمصالحة. سيصعد التدهور البيئي أيضاً من الموقف إذا لم يتم تناوله بشكل ملائم، إذ أن كل منطقة تواجه تحدياتها ومنطقة الشرق الأوسط تواجه نقصاً حاداً في موارد المياه العذبة وارتفاع في معدلات التصحر، علاوة على تأثرها بعواقب بيئية ناجمة عن الحرب والصراع المسلح. إضافة إلى المساسة الإنسانية، للحرب في هذه المنطقة عواقب وخيمة على الأجيال الحالية والمستقبلية، إذ أن الأنظمة الحكومية



معرض Gulf Clean Tech 2010



الحياة

يناير ٢٠١٠

مركز معرض الرياض

الرياض، المملكة العربية السعودية

هاتف: 966 1 454 1448

فاكس: 966 1 454 4846

Gulf Cleantech 2010

يناير ٢٠١٠

مركز التجارة العالمي في دبي

طريق الشيخ زايد

بوابة المؤتمرات

دبي، الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 971 4 3321000

فاكس: 971 4 3312173

٢٣-٢٧ مايو ٢٠٠٩

فندق برج العرب

دبي، الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 9714 8866233

فاكس: 9714 3328223

www.datamatixgroup.com

Gulf Maritime 2009

١٤-١٦ ديسمبر ٢٠٠٩

مركز معرض الشارقة

الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 971-6-5770000

فاكس: 971-6-5770111

أستيكس ٢٠١٠ (معرض

الأمن العربي والدفاع

المدني وتكنولوجيا سلامة

مشروع إعادة بناء العراق

٢٠٠٩

مايو ٢٠٠٩

معرض عمان الدولي

عمان، الأردن

إعادة التدوير وإدارة

المخلفات ٢٠٠٩

٢٧-٢٤ مايو ٢٠٠٩

مركز معرض الرياض

الرياض، المملكة العربية السعودية

هاتف: 966 1 454 1448

فاكس: 966 1 454 4846

منتدى الخليج الخامس

عشر للحكومة والخدمات

الإلكترونية

عالم الكربون-الدوحة ٢٠٠٩

٢٦-٢٨ إبريل ٢٠٠٩

الدوحة-قطر

www.cmtlevents.com

التكريم البيئي

والبيتروكيماويات ٢٠٠٩

٢٨-٢٨ إبريل ٢٠٠٩

الدوحة-قطر

www.cmtlevents.com

قمة الشرق الأوسط

للمخلفات

إدارة المخلفات وحلول التدوير

٢٦-٢٨ مايو ٢٠٠٩

مركز معرض مطار دبي

دبي، الإمارات العربية المتحدة

www.wastesummit.com



بلاستيك قابل للتحلل في الإمارات العربية المتحدة

أعلنت إيكو-بوليمرز وهي شركة جديدة في دبي والشارقة أنها بصدد ابتكار أكياس بلاستيكية جديدة قابلة للتحلل، إذ وقعت بالمشاركة مع شركة سيمفوني إنفيرونمينتال المحدودة البريطانية لتكون الموزع الحصري للمنتجات الإضافية من البلاستيك القابل للتحلل d2w oxo-biode-gradable plastic الذي تنتجه الشركة البريطانية. تجعل المواد المستخدمة في صنع أكياس d2w من البلاستيك العادي قابل للتحلل حتى يتفكك إلى عناصره الأولية وبالتالي يخفي بعد وقت قصير من دون ترك أي ملوثات أو بقايا ضارة. إنها أكياس في متناول الجميع مادياً ويمكن صنعها باستخدام الآلات والمصانع الموجودة حالياً في دولة الإمارات.



دول النفط الغنية تستثمر في "الاتفاق الأخضر"

يتوقع من دول الخليج الغنية بالنفط أن تستثمر في مشروع المملكة المتحدة للطاقة المتجددة أو "الاتفاق الأخضر". وقد جاءت الفكرة عندما كان جوردون براون، رئيس الوزراء البريطاني يزور المملكة العربية السعودية طلباً للمساعدة في كفاءة صندوق النقد الدولي، إذ طلب رئيس الوزراء من دول مجلس التعاون أن يخفضوا من أسعار النفط من أجل التخفيف من أعباء الأمم التي تأثرت بشدة من الأزمة الاقتصادية العالمية. كما طلب من السعوديين وبقية الدول الخليجية أن يستثمروا في الطاقة المتجددة بغية التخفيف من الآثار الضارة للتغير المناخي. وقد أكد وزير الطاقة البريطاني إد ميليباند: "...مع التهديد الوشيك للتغير المناخي، علينا أن نجد... طرقاً أكثر حرصاً على البيئة لإدارة اقتصاداتنا...".



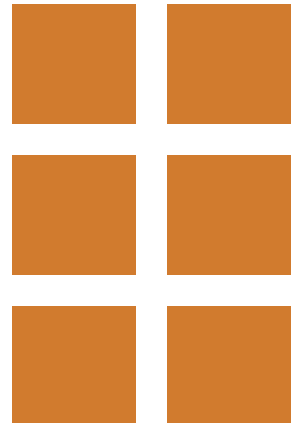
أفران شمسية في قطاع غزة

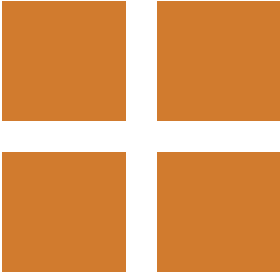
في منطقة الشرق الأوسط، تستخدم أفران شمسية في قطاع غزة نتيجة للحصار الإسرائيلي المستمر الذي خلف المواطنين دون تلبية احتياجاتهم الرئيسية وأهمها الوقود. اخترع يوسف أبو طواحينه فرن طهي شمسي في ساحة منزله في دير البلح باستخدام مواد أولية إذ قام بتحويل فرناً عادياً يعمل بالغاز النادر توافره إلى آخر يعمل بالطاقة الشمسية المتوفرة بكثرة في المنطقة. تتمثل المواد اللازمة لبناء هذا الفرن الشمسي في 10 قالب أسمنتي وطين مخلوط بالقش ولوحيين من الزجاج. يشرح أبو طواحينه التجربة قائلاً: "دمجت اللوح الزجاجي الأول فوق الجزء العلوي من الفرن والثاني من الأمام ثم وضعت في النهاية لوحاً معدنياً على قاعدة الفرن من الداخل". تمتص ألواح الزجاج أشعة الشمس وتمكنها أن تسخن حتى 100 درجة مئوية بينما يمكن للترانسيسستور الموصل باللوح المعدني داخل الفرن أن يسخن حتى 80 درجة مئوية إضافية.



تاكسي جنرال موتورز مهجن في دبي

في يونيو 2008، قدمت شركة جنرال موتورز أول مركباتها المهجنة في الشرق الأوسط إلى حكومة دبي وهيئة الطرق والمواصلات في دبي. ستكون تلك السيارات أول تاكسي مهجن في المنطقة وسيطلق الإمارة لتكون رائدة في استخدام المواصلات العامة الصديقة للبيئة. من خلال تلك المحاولة، تأمل كل من إمارة دبي وشركة جنرال موتورز في أن تخففا من تلوث السيارات وتضمننا هواءً نظيفاً في دبي أولاً ثم في بقية المنطقة. ستكون موديلات السيارات المستخدمة كتاكسي شيفروليه تاهو وماليبو مهجنة. الجدير بالذكر أنه في يونيو 2008 بدأت تجربة مدتها 12 شهراً.





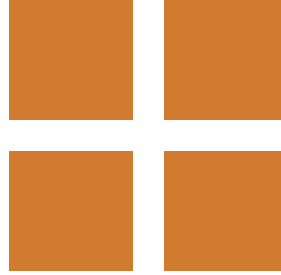
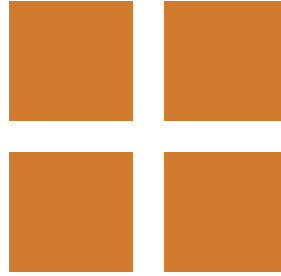
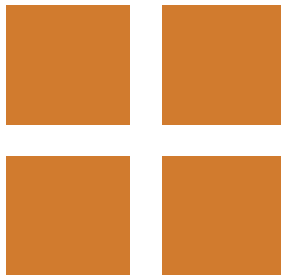
بطاقات الهوية كطريقة للدفع

وقع اتفاق مؤخراً بين هيئة
تكنولوجيا المعلومات وبنك مسقط
وجينيلوتو للسماح بالمقيمين
في عمان بدفع التزاماتهم المالية
إلكترونياً باستخدام بطاقات
هويتهم أو بطاقات الإقامة. يعتبر
هذا المشروع جزءاً من برنامج
الحافزة الإلكترونية الذي يسمح
للمقيمين تخزين وتحويل الأموال
إلى بطاقاتهم التعريفية لدفع
التزاماتهم المالية إلكترونياً،
الأمر الذي سيمكنهم من دفع
مصروفاتهم إلى الحكومة دون
بطاقات الائتمان أو التسليف بل
باستخدام هوياتهم وبالمثل سيسهل
العمل على الهيئات الحكومية في
جمع تلك الأموال وتحصيلها.
سينفذ المشروع بشكل تجريبي في
الأشهر السبع القادمة بالتنسيق
مع بنك مسقط لتقييم فعاليته كحل
قابل للتطبيق.



عمان جزء من برنامج زرع ١٠٠ مليون شجرة

يعتبر الثامن من يناير ٢٠٠٩ هو
أول يوم للبيئة في عمان، وكان
حافلاً بالأنشطة التي نظمتها
وزارة الشؤون البيئية وبلدية
عمان ووزارة الزراعة ومؤسسة
فن الحياة. من بين الأنشطة
التي تمت في يوم البيئة في
عمان زراعة الأشجار وتنظيم
معارض وحلقات دراسية وتنظيف
الشعب المرجانية وزراعة أشجار
المنغروف الاستوائية وزيارات
تعليمية. تمثل النشاط الأساسي
في زراعة الأشجار وهو جزء من
مبادرة عالمية تسمى "مهمة الأرض
الخضراء - انهض وبادر
بالعمل" وجزء من برنامج الألفية
للأمم المتحدة الإنمائي اللتان
تخططان إلى زراعة ١٠٠ مليون
شجرة حول العالم في الفترة بين
يوليو ٢٠٠٨ ويوليو ٢٠٠٩.



ها قد جاءت الشمس

مع استمرار بحث العالم عن بدائل
للطاقة، تخطط دبي لبناء أكبر حقل
ألواح شمسية، فقد أعلنت في
منتدى دبي الخضراء العالمي عام
٢٠٠٨ أن الحقل الذي تبلغ مساحته
٩٣،٠٠٠ متر مربع سيبدأ العمل فيه
في نهاية ٢٠٠٨ من شركة سولار
تكنولوجيا FZE وأن الإنتاج
سيبدأ في بداية ٢٠١٠.



مدارس قطر تتصل مع قاعدة البيانات الوطنية

ستربط قريباً مدارس قطر الخاصة
قاعدة بياناتها بتلك الوطنية،
إذ يعمل المجلس الأعلى للتعليم
على مشروع لربط كافة المدارس
المستقلة في قطر بنظام البيانات
التعليمية الوطنية. الجدير بالذكر
أن نظام البيانات التعليمية الوطنية
قد أنشئ عام ٢٠٠٧ بغرض دعم
مبادرة إصلاح التعليم في قطر
وللسعي من أجل دعم الوصول
إلى معلومات شاملة ومفيدة
بشأن النظام التعليمي في قطر
من مختلف المصادر. تشمل تلك
المصادر الاستبيانات والاختبارات
وتحليل النظام. ستسمح تلك
المبادرة لمسؤولي الإدارات في
المدارس بتقييم مستوى أداء
المدارس التي تديرها الحكومة
مقارنة بغيرها. صمم نظام البيانات
التعليمية الوطنية لدعم التقدم
المستقبلي لقطر.





You see scrap, we see life.

No matter what scrap you seek, Metal & Recycling Company "MRC" works hard to develop its products to meet your specific needs. Our job is to cater to the production line requirements by:

- Segregating the waste from the product.
- Resize to fit your streamline needs.
- Perform Quality Assurance Check "QAC" to make sure you obtain the best results.
- Help provide money saving solutions.

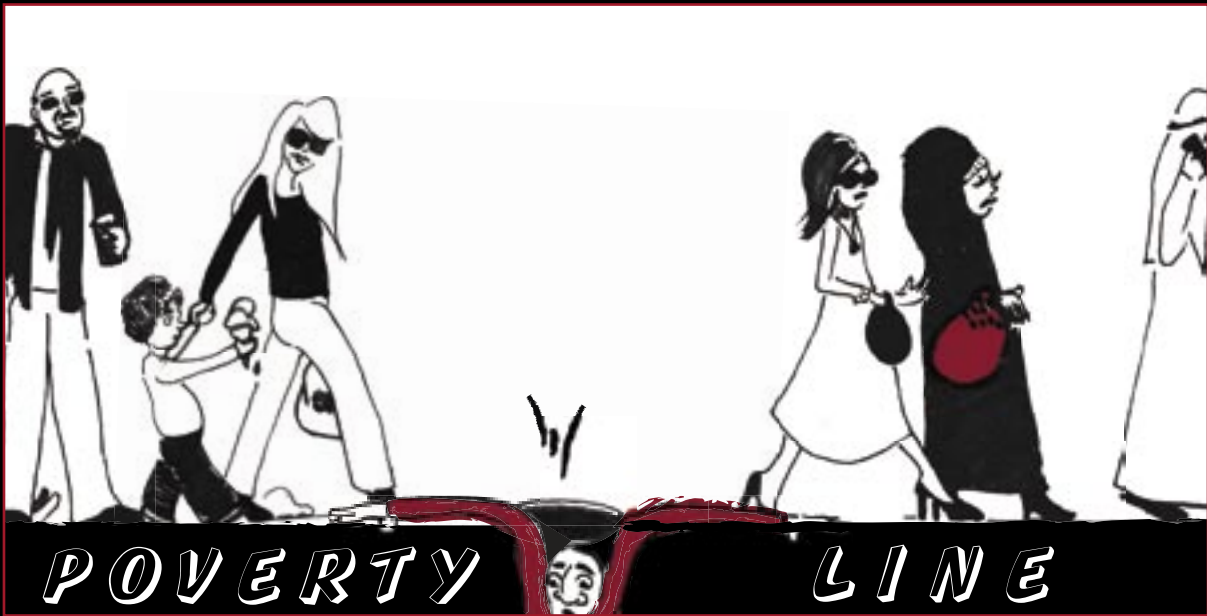
MRC is an environmentally committed company and that's why it's no surprise we received the ISO 14001 certificate for the management of environmental systems by Germany's "TUV" company. MRC seeks development in the Recycling and Waste Management sector in the GCC and MENA regions.

MRC

Environmentally Committed

tuv
CERT
ISO 14001

www.mrcw.com



THE MIDDLE EAST HAS 15 COUNTRIES IDENTIFIED AS BELOW THE POVERTY LINE PER PERSON PER YEAR.



COMMERCE

**INITIATIVES
ECONOMICS
BUSINESS
ONLINE**

مشروع REUSE

اشفي

أ- د أثاث وصور من REUSE 1.0.

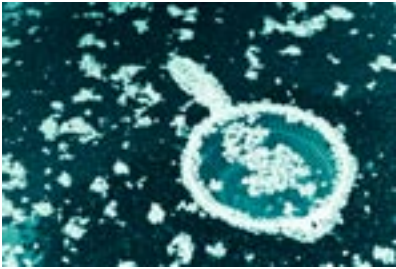
هـ- و صور إبداعية من طلبة جامعة مأخوذة من منشأة أمغرة التابعة لشركة MRC لمعرض REUSE 2.0.

ز. نقاش مفتوح أقيم مع الحاضرين في معرض REUSE 2.0 في بيت لودان.

ح. الحديث مع أطفال خلال الجولات الصباحية المحددة للمدارس في معرض REUSE 2.0.

ط. الساحة المركزية لبيت لودان حيث أقيم معرض REUSE 2.0.

ي. صورة خلاقة من مشارك في معرض REUSE 2.0.



والهواتف المحمولة في المنطقة). دشّن الحدث وزير الدولة لشؤون البلدية الدكتور فاضل صفر.

منح REUSE 2.0 الفرصة لمختلف الأعضاء في المجتمع للمشاركة وفرد عضلاتهم الإبداعية فقد كانت جميع الوسائل الفنية مباحة، وتراوحت المواهب بين شخصيات معروفة عالمياً مثل حسن حجاج ومتحدثين ضيوف وفنانين مضمزمين محليين إضافة إلى مواهب مبدعة وطامحة من مختلف المدارس الثانوية والجامعات.

تم اختيار بيت لودان للحدث لأنه يمثل الساحة التقليدية (مع السماح لإنفي بوضع



فن من الخردة، تصوير باحة الخردة، مجوهرات من الألمنيوم... كل هذا والمزيد كان محط الأنظار في مبادرة إنفي في معرض REUSE 2.0 تحت رعاية شركتي MRC وزين.

في مايو ٢٠٠٧، وعملاً منها على نشر

مبادراتها وتقديم هوية علامة تجارية جديدة، نظمت مجموعة البوتيك - الشركة الأم لإنفي (www.elboutique.com) - حدثاً لإطلاق علامة تجارية إبداعية لشركة المعادن والتدوير (MRC) الرائدة في إدارة المخلفات التجارية في الكويت. يهدف هذا الحدث إلى رفع الوعي بالبيئة وتشجيع التدوير والتأكيد على أهمية إدارة المخلفات وكان الحدث تحت عنوان REUSE.

استضاف الحدث سلطان غاليري لمدة ثلاثة أيام، دعت فيهم إنفي مجموعة ماهرة من المصممين المحليين لعرض إبداعاتهم في مجال التصميم الابتكاري للمنتجات والأثاث والأدوات المنزلية التي أنتجت بالكامل من المخلفات والخردة والمواد المدوّرة التي جمعت من منشأة أمغرة التابعة لشركة MRC.

كمحاولة أولى في اقتراح وتنظيم حدث

للجمهور، أثبت معرض REUSE نجاحه الباهر بداية من المنتجات المعروضة وحتى الحضور والاستجابة الإيجابية الكلية. الأهم من ذلك، من خلال التواصل مع الحاضرين والإعلام ومن خلال تجربة REUSE برمتها، كان الدافع وراء فكرة إطلاق مبادرة إنفي من كافة البرامج ذات الصلة بتشجيع المسؤولية الاجتماعية.

بناءً على نجاح هذا الحدث واعتماداً عليه، أقيم معرض ثانٍ (وأكثر شمولية (REUSE 2.0) في بيت لودان (منزلاً كويتياً تقليدياً تحوّل إلى مركز ثقافي للمجتمع) في ١٠ نوفمبر ٢٠٠٨ لمدة ثلاثة أيام تحت رعاية MRC وزين (الشركة الرائدة في مجال الاتصالات اللاسلكية



حسن حجاج

الفنان العالمي
REUSE 2.0



ب.

ح.



ت.



والتصميم، ما نوع ردود الأفعال/ الاستجابات التي تلقيتها من الحاضرين في الحدث؟

كنت مندهشاً، أعتقد أن الجمهور كان متفاجئاً ومستمتعاً وكان ردود أفعالهم إيجابية وريقة للغاية، حتى أن الوزير قال لي أنه كان يلعب ألعاب ألعاب الفيديو ليكون طاولات صغيرة عندما كان طفلاً!

ما الدور الذي تشعر أن عملك يلعبه في تشجيع فكرة إعادة استخدام الأشياء؟

أعتقد أنه يمكن في إعادة استخدام النفايات وإظهارها بشكل جمالي يشد انتباه الناس وعقولهم ويجعلهم يدركون ماديته.

ما التجربة التي تتذكرها ولن تنساها على الإطلاق خلال زيارتك لمعرض REUSE 2.0؟

الكثير! لكن أفضلها كان:

جمع القمامة من الشوارع والنظر إلى بطريقة غريبة!

اكتشاف ومقابلة الفنانين الشباب والنشأين الرائعين!

عند توجيه الدعوة إليك لحضور معرض REUSE 2.0، ماذا كانت توقعاتك الأولية؟

بداية، كنت سعيداً للغاية لاختياري للمشاركة في هذا المشروع الطامح كثنان عالمي، وبالتحديد عن توقعاتي الأولية سيكون الأمر معقداً بعض الشيء فأنا عموماً لا أمك توقعات (لا توقعات = لا خيبة أمل = لا ندم = لا إحباطاً)

ما أفعله هو أن أكون منفتحاً على تلقي أكبر قدر من المواقف والاستجابة معه مانحاً أفضل ما لدي من العمل في هذا المجال - والاستمتاع به وهذا ما فعلته!

ما رأيك في مجهودات رفع الوعي البيئي عبر النزعات الفنية؟

الفن هو ربما أكثر الطرق إيجابية وتعبيراً لتناول تلك الموضوعات ونحن بحاجة إلى تناولها. إنه إيجابي ومثير لأنه يشتمل على ردود أفعال الآخرين ويولد نوعاً من الحوار.

الفن ملهم والجمهور الذي يرى قطعة فنية تستخدم فيها النفايات سيمنحهم رؤية جديدة لهذه النفايات.

إنه أكثر إيجابية من إشعار الآخرين بالذنب باستخدام عبارات فظيعة عن البيئة. لا يجب علينا تجاهله بل العمل به وأكثر من هذا!!

بالنظر إلى أسلوبك الفريد في الفن

د.



projectreuseme.com

من إنفي من خلال الاستثمار في مشروعات التخفيف من الكربون في جميع أنحاء المنطقة).

كان المعرض مفتوحاً للجميع وكانت الفترة الصباحية مخصصة لطلاب المدارس الابتدائية الذين أخذوا في جولات إرشادية حول المعرض من أجل تتفهمهم عن البيئة واحتمالات النظر إلى الخردة من منظور مختلف.

كانت جميع المعروضات متاحة للبيع عبر مزاد صامت وقد تم بيع 80% من محتويات المعرض الأمر الذي كان مندهشاً في اليوم الأخير منه، وأظهر أيضاً أن الاستدامة من شأنها أن تحصد عوائد مالية عندما تكون مبدعة وخلاقة. انشئي

حديقة من أجل الحدث) وللغرف المخصصة التي استخدمت كساحات عرض مركزية لمختلف الوسائط الفنية مثل الصوت والفيديو والتصوير والموضة وغيرهم الكثير.

من أجل الإبقاء على روح البيئة للحدث، فقد عرّف REUSE 2.0 على أنه أول حدث محايد للكربون في الكويت وقد عينت إنفي شركة مراجعة بيئية محلية تسمى إكليريوم من أجل إحصاء الانبعاثات الكربونية التي حدثت خلال جميع مراحل إعداد وتنفيذ الحدث من أجل الوصول إلى القدر الإجمالي من التاثيرات الكربونية المتسببة. (سيتم تعويض هذا القدر

ساحقة الأرصد

وصلت...

عادل نسبية

فقد ٢٠ مليون أمريكي
وظيبتهم منذ شهر يناير إلى
الآن، ورغم أن معظمهم تمكن من
إيجاد وظائف جديدة إلا أنها لم
تكن جيدة كسابقتها. بل ومن
المؤكد أن أكثر من ٦٠ ألف من
هؤلاء لم يتمكنوا من العثور على
وظائف جديدة.

في الوقت الذي انغمس فيه العالم في الدوامية المالية الهابطة بسبب ساحقة الأرصد العالمية، لم تكن منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مأمن لفترة طويلة. فمع قرب انهيار بنك محلي وتمكن غيره من النجاة، تلقي نظرة على الأنظمة الحاكمة لمؤسساتنا المالية بالضوء على أكثر الموضوعات الملحة في المنطقة.

”في جو يمكن فيه للبنوك أن

تسى إدارة الأموال دون أي مراقبة أو إشراف أو حافظ للتركيز على خلق القيمة على المدى الطويل، لا يوجد سوى قواعد الشركات الحاكمة لتكون وسيلة فعالة لبث الشفافية ومنع الانهيار المالي“ – جون سوليفان.

بنك الخليج ثاني أكبر البنوك المقرضة في البلاد إذ واجه خسارة تقدر بـ ١.٤ مليار دولار بسبب الاستثمارات الضعيفة على مشتقات العملات. انتشر الخبر سريعاً عبر البلاد وكان عملاء البنك في حالة من الذعر خوفاً من أن تؤثر الخسارة بشكل مباشر على أرصدهم المالية. نتيجة لهذا، اندفعوا إلى جميع أفرع بنك الخليج في أنحاء البلاد بنية سحب أموالهم. رداً على مخاوف المستثمرين، اتخذ بنك الكويت المركزي إجراءات احترازية بضمناً جميع أرصدة بنك الخليج.

قلت ثقة المستثمرين والشركاء، وعانت أسواق العملة في المنطقة من انهيار مالي في الأسابيع الأخيرة مع عدم تسجيل أي سوق لخسارة أقل من ٢٥٪ منذ بداية العام، فقد سجلت أسواق المملكة العربية السعودية ودبي والقاهرة أكبر

والإبقاء على نموه الاقتصادي. كنتيجة للأحداث الأخيرة التي بدأت تعرق المنطقة، عمل المدراء والمسؤولون والمستثمرون على مدار الساعة للبحث عن حل، وبدأ السكان والمواطنون بنوع من السخط والجنون في التشكيك في الأعمال الداخلية للشركات ومدى فعالية إدارة أعمالها.

ويبقى السؤال قائماً: ما الذي تفعله الهيئات الحكومية للدول والمنظمات حيال الكارثة القائمة وما الخطوات التي تتخذ للتخفيف من مخاطر وتأثيرات الأزمة المالية العالمية؟

افتترضت الدول في المنطقة أن اقتصاداتها محصنة ضد الأزمة المالية لكن في ضوء الأحداث الأخيرة، شهد المستثمرون والحكومات استقافة قوية وصادمة خاصة في الكويت التي شهدت أول انهيار لبنك رئيسي في المنطقة وهو

كما في أسواق العالم الغربي، أصاب أسواق الشرق الأوسط حالة من الركود في الأشهر الثمانية عشر الماضية بسبب خسارات مخيفة وقاسية، فقد سقطت الحكومات والبنوك العالمية وشركات الأعمال الكبرى ضحية للأزمة المالية الحالية. لقد انبثقت الكارثة المالية العالمية من انهيار مكاتب الائتمان ونتيجة لأزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية وهي كلها تأثيرات كانت تنتشر ببطء حول العالم. طالت تلك الأزمة بشدة مصادر القوة الاقتصادية في أوروبا وتسربت تدريجياً لتشمل الاقتصادات النامية في الشرق الأوسط وآسيا.

يبقى الشرق الأوسط اقتصاداً متبرعماً في مراحلها الأخيرة من الطفولة، فينتابه القلق المترنح بين قدرته على الصمود أمام الأزمة المالية



كان يا مكان...
الخط الزمني للأزمة المالية

ما الخطأ الذي حدث

للأزمة المالية جذور متمثلة في أزمة منح اروض الرهن العقاري في سوق الولايات المتحدة للإسكان، وقرض الرهن العقاري هو نوع من القروض تمنح لشخص ما لا يمكنه في ظروف عادية أن يحصل على قرض بسبب عدد من العوامل مثل دخله وعدم قدرته على السداد. لماذا إذن يمنحه البنك القرض إذا كان يعتقد أنه غير قادر على السداد؟

الفترة بين ٢٠٠٤ و٢٠٠٦

ارتفعت معدلات الفائدة في الولايات المتحدة من 1% إلى ٥.٣٥% الأمر الذي أصبح إعلاناً في سوق الإسكان الأمريكي، وأصبح مالكو المنازل الذين بالكاد يدفعون أقساط الرهون عندما كانت المعدلات منخفضة غير قادرين على الدفع، وارتفعت معدلات القروض - القروض ذات الخطورة الكبيرة على العملاء الذين لا يملكون رصيداً أو أصحاب الأرصدة الضعيفة- إلى معدلات قياسية، وشعر بانثارها النظام المالي خاصة أن الكثير من الرهون بيعت إلى البنوك والمستثمرين.

أغسطس ٢٠٠٧

أخبر البنك الاستثماري بي إن بي باريبا المستثمرين أنهم لن يتمكنوا من أخذ أموال من اثنين من صندوقيه لأنه غير قادر على تقييم الأصول الموجودة فيهما وأرجع السبب إلى "الانخفاء الكامل للسيولة" في السوق. كانت تلك أكثر العلامات وضوحاً على أن البنوك ترفض

المداوات من بعضها البعض. يضح البنك الأوروبي المركزي ٩٥ مليار يورو (٦٣ مليار جنيه استرليني) إلى سوق المصارف لمحاولة تحسين السيولة، وأصبح يضيف 108.7 مليار يورو زائدة خلال الأيام القليلة الماضية. بدأ الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي وبنك كندا وبنك اليابان في التدخل إذ خفّض الاحتياطي الفيدرالي المعدل الذي يقرض به البنوك إلى النصف في النسبة ليصل إلى 5.75% محزراً بأن ساحة الأرصدة من شأنها أن تشكل خطراً على النمو الاقتصادي.

يناير ٢٠٠٨

توقع البنك الدولي أن النمو الاقتصادي العالمي سيستمر على وتيرة بطيئة عام ٢٠٠٨ بسبب ضرب ساحة الأرصدة لأغنى الدول، وعانت أسواق العالم المالية مثل سوق لندن FTSE 100 Index من أكبر خسائرها منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، وخفّض الاحتياطي الفيدرالي المعدلات بثلاثة أضعاف ما كانت عليه لتصل إلى ٣.٥% وهو أكبر خفض لها خلال ٢٥ عاماً لمحاولة منع الانقراض من الوقوع في الكساد. إنه الخفض الطارئ الأول في المعدلات منذ عام ٢٠٠١.

سبتمبر ٢٠٠٨

وصلت أزمة الرهون إلى مرحلة حرجة في الأسبوع الأول من هذا الشهر، من خلال التقليل الحاد للسيولة في سوق الأرصدة العالمية وتهديدات بإفلاس البنوك الاستثمارية وغيرها من المؤسسات.

ديسمبر ٢٠٠٨

أعلنت الولايات المتحدة كسادها الرسمي عبر المكتب الوطني للأبحاث الاقتصادية وهي لجنة رائدة تضم اقتصاديين من جامعات ستانفورد وهارفارد وأم أي تي، وخلصت اللجنة إلى أن الاقتصاد الأمريكي بدأ في الانكماش منذ ديسمبر ٢٠٠٧. وقّص الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي معدل الفائدة الرئيسي من 1% إلى حوالي الصفر عندما وصل إلى ٠.٢٥% وهو الأقل منذ بداية تسجيل المعدلات.

يناير ٢٠٠٩ إلى الأمام

أصبحت الأزمة المالية أزمة اقتصادية عالمية...

دمر %٤٥-٤٠ من
ثروات العالم في
العام والنصف
الماضيين.

الخسارات وأفساها بأكثر من ٦٠٪ منذ بداية

العام، وبدأت المطالب بالتدخل الحكومي في

نشر صداها سواء كان هذا التدخل من خلال

الدفع بالأموال إلى الأسواق أو الإنهاء التام

للتداول في أسواق المال في المنطقة. سار

المساهمون في البورصة الكويتية مشياً من

سوق المال الكويتي إلى قصر السيف حيث تقم

رئاسة الوزارة للضغط على الحكومة الكويتية

لمواجهة الانخفاض الحاد لأسعار الأسهم،

الأمر الذي دفع بالحكومة سريعاً إلى إغلاق

سوق المال الكويتي لمدة يومين في انتظار جلسة

استماع في المحكمة تهدف لإيجاد حلاً مناسباً

للأمر.

نتيجة لهذا، بدأ شعور بالاستقرار والثبات

يسود ويعم الأرجاء بين المستهلكين، فقد تم حل

أصعب المعضلات وأصبحت الهيئات الحكومية

الآن أمام عدد من الحلول والقرارات التي لا بد

من تنفيذها باستراتيجية من أجل حماية مستقبل

البلاد بل والأهم من ذلك المنطقة بأكملها. يبقى

كيفية تقدمهم أمراً غيبياً لكن الأمر الأكيد هو أن

التغيير أت. انفي

أ-ب سوق الكويت للأوراق المالية.



تمتعت شركة الاتصالات اللاسلكية السعودية (STC) باحتكار سوقي في الفترة بين 1998 حتى 2003 إلى أن فازت شركة اتحاد اتصالات (موبايلي) بمناقصة للبدء في تشغيل خدماتها في المملكة. عام 2007، حصلت كل من شركتي زين والبحرين للاتصالات اللاسلكية (باتلكو) على حقوق للبدء في تشغيل خدماتهما في المملكة وبعد خمس سنوات قصيرة أصبح السوق السعودي متحرراً بالكامل حتى وصل إلى نسبة 100% من اختراق السوق.



شهد سوق قطر للاتصالات اللاسلكية احتكاراً حتى عام 2007 ومن المتوقع أن يتحرر في أقرب وقت خلال هذا العام.

بالنظر إلى قطاع الاتصالات اللاسلكية الذي يعتبر خير مثال على الخصخصة في المنطقة، لا بد على المواطنين أن يتساءلوا عن القطاعات الأخرى التي يمكن أن تشهد الحد من الرقابة الحكومية بحيث تسمح بقدر أكبر من المنافسة وسيطرة أقل على الأسعار وفرص أكبر للتوظيف لتناسب أعداد السكان المتزايدة.

يقول السيد الأستاذ: ”القطاع الخاص قادر على إراحة الحكومات من الموارد خاصة وأن القوى العاملة الشابة أكثر اهتماماً بالعمل في القطاع الخاص، لكنه بحاجة إلى المزيد من الوقت لتحقيق التنمية رغم التحسن الذي أظهره بالفعل“.

في الوقت الذي تعيد فيه الحكومات الخليجية ضبط ميزانياتها بسبب أسعار النفط المتأرجحة غير الثابتة، لا بد على السلطات أن تفكر في المستقبل، فالقطاع الخاص سيدعم الاقتصاد على المدى الطويل ويوفر العديد من فرص العمل للسكان المتزايدين، وقد أظهرت صناعة الاتصالات اللاسلكية مثلاً على ما يمكن للقطاع الخاص أن يفعله عندما تخفف الحكومات من عنان السيطرة والرقابة. **اشفي**

الاتصالات اللاسلكية

تقود الخصخصة

ليلى حياة

لا تزال خطط الخصخصة قيد التداول والمناقشة لسنوات باعتبارها وسيلة لتحرك المنطقة بعيداً عن الاعتماد على النفط، وهناك قطاع من الصناعات يتبع هذا النهج من التنوع...

لطالما أبقت أسعار النفط المرتفعة

اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي مزدهرة، إذ مولت دولارات القطاع النفطي النفقات الحكومية والدخول الميسورة وخلقت أيضاً نوعاً من الاعتماد على البضائع الثمينة الأمر الذي خلّف نقصاً في المبادرة نحو تنوع اقتصادات تلك الدول.

يعمل أكثر من 80% من القوى العاملة الكويتية في القطاع العام تاركين نسبة ضئيلة من المواطنين في القطاع الخاص الذي يعتبر تنميته ركيزة لتنوع اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي بعيداً عن الاعتماد على القطاع النفطي.

انتعش قطاع الاتصالات اللاسلكية منذ المحاولات الحالية للحد من رقابة عدد من الحكومات الخليجية، الأمر الذي أدى إلى تزايد حدة المنافسة وتحسين الأبعاد التكنولوجية.

بخصوص خصخصة هذا القطاع، يقول السيد علي الأستاذ، المدير العام لشركة حيات كوم للاتصالات: ”بالنظر إلى المجتمع، هناك الكثير من الخدمات المتطورة (و) أحدث التكنولوجيات أصبحت متوفرة في الأسواق بأقل الأسعار وبأعلى كفاءة.“

”بدأت الشركات في التنافس على المستويين الإقليمي والعالمي وبدأت تكتسب الخبرة، كما أنها تعمل في مواجهة عمالقة المنطقة وأصبحت

تحقق الكثير من الأرباح. أوجدت هذه الصناعة خبراء محليين للقوة العاملة المحلية كما أنها قدمت باقات أفضل عما تقدمه الحكومة“.

على مدار العقد الماضي، ظهرت العديد من شركات الاتصالات اللاسلكية الخاصة في المنطقة، وكان أولها شركة الاتصالات اللاسلكية الوطنية للهواتف النقالة (وطنية) عام 1999 ومقرها الكويت. ظهرت وطنية لتنافس أول مقدم خدمات لاسلكية في المنطقة وهي زين ومقرها الكويت (كانت سابقاً شركة الاتصالات اللاسلكية للهواتف النقالة وتأسست عام 1983). منذ عام 2003، توسعت زين بسرعة لتقديم خدماتها في 22 دولة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأصبحت رابع أكبر شركة للاتصالات اللاسلكية في العالم.

في يوليو 2008، وصل عدد عملاء شركة زين الإجمالي إلى 50.74 مليون عميل. نمت شركة وطنية بسرعة فائقة أيضاً من خلال تعاقدات لها في آسيا ومنطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وفي مارس 2007، حصلت شركة الاتصالات اللاسلكية القطرية (كيوتل) على حصة نسبتها 51% في شركة وطنية. لكن على الرغم من أن البلاد لها السبق في الحد من الرقابة الحكومية في مجال الاتصالات إلا أن غياب هيئة تنظيمية للاتصالات اللاسلكية لا يزال قائماً.

الصفحة غير موجودة

ميندي شولته



من أسباب الميل إلى استخدام الشبكة العنكبوتية العالمية سرعتها وسهولة وصولها إلى المعلومات.

مدونين مجهولين

المدونات والرقابة
الكويت



كيف كان لانتشار مستخدمي الإنترنت في المنطقة تأثيراً على المصادر التي تجلب منها الأخبار والمعلومات؟

أعتقد أن لهذا تأثير إيجابي، فقد أصبح الناس حول العالم يستقون الأخبار عبر شبكة الإنترنت أكثر من أي مصدر آخر (بحسب مقياس إيدلمان 2009) وتلك هي المرة الأولى التي يحدث فيها هذا. أعتقد أن المنطقة متأثرة بهذا الأمر كبقية أنحاء العالم فانا أعرف العديد من الأشخاص الذين يحصلون على الأخبار اليوم من شبكة الإنترنت بدلاً من الصحف المطبوعة أو التلفاز لأنه يسهل الدخول عليه كما أنه أسرع. للإجابة على السؤال، فإنه كلما زاد عدد مستخدمي الإنترنت يصعب الإقبال على الشبكة متزايداً كمصدر للمعلومات.

هل كانت الضوابط الحكومية المفروضة على الإنترنت عائقاً للمستخدمين في المنطقة؟

لا، فالإنترنت لا يزال مهماً ويستخدمه الناس لمعرفة أساليب جديدة لتجنب تلك الضوابط.

كيف غيرت المدونات الطريقة التي يتلقى بها المستخدمون الأخبار؟ وهل كانت تلك التغييرات سلبية أم إيجابية؟

جعت (المدونات) الناس أكثر اهتماماً بالأخبار كما أنها سمحت لهم بمعرفة التفاصيل التي لا يعتقد الإعلام الرئيسي أنها تستحق البث "كمعلومات" وتوفر المدونات أيضاً "بديلاً إعلامياً" لم يكن موجوداً من قبل. ويوضع ما سبق في الحسبان فإن التغييرات بالطبع كانت إيجابية لأنها قدمت للناس المزيد من المعلومات.

هل تشعر أن الرقابة على المدونات في الكويت أقل تطبيقاً عن غيرها في منطقة الشرق الأوسط؟

بالطبع نعم!

كمدون، كيف تتعامل مع الرقابة على شبكة الإنترنت، وهل تشعر أنها طريقة أسهل من غيرها وسائل الإعلام؟

معظم قراء المدونات يهتمون بالإنترنت ويعلمون كيفية تجنب الرقابة، ولا أعتقد أن هذا عائق كبير من وجهة نظر تقنية. أعتقد أيضاً أن الرقابة على المدونات تضر بالحكومات أكثر من الرقابة على الإعلام التقليدي لأن المدونات تعتبر "صوت الشعب".

يتضاعف عدد مستخدمي شبكة الإنترنت حول العالم مع تسابقهم على الدخول إلى الشبكة. يدخل الآن أيضاً المستخدمون من منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى الشبكة ويحاولون متابعة العالم وأحداثه على الرغم من القيود الحكومية وإغلاق مواقع معينة. كيف تعامل مستخدمو الشبكة في المنطقة مع هذا الوضع؟ وبأي طرق تفادوا الرقابة المفروضة على شبكة الإنترنت للوصول إلى ما يحتاجون إلى معرفته يومياً عبر الشبكة؟

تمثل منطقتي الشرق الأوسط

وشمال إفريقيا حوالي 1% فقط من إجمالي مستخدمي شبكة الإنترنت في العالم الآن، إلا أنها تتسابق سريعاً للحاق بالركب العالمي للظهور على الشبكة. فبينما كانت الخدمات الشخصية المنزلية تتنامى ببطء خلال العشر سنوات الماضية، بدأت مقاهي الإنترنت في الازدهار مع تحمس المستخدمين المحليين للاتصال بالعالم الخارجي، فالكل بدءاً من طلبة الجامعات وحتى العاطلين عن العمل يتسارعون لحجز مقعد في مقهى محلي لقضاء ساعات في اكتشاف الشبكة العالمية الواسعة. في الوقت الحالي، تتطور خدمات الإنترنت عريض النطاق وفائق السرعة بوتيرة سريعة في هذه المنطقة عن غيرها في العالم، وأصبح لدى الكثير والكثير من أهالي البيوت القدرة على الوصول إلى تلك الخدمات أيضاً.

نتيجة لهذا، جاء رد الحكومات باتخاذ عدد من التدابير المنظمة والصارمة لإحكام قبضتها على المعلومات التي يمكن للمستخدمين الوصول إليها أملاً في السيطرة على التأثيرات غير المرغوب فيها ومنعها من التسلل إلى المجتمعات. من بين المواقع المراقبة جميع مواقع الاتصال الاجتماعية مثل Facebook و Youtube والمواقع السياسية والمنتديات الصحفية. لا بد وأن كل مرئدي شبكة الإنترنت الآن قد أصبحوا على معرفة برسائل "الصفحة غير موجودة - Page Not Found" أو حتى كلمة

"مغلق - Blocked" المباشرة والمنتشرة

على المتصفح عند محاولة دخول أي من تلك المواقع السابقة الذكر. من جانب آخر، لا تعاني فقط مواقع الاتصال الاجتماعي من هذه الرقابة الصارمة بل نجد أيضاً المدونات التي تقع على رأس قائمة الرقابة الشبكية. ففي عام 2007، حكم على المدون المصري كريم عامر بالسجن ثلاث سنوات لنشره موضوعات على الشبكة المعلوماتية مسيئة للإسلام وللرئيس المصري ومتحدياً فيها السياسات التعليمية مثل الفصل بين الذكور والإناث في الجامعات.

الآن، يحتشد الأفراد للوقوف مساندة لحرية

شبكة المعلومات، ففي نوفمبر، حثت منظمة الدفاع عن شبكة الإنترنت "مراسلون بلا حدود" الحكومة المصرية على إطلاق سراح عامر بينما كان يحاكم، كما تصدر هذه المنظمة ملحقاً سنوياً لحرية الصحافة يقوم بقياس سياسات الدول الإعلامية. في الوقت الذي حققت فيه دول مثل أيسلندا ولوكسمبورج والنرويج مراكز متقدمة في حرية الصحافة، نجد دول منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مثل العراق وسوريا وليبيا والمملكة العربية السعودية وإيران وإريتريا تقع في أسفل القائمة لقيام حكوماتها بجهود قمعية لمواجهة حرية التعبير والمعلومات. **انشر**

Doing Good : The Agility Way



383,583

lives affected positively

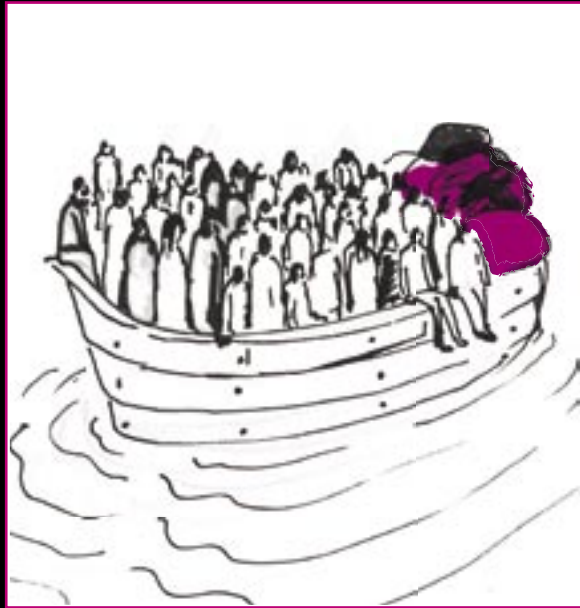
170 community projects

in over 45 countries worldwide

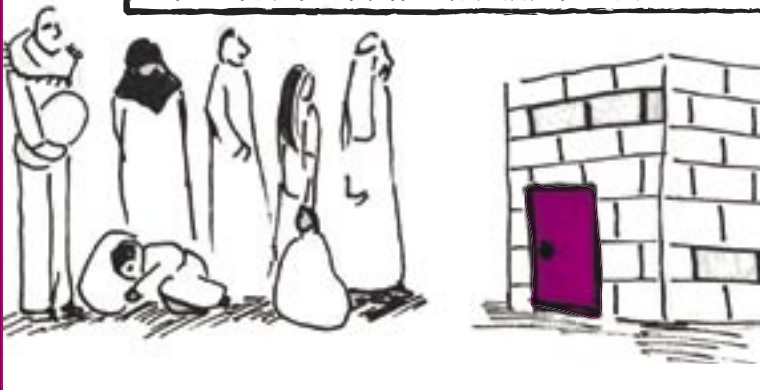
Since 2006

agilitylogistics.com





THE MIDDLE EAST IS HOME TO MORE THAN 6 MILLION REFUGEES, MAKING IT HOME TO THE LARGEST REFUGEE POPULATION IN THE WORLD.



PEOPLE AND SOCIETY

**CULTURE
COMMUNITY
PERSONALITY
CSR
INFORMED
LEADER
INNOVATION**



مصر: البحث عن توازن مستحيل

ياسمين الرفاعي

تقدمت حركة الدفاع عن حقوق المرأة في مصر خطوة إلى الأمام من خلال تمرير تشريع جديد يرفع من السن القانوني لزواج الإناث إلى ١٨ عام. كيف أثرت تلك الحركة على المجتمع التقليدي المحافظ؟ وما نوع العواقب والتأثيرات التي سيخلفها هذا على بقية دول المنطقة؟

في يونيو ٢٠٠٨، مر البرلمان المصري

سلسلة من التعديلات القانونية بغية حماية الطفل، إذ تجرّم تلك التشريعات الجديدة ختان الإناث وتسمح بتسجيل الأطفال الذين يجهلون هوية الأب أن يسجلوا بأسماء أمهاتهم ورفع من سن الزواج من ١٦ إلى ١٨ عام. أثارت تلك التعديلات جدلاً حاداً في المفاصلة بين حقوق الإنسان والقانون الإسلامي والتقاليد الأبوية فيما يخص القواعد الحاكمة في أكثر دول المنطقة كثافة سكانية.

مصر التي تواجه الكثير من النقد بسبب خرقها لحقوق الإنسان وعدم قدرتها على حماية الأعضاء المهمشين من المجتمع، تطبيق قانون الطوارئ منذ حوالي ثلاثة عقود. وفي ظل تعليق الدستور وعمل النظام الأمني فوق القانون، فإن هذا النوع من التشريع القاضي بتعديل قانون حماية الطفل يعتبر خطوة مرحب بها ومفاجئة نحو التقدم، إذ أنه في الغالب ما يقول المعلقون والعلماء أن التغيير التقدمي من الممكن أن يحدث في قاعات المحاكم والهيئات التشريعية قبل حدوثه في المجتمع.

إطار العمل:

مثل العديد من دول الشرق الأوسط، يتكون النظام القضائي في مصر من خليط بين التأثيرات الدنيوية والدينية وفي هذه الحالة يكون بين الشريعة والقانون النابوليوني الذي ظهر في مصر بعد احتلال نابليون بونابارت

القصير والمؤثر على البلاد مما أدى بالقضاة المصريين للدراسة والتدريب في فرنسا. لهذا، يعتبر النظام القضائي المصري نظاماً للقانون المدني قائماً على مجموعة راسخة ومنظمة من القوانين. عام ١٩٨٠، عدّل الدستور المصري -أعلى نموذج للقانون في البلاد تقنياً- إذ جعل من الدين الإسلامي الديانة الرسمية للبلاد، الأمر الذي فسر ببساطة على أن الدولة لن تمرر تشريعاً يتناقض مع المبدأ السائد للشريعة.

على الرغم من هذا، فإن القوانين ذات الصلة بالأحوال الشخصية التي تغطي موضوعات حيوية مثل الزواج والميراث مشتقة مباشرة من الشريعة. كانت المحاكم الشرعية مدمجة مع نظام المحاكم الوطنية عام ١٩٥٦، أما اليوم فجميع القضايا الأسرية تسمع في المحاكم الوطنية التي يرأسها قضاة مدربين في الشريعة.

يمكن لهذا الإطار التشريعي أن يكون مزعجاً بالنسبة إلى برلمان مكون من قوتين متعارضتين أساسيتين وهما الحزب الحاكم الدنيوي المتمثل في الحزب الوطني الديمقراطي والإخوان المسلمين الذين تتزايد شعبيتهم يوماً بعد يوم. فهذا الأخير على الرغم من أنه غير معترف به رسمياً كحزب سياسي إلا أنه يتمتع بمساحة متغيرة تمنحها له الدولة للمشاركة من خلالها

في الأنظمة السياسية والاجتماعية. في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، فاز الإخوان بعدد كبير من المقاعد في مجلس الشعب (صاحب الكلمة الأخيرة والفصل في المسائل التشريعية) كما أنهم يشكلون أكبر كتلة معارضة للحزب الوطني الديمقراطي الذي لا يزال يكتسح بأغلبية.

لاقت قوانين حماية الطفل الجديدة دعافاً من أعضاء الحزب الوطني الديمقراطي وأعضاء من المجلس القومي للأومومة والطفولة الذي ترأسه السيدة الأولى سوزان مبارك، بينما واجهت تلك القوانين غضباً عارماً من نواب الإخوان المسلمين وحلفائهم مدعين أنها تتعارض مع الشريعة وبالتالي مع ديانة البلاد. يعلّق على الأمر النائب المستقل محمد العمدة ذو الميول الإسلامية: "تكمّن المشكلة في أن المجلس القومي للأومومة والطفولة حصل على ملايين الدولارات كتبرعات من مؤسسات غربية للدفع بأجندته غير الإسلامية في مصر، كما أن أعضاءه يريدون أن يروا تلك الأجندة مطبقة في أسرع وقت ممكن ليحصلوا على المزيد من التبرعات المالية". الجدير بالذكر أن العمدة قد قاد مظاهرة تأييد لختان الإناث بصحبة والدته وابنتيه أمام مجلس الشعب.

ج.



أ. فتاة في موضع تصوير.

ب. سياح أجانب يستعدون للتصوير مع مواطنين.

ج. سيدة مصر الأولى سوزان مبارك مع غيرها من سيدات العرب الأول يجتمعن في النامة في البحرين من أجل مؤتمر منظمة المرأة العربية الأول عام ٢٠٠٦.

ب.



التقليدية وللحفاظ على النظام الأخلاقي.

يعكس الشد والجذب القائمين في البرلمان بسبب

تلك التعديلات الانشقاق الموجود في المجتمع

ككل، فالمجتمع المصري حتى في أكثر نماذجه

تمدناً يميل إلى الالتزام بالجانب التقليدي

من الموقف، وتسير الأخلاق جنباً إلى جنب

مع الامتثال لأوامر الدين وغالباً ما ينظر إلى

التغيير على أنه أمر مثير للشك بل وكأنه شبيهة.

يقول أحد طلبة الدراسات الإسلامية: ”إنه

المفهوم الغربي للصواب والخطأ الذي لا يضع

في الحسبان الظروف أو الثقافة. من له الحق

في أن يقول أن فتاة في السادسة عشر وغير

متعلمة ولها القليل من الحقوق الممنوحة من

أسرتها لن تكون في حال أفضل إذا تزوجت

زواجا سعيداً؟ لا بد أن يترك الأمر للأفراد

لتقرير هذا. لهذا، لم يحدد الإسلام سنّاً للزواج

فقد أتم الرسول صلى الله عليه وسلم زواجه

من عائشة وهي في سن التاسعة فقط. لقد تغير

العالم الآن، لكن البلوغ يعني النضوج الجنسي

ومنع الأفراد الناضجين جنسياً من الزواج

سيشجعهم على العلاقات غير الأخلاقية“.

من المبكر أن نتحدث عن تأثير رفع سن الزواج

في مجتمع أبوي ثابت وهي سمة موجودة

وسائدة في المناطق الريفية التي تحدث فيها

حالات الزواج المبكر باستمرار. لكن الواضح أن

مجهودات مصر في تناول المشاكل الاجتماعية

الملحة ستستمر في جلب مختلف الآراء الصارخة

إلى السطح بشأن الضوابط الحاكمة التي

يتمسك بها أكثر الجماعات تعبيراً في المجتمع. **انشي**

تشريع رائد

خط زمني



يناير ٢٠٠٠

مرر البرلمان المصري قانوناً يسمح للسيدات تطبيق أزواجهن لعدم الكفاءة، في السابق، كان عليهن أن يقدمن دليلاً على سوء المعاملة من أزواجهن للحصول على الطلاق بينما يمكن للرجل أن يطلق زوجته بأن يقول لها ”أنت طالق“ ثلاث مرات.

نوفمبر ٢٠٠١

تصدرت المملكة العربية السعودية بطاقات هوية للسيدات، في السابق، كانت أسماء السيدات وليست صورهن موجودة على بطاقات أباتهن أو أزواجهن. عام ٢٠٠٦، أصبح لزاماً على كل سيدة سعودية أن يكون لها بطاقة الشخصية الخاصة بها.

مايو ٢٠٠٥

بعد سنوات من نضال المواطنات الكويتيات وجماعات حقوق المرأة، حصلت المرأة الكويتية على حقوق سياسية متساوية وأدلين بأصواتهم للمرة الأولى في انتخابات محلية فرعية في إبريل ٢٠٠٦.

يوليو ٢٠٠٧

تمنع مصر تماماً ممارسة ختان الإناث ضمن حدودها وبهذا تطلق منفذاً قانونياً كان يسمح بممارسة هذا الأمر في المستشفيات الخاصة والحكومية. صاحب تلك الحركة إطلاق حملة وطنية لرفع الوعي من الآثار الضارة لختان الإناث وشملت إنشاء خط ساخن لختان الإناث.

أكتوبر ٢٠٠٨

تصدر محكمة مصرية حكماً بثلاث سنوات على رجل يتحرض لفظياً وجسدياً بسيدة في الشارع. على الرغم من أن هذا الأمر واسع الانتشار في الأماكن العامة، إلا أن تلك كانت المرة الأولى التي يعاقب فيها الجاني على فعلته.

انتقال الحكم إلى العالمية إشكالية لاجئي اليمن

سليم حداد

مع استمرار تزايد عدد اللاجئين بسبب الحرب والصراع في المنطقة، نجد أن هناك مكان واحد تبقى فيه تلك المشكلة غير ملحوظة، ففي الوقت الذي تكافح فيه اليمن الفقيرة في الحفاظ على اكتفائها الذاتي، تهدد أزمة اللاجئين فيها بالغيان واكتساح المنطقة بأكملها لتشكل مازقاً سياسياً.



أفضل في اليمن من مشاكل البلاد السياسية والاقتصادية القائمة إذ أنها أفقر الدول العربية الاثنتين وعشرين ويعاني ٤٠٪ من سكانها من البطالة و٢٧٪ من التضخم و٤٦٪ من سوء التغذية.

الرد المحلي وفشل الضوابط الحاكمة

منذ عام ١٩٩١، تعتبر اليمن حالة تلقائية للاجئي الصومال، إلا أنه مع استمرار هذا المعدل فإن اليمن لا يمكنه أن يتحمل الوضع الحالي للاجئين، إذ تقدر الأمم المتحدة أن هناك ٨٤,٠٠٠ لاجئ صومالي في اليمن بينما تدعي الحكومة اليمنية وجود ما يقرب من ٣٠٠,٠٠٠ لاجئ حالياً، لا تملك الحكومة اليمنية أو المنظمات الدولية المسؤولية عن حماية وإعادة توطين اللاجئين القدرة ولا البنية التحتية للتعامل مع هذه التدفقات.

كجزء من عملية الأمم المتحدة التي تكلف ١٩ مليون دولار، تشغل المفوضية العليا للاجئين ملاجئ ومراكز استقبال للاجئين في اليمن وزادت من مجهوداتها لعدم تشجيع المواطنين

تدفقاً مستمراً للواصلين حديثاً على مدار أكثر من ١٧ عام، لكن مؤخراً مع تزايد سوء الأحوال في القرن الإفريقي تزايد عدد الهاربين بشدة. في ٢٠٠٧، قام بهذه الرحلة الخطيرة أكثر من ٣٠,٠٠٠ شخص وهذا العام شهد هجرة ثلاثة أضعاف هذا العدد.

يهرب اللاجئون من القرن الإفريقي لعدة أسباب: تعاني الصومال من انهيار البلاد ومن حرب أهلية دائرة لأكثر من ٢٠ عاماً، كما شهد العاميين الأخيرين بعض أسوأ النزاعات في تاريخ البلاد الدموي. في إثيوبيا ومعظم دول القرن الإفريقي، يعتبر الفقر والتغير المناخي قوى دافعة للمواطنين للارتحال إلى اليمن.

بغيب الطرق الآمنة والقانونية لترك البلاد، يدفع الصوماليون والإثيوبيون أموالاً للمهربين لأخذهم إلى اليمن، وعند وصولهم يكون أمامهم خيار صارم إما أن يذهبوا إلى مخيم خراز للاجئين في وسط الصحراء أو أن يتجهوا بأنفسهم إلى إحدى مدن اليمن الفقيرة وهو الخيار الذي يفضله الكثيرون فيعيشون في الأحياء الفقيرة الحضرية بينما يختار ٧٥٠٠ شخص البقاء في مخيم خراز في جنوب اليمن. يقام تدفق اللاجئين الباحثين عن حياة

تعاني أفقر دول منطقة الشرق الأوسط من حرب دائرة في الشمال، وحركة انفصالية في الجنوب وهجمات قرصنة على سواحلها وهجمات متزايدة من القاعدة في جميع أنحاء البلاد، لهذا ليس من المستغرب أن نجد تدفق آلاف اللاجئين إلى حدودها هرباً من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم التي تحظى بأقل اهتمام وربما لا اهتمام على الإطلاق. علاوة على هذا، فإن ليلة وراء ليلة تعتبر شواطئ اليمن الجنوبية النائية غير الشرعية أساساً لأزمة إنسانية بطيئة التفجر تهدد اقتصاد البلاد واستقرارها، ومن شأنه أن يهدد استقرار المنطقة بأكملها. بغياب الضوابط الحاكمة الفعالة المحلية والعالمية لتناول المشكلة سواء على الأرض أو من جذورها فإن السؤال سيكون "متى سيحدث الانحدار إلى الفوضى" بدلاً من الاستفسار عما إذا كان سيحدث أم لا.

لا خيار: لاجئون أفارقة يهربون إلى شواطئ اليمن الجنوبية

في كل عام، يخاطر آلاف الصوماليون والإثيوبيون بحياتهم لعبور خليج عدن وصولاً إلى اليمن للهروب من العنف والجفاف والفقر. فاليمن تقع على طريق السفر التاريخي وتواجه

أ-ب: مخيم الخراز الصومالي للاجئين في اليمن.
ج: جانب من الواصلين حديثاً في مخيم الخراز.



شهادات للاجئين

قصص قصيرة

سيدة عجوز من مقديشيو كانت تسافر مع ابنها وتذكر وفاة حفيدها ذو السابعة من العمر.

١٢/٠٧/١٠:

”عندما كان القارب لا يزال بالقرب من بوساسو اصطدم بصخرة، وخشي المهربون أن يفرق فبدأوا بإلقاء الناس منه وأخذوا حفيدي وألقوه في المياه مع غيره. كنت أريد أن أرفعه وأعيده إلى القارب لكن المهربون منعوا من الصعود ودفعوا بهم إلى المياه. مات 3 أشخاص على الأقل بهذه الطريقة.“

سيدة صومالية ٣٧ عام، ١٩/٠٨/١٠:

”اعتقدنا أننا سنصل إلى اليمن بسرعة (إذ أنهم جاؤوا على قارب أصغر وأسرع) إلا أن قاربنا وجهته مشكلة واعتقدنا أننا سنموت في وسط البحر. مات ستة أطفال بسبب نفاد الطعام والمياه ثم ألقوه من القارب. استغرق القارب ٥ أيام للعبور وكانت هناك أيضاً سيدة أصابها الجنون وبدأت في عصنا قائلة: ”أنا جائعة“

مجموعة من ست إثيوبيين ٣/٠٧/١٠:

”لقد تركنا بوساسو على قارب فيه الكثير من الناس، حوالي ١٣ شخص. فصل بين الإثيوبيين والصوماليين. كان الصوماليون يلقون معاملة أفضل وكانوا على ظهر القارب أما نحن الإثيوبيون فكاننا في الأسفل وكان الناس يتولون ويستفرغون علينا. كان المهربون يضربونا بالعصي والأحزمة وعندما وصلنا بالقرب من الشاطئ أمرونا أن نقتل. لم نستطع بعضنا السباحة فمات ٤“.



عمليات التسجيل التي انتهت منها الوكالة في يناير ٢٠٠٧، تم تسجيل ٤٨.٠٠٠ صومالي فقط ومعظمهم مقيمين في اليمن منذ عام ٢٠٠٤ على الأقل. هناك عدد من السكان اللاجئين أيضاً يصعب تحديدهم والوصول إليهم مثل الأثيوبيين الذين تعتبرهم السلطات اليمنية ”مهاجرين اقتصاديين“ ويواجهون خطر الاعتقال والترحيل. نتيجة لهذا، معظمهم يفرون من السلطات ما أن يصلوا إلى اليمن.

على الهجرة غير الشرعية إلى اليمن. كما أنها قامت برعاية برامج تدريب أفراد خفر السواحل المحليين وغيرهم من المسؤولين وتحاول أن تصمم سياسات وتدخلات وأطر عمل حاكمة حيث تقدم المساعدة والحماية إلى اللاجئين في المناطق الحضرية في اليمن. إلا أنه لم يتم التعامل مع الثغرات الكبيرة في المياه والصرف الصحي والصحة والتعليم والبنية التحتية.

في اليمن بالهجمات الكثيرة للقراصنة على السواحل الصومالية الأمر الذي جذب الاهتمام العالمي في الأشهر الأخيرة، إذ أن القرصنة لها مدلولات ومنافع كبيرة للشركات والأعمال، إلا أن تدفقات اللاجئين الكثيفة والمستمرة إلى بلد ضعيف سيكون له تأثيرات منتشرة على المنطقة ككل لأن اليمن غير مستقر سيؤدي إلى خليج عربي غير مستقر وهو الذي قد يكون له تأثيرات كارثية على أمن المنطقة وإمداداتها النفطية.

على الرغم من هذا، فإن الأمم المتحدة لا ترى على الأرض لأنها تدير أعمالها من خلال شريك منفذ محلي مع القليل من تدابير أو الآليات المحاسبية أو ربما غيابها وتعزى الأمم المتحدة السبب في عدم وجود موظفين لها في المنطقة إلى أن جنوب اليمن منطقتة قبلية لا يحكمها القانون وهو الذي يشكل خطورة كبيرة على موظفيها إذا عملوا بشكل علني.

لا يجب النظر إلى فكرة نظام حكم عالمي على أنه حكومة عالمية بل إطار عمل يضم مبادئ وقواعد وقوانين للتعامل مع المشاكل العالمية تنفذها مجموعة متعددة من المؤسسات. سيسمح هذا بالتعامل مع موضوعات مثل تدفق اللاجئين الأفارقة إلى اليمن من منظور أوسع بدلاً من اعتبارها عملاً إنسانياً وتنموياً يحدث عند وصول اللاجئين إلى البلاد. سيحتاج هذا النوع من الأنظمة إلى دعم إقليمي ودولي للتعامل مع الأمر من مختلف المصادر في القرن الإفريقي ومدوم من آليات حاكمة محلية عند وصول اللاجئين إلى اليمن.

من الجانب الحكومي، لا توجد في اليمن إلى الآن أي جهة وطنية مسؤولة عن إدارة شؤون اللاجئين، بل تطبق مختلف الهيئات المحلية والعالمية أجزاءً مختلفة من القانون على اللاجئين بطريقة غير متناسقة ولأغراض معينة فقط الأمر الذي يجعلهم يواجهون هم وبلدانهم مخاطر جمة. يمثّل غياب هيئة حاكمة معوقاً لتناول قضية حماية اللاجئين وإعادة توطينهم.

إعادة التفكير وإشكالية اللاجئين: منظور عالمي:

لا يمكن تناول الموضوع على الجانب المحلي، بل في الواقع أن غياب منهجاً دولياً للتعامل مع تدفقات اللاجئين المستمرة ساهم في زيادة الوضع سوءاً في مختلف المناطق ومن بينها اليمن.

في الوقت نفسه، فإن نقص البنى الحاكمة التي تتعامل مع مشكلة اللاجئين في اليمن تساهم في المحاولات العشوائية التي تقوم بها العديد من الوكالات الدولية والمحلية والحكومية التي تعمل على التخفيف من الاضطراب المحتمل الناتج عن التدفق السكاني. تستمر الهجرة إلى اليمن منذ أكثر من ١٧ عام، والرد الدولي البطيء وغير الملائم أمر يصعب فهمه.

وحتى يتم حشد الإرادة السياسية للمجتمع الدولي، فإن مياه خليج عدن التي لا يحكمها القانون ستبقى موطناً لأزمة يمكن أن تهدد الاستقرار ولها مضامين عالمية. **انشاء**

لا بد من النظر إلى حماية اللاجئين على أنها قضية للصالح العام العالمي ومشكلة تهدد الأمن الإقليمي بل العالمي. تم تعميم نكبة اللاجئين

لم تتمكن المفوضية العليا للاجئين من تسجيل عدد اللاجئين المقيمين في اليمن، ففي أثناء



الأميرة هيا بنت الحسين:

كان لسمو الأميرة هيا بنت الحسين، زوجة سمو الشيخ محمد بن راشد المكتوم حاكم إمارة دبي وابنة الملك حسين الراحل ملك الأردن، دوراً بارزاً في المنطقة من خلال توجيه جهودها نحو دعم الاحتياجات الصحية والطبية لمجتمع دبي مع التركيز على خدمات رعاية الصحة المتخصصة وصحة الطفل وإعادة تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. عملت أيضاً سمو الأميرة هيا على تنفيذ برامج تعليمية خلاقية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية في دبي، وساهمت أيضاً في تحسين الحالة المعيشية للمواطنين الأردنيين من خلال القيام بعدد من المبادرات الخيرية مثل تكية أم علي وهي منظمة تقدم الطعام والخدمات للأردنيين المعدمين.



شيخة موزة بنت ناصر:

تعهدت سمو الشبيخة موزة بنت ناصر المسند في قطر أن تركز جهوداتها نحو تحسين بلادها ونشر الوعي حول موضوعات محورية مثل رعاية الصحة والتعليم، فقد قادت مؤسسة قطر في عدد من المشروعات التعليمية من أجل وضع بلادها على خريطة العالم كرائدة في مجال التعليم العالي في الشرق الأوسط. علاوة على هذا، فقد تركزت جهودات سمو الشبيخة موزة في خلق بيئة يمكن فيها للأبحاث والتكنولوجيا والأعمال أن تجتمع معاً من أجل إخراج نخبة من الطلبة والمحترفين والمعلمين. كما أنها تناولت الحاجة لوجود ثقافة بيئية من أجل رفع الوعي البيئي وتسليح شباب الغد بالمعرفة بمجالات وموضوعات البيئة وكيفية صونها.



الملكة رانيا العبدالله:

أطلقت الملكة رانيا العبدالله ملكة الأردن مؤخراً مجموعة القيادة العربية للاستدامة التي تقوم بهدف الالتزام بالاستدامة وتقديم التقارير وقد أعلنت قائلة: ”في العالم العربي، نحن بحاجة إلى تركيز طاقتنا لخلق فرص متساوية للجميع خاصة الشباب في الحاضر والمستقبل“. تهدف المجموعة إلى تشجيع الأعمال لتحقيق التوازن في الأرباح التي تجنى من الحماية البيئية وتساوي الفرص من أجل الإبقاء على مفهوم الاستدامة في المقدمة. تقول الملكة رانيا أن المجموعة: ”ستكون صوت المنطقة على الساحة الدولية لضمان ليس فقط أن يلحق العالم العربي بالركب العالمي في مجال الاستدامة بل مواكبته والسير بجانبه“. أطلقت أيضاً جلالة الملكة عدداً من المشروعات الرائدة في الأردن التي تتناول قضايا التعليم وموضوعات المرأة والمساواة والصالح العام للمجتمع.



قادة سيدات

لين الزين

أصبح الشغل الشاغل

لل سيدات الأول في الشرق الأوسط أن يكن مواطنات مسؤولات من خلال خلق معايير كنماذج يحتذى بها في المنطقة، فقد تمكن من الجمع بين مبادراتهن في ممارسة العمل المسؤول والتعليم والصحة ورفاهية شعبهن ليكون نموذجاً يترجم بحياة أفضل للشعوب المحتاجة إضافة إلى مجتمع أكثر وعياً بأنشطته وتأثيراته على أفراده.

لقد ساهمت الجهود الضخمة لتلك السيدات الثلاثة في تحسين نوعية الحياة في المنطقة وفي بلادهن، فلم يكتفين بالقيام بمبادرات وعمل مؤسسات متعددة لدعم جهوداتهن، بل نجحن في خلق ثقافة عطاء من خلال نشر رسالة إنسانية، الأمر الذي كان له أثره الهام على المجتمعات المحلية على أمل تشجيع الآخرين على حذو حذوهم.



من تعتقد أنه سيكون محرك التغيير الاجتماعي في العالم العربي لعام ٢٠٠٩؟

”ليس من الواضح من سيكون، لكن ما هو المحرك؟ إنه المؤسسات التعليمية“ - د.س

”سوريا، لكن لسوء الحظ لا أعتقد أنها ستنجح على مسؤوليتها الخاصة في تغيير وجهات نظر الحكومة العربية لأن كل حكومة جاهلة ولا تهتم إلا بنفسها“ - ك.أ.

”لقد تبنت المنظمات غير الحكومية مؤخراً مفهوم المسؤولية الاجتماعية وستكون لاعباً محورياً في التغيير من خلال جعل الشركات تدرك إمكانية أن تصبح مسؤولة اجتماعياً“ - ن.ف

”وعينا الجماعي“ - ز.ج

”التعليم والتعليم وأخيراً التعليم!!! هذا ما نحتاجه لخلق الوعي والمسؤولية الاجتماعية والمواطنة الجيدة“ - أ.ك

”جميع قادتنا! إذا استمروا على نهجهم، قد يأتي يوماً يجعلون فيه المواطنون مسؤولون مسؤولية اجتماعية عظيمة عن كل شيء - لا بد من الإطاحة بأولئك الفاسدين لصالح الجميع“ - ت.ك

”المواطنون العرب المسؤولون“ عن مصائرهم ولا بد أن يحددوه بأنفسهم. لا بد للشعب أن تكون في يده السلطة وقد حان الوقت لاستعادتها“ د.أ

”من قال أنه سيكون هناك تقدم“ نحو مسؤولية اجتماعية أكبر عام ٢٠٠٩“ س.ك

تغيير الوجه الخيري للمسؤولية الاجتماعية للشركات في العالم العربي

بسنت مختار



أ. واحد من المصورين المشاركين في REUSE 2.0 يتجول مع وزير الدولة لشؤون البلدية الدكتور فاضل صفر في المنشأة الفوتوغرافية، ومدير الاتصالات والعلاقات في شركة زين السيدة خلود القبلي تتأمل.

لتنبؤات منظمة العمل العربية فإن أكثر من ٣٢ مليون شخص سيبحثون عن وظائف في الدول العربية بحلول عام ٢٠١٠، كما تنبأت كل من الأمم المتحدة والبنك الدولي أن الوظائف اللازمة للأعداد المتزايدة للمتخلفين عن المدارس إضافة إلى العاطلين عن العمل في المنطقة يصل إلى ٨٠ مليون وظيفة خلال أكثر من ٢٠ عام. حتى مع هذا، يمكن للنمو السكاني أن يتحول إلى فرصة غير مسبوقة للنمو الاقتصادي المستدام مع الوضع في الاعتبار الداخلين الجدد إلى مجال الوظائف وإنتاجهم فيها.

تحسين المناخ الاستثماري ومواجهة تحديات البطالة وتحديث البنى الحاكمة والعمليات كلها أمور وقعت في طور إصلاح المنطقة، فقد بدأت الحكومات في إدراك أن المسؤولية الاجتماعية للشركات من شأنها أن تساهم بفعالية وبإيجابية في تحسين التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد. لقد صادقت كل من البحرين ومصر والأردن ولبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية وعمان والإمارات العربية المتحدة والمغرب وتونس

الاقتصادي، بدأت حكومات المنطقة بالاعتماد المتزايد على القطاع الخاص لتشجيع النمو، وكان ذلك بقيادة شركات في المغرب وتونس إلا أن التقدم لا يزال بطيئاً. تمكنت مصر من بيع حوالي ثلث المؤسسات المملوكة للدولة كلياً في السنوات القليلة الماضية بينما تنتعش الخصخصة في الجزائر واليمن والأردن ولبنان. على الرغم من هذا، فإن النمو الاقتصادي في معظم البلاد لا يزال أقل من الوارد باستمرار، وبرغم تحسن الأداء الاقتصادي في الألفينيات من خلال ارتفاع معدل الدخل المحلي من ٣.٧٪ في التسعينات إلى ٤.٦٪ بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٣ إلا أن عمليات الإصلاح في المنطقة لا تزال بطيئة ومتمكئة عن بقية العالم.

واحدة من أعظم تحديات التنمية التي تواجه المنطقة هي التغيير السكاني المرتفع، خاصة مع الإمدادات الكبيرة للعمالة الشابة إلى سوق العمل وارتفاع معدلات البطالة التي ضغطت على البنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية. وفقاً

تشق مشروعات المسؤولية الاجتماعية والتنمية المجتمعية طريقها في المنطقة، فقد بدأ القطاع الخاص في اللحاق بالركب كدافع في هذه المسؤولية الاجتماعية وتحصد بسرعة الريادة في مجال تهيم عليه الحكومة تقليدياً. في الوقت الذي تندفع فيه الشركات من أجل تجديد مبادراتها من مجرد أعمال خيرية بسيطة إلى برامج ثابتة للمسؤولية الاجتماعية للشركات، ما المجالات التي تفوقت فيها المؤسسات الإقليمية؟

منطقة الشرق تلقى

المسؤولية الاجتماعية للشركات

في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا زخماً واسعاً إذ تشكل نفسها كنموذج في الطريقة التي تدير فيها الشركات أعمالها. مع وجود أجندة الإصلاح الاقتصادي في المنطقة، يطلب من الشركات بكثرة أن تشارك في تناول المشاكل الاجتماعية، فهناك إجماع على الحاجة الملحة للشركات لإدارة أعمالها بطريقة تضيف قيمة إلى المجتمعات التي تعمل فيها، فلم يعد ينظر إلى المشاكل البيئية والاجتماعية كمسؤولية تنفيذية للحكومات وحدها، فما الدوافع وراء هذا التغيير؟ وإلى أي مدى يقدر القطاع الخاص على تلبية هذا العرض؟

منذ عشر سنوات، كان مصطلح المسؤولية الاجتماعية للشركات مقصوراً على الشركات متعددة الجنسيات ومنظمات المجتمع المدني، وكان الأفراد والمنظمات في مختلف القطاعات تنظر إلى المسؤولية الاجتماعية على أنها إما تقدماً مساعداً أو على الأقل مانعاً للركود أو التدهور الاقتصادي المتزايد في المنطقة. مؤخراً، حدث تغير كبير فقد أصبحت الحكومات في المنطقة أكثر تفاعلاً في مأسسة وتشجيع ودعم الدور الاجتماعي لقطاع الشركات وهذا التغيير ما هو إلا استمرار لبرامج الإصلاح التي حدثت في دول المنطقة لخلق بيئات تؤدي إلى تحقيق تنمية للقطاع الخاص والمشاركة مع رفع الحالة الاقتصادية والاجتماعية للدول في المنطقة.

بعد عقود من هيمنة الدولة على النشاط

الاجتماعية للشركة روحان لجسد واحد وحيويان من أجل النجاح التجاري المستمر للشركة فهي لا تعتبر المسؤولية الاجتماعية موقفاً خيرياً بل تستثمر موارد مهمة للاستجابة إلى احتياجات المجتمعات التي تعمل فيها. إن للشركة تأثير رافع في دعم مشروعات الفوت من الكوارث وبرامج تستهدف الشباب الأقل حظاً ومجتمعاتهم مع التركيز على مجالات الصحة والتعليم والرفاهية. تسعى تلك البرامج إلى إحداث فرق في حياة الناس من خلال التخفيف من الفقر وتحسين نوعية الحياة وتشجيع تطوير الأنشطة الاقتصادية المستدامة.

لأفارج:

لدى أفارج قناعة بأن النمو الاقتصادي المستدام لا يحدث في غياب تحسين نوعية حياة المجتمعات التي تعمل فيها. ففي أي مكان تتواجد فيه الشركة، تعمل مع السكان المحليين والمؤسسات لتنفيذ برامج أعمال للتنمية الاقتصادية والمجتمع وحماية البيئة والصحة العامة. تتمثل استراتيجية أفارج في تبادل وجهات النظر والخبرات وتطبيق حلول عملية للاستجابة للاحتياجات المحلية. إنها تتعاون مع الخبراء المحليين سواء كانوا منظمات غير حكومية أو منظمات عامة وشبه عامة أو موظفين في المجال الطبي من أجل تطبيق مشروعات التنمية المستدامة التي تدعم التخفيف من الكوارث الطبيعية وتنمية مهارات الشباب وتعليم الطفل ومنع الأمراض وعلاجها وبناء المساكن للمحتاجين وحماية التراث.

خلال تمويل مشروعات تحسين جودة المياه والاستثمار في برامج التخفيف من حدوث الأمراض وتحسين الصحة العامة.

بروكتور أند جامبل:

يعني شعار بروكتور أند جامبل "نلمس الحياة ونحسها" ضمان نوعية حياة أفضل من خلال التزام الشركة بالعلامات التجارية الجيدة التي تلمس احتياجات المستهلكين وتساهم في رفاهية الموظفين والمساهمين والمجتمعات. من خلال قضية "عش وتعلم وازدهر" تدعم الشركة مشروعات تستهدف تنمية الأطفال المحتاجين (من سن ٠ إلى ١٣ عام)، وتتماشى تلك المشروعات مع أهداف الأمم المتحدة التنموية للألفية وتسعى للحفاظ على صحة الأطفال وخلوهم من الأمراض. تعمل بروكتور أند جامبل أيضاً في المجتمعات المحلية حيث تصمم أماكن تحسّن من قدرة الأطفال على التعلم وتدعم الوصول إلى برامج تساعد في تنمية تقدير الذات ومهارات الحياة.

فودافون:

في فودافون، استراتيجية العمل واستراتيجية المسؤولية

المؤسسات الواعية

اجتماعياً

اجتياحاتهم. من بين الأنشطة الأخرى التي تتشارك فيها أرامكس مناطق التخفيف من الكوارث وتنمية الشباب والتعليم والتوظيف والمقاولات ودعم الرياضيين.

البريطانية للبتترول

تعمل الشركة البريطانية للبتترول بطريقة تساهم بها في الاستدامة طويلة الأمد للشركة والمجتمع والبيئة من حولها. تدعم الشركة نطاق واسع من المشروعات على كافة الأصعدة في التعليم بداية من التعليم المبكر إلى البحث المتطور في الجامعات الرائدة حول العالم. مساهمة منها في حل مشكلة البطالة، وتوسعت الشركة البريطانية للبتترول في برامجها التعليمية لتمويل برنامج مهارات التوظيف الفني الذي يهدف إلى تقديم قوى عاملة مؤهلة وذات مهارة عالية إلى الصناعة، تشارك الشركة البريطانية للبتترول أيضاً في مجال الصحة من



أرامكس:

في السنوات الخمس وعشرين الماضية، ألزمت أرامكس نفسها بتحمل المسؤولية تجاه مساهمينا وزبائننا والناس والمجتمع والبيئة، فقد أصبحت مدافعة قوياً عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ونجحت في تأسيس نهجاً استراتيجياً لمسئوليتها تجاه المجتمع. مثال كبير على إنجازات أرامكس في المسؤولية الاجتماعية للشركات هو تأسيس مبادرة "رود" بهدف العمل كحافز للأعضاء في المجتمعات المهمشة للعمل سوياً من أجل تلبية

وسوق العمل، فوفقاً لما جاء على لسان رانيا حسنين، مدير العلاقات في بنك باركليز مصر:

"حوالي نصف ميزانية المسؤولية الاجتماعية للبنك موجهة إلى تدريب الشباب وتنمية المهارات". كما قامت مؤخراً شركة عبداللطيف جميل في المملكة العربية السعودية ببرنامج جميل-جرامين الذي يستهدف توفير مليون وظيفة من خلال برنامج تمويل مشروعات صغيرة بحلول عام ٢٠١١.

لتشجيع تلك الجهود وغيرها، سهّلت العديد من الحكومات خلق بيئة سياسية تؤدي إلى وتكافئ تبني المسؤولية الاجتماعية، ففي هذا العام على سبيل المثال أطلقت بورصتا القاهرة والإسكندرية جائزة المسؤولية الاجتماعية

للشركات تماشياً مع مؤشر كاس 30 وحصلت شركة سيميكس أو أسمنت أسيوط على الجائزة اعترافاً بمجهوداتها المتعددة في تأسيس البنى التحتية للمجتمعات المجاورة وتحسين حياة موظفي حقل سيميكس وصون الموارد الطبيعية.

شجعت حكومات المنطقة أيضاً شركات القطاع العام مع الخاص وشاركت فيها من أجل تفعيل التغيير الاجتماعي والبيئي ومن أجل إدراك الأهداف التنموية. على مدى السنوات القليلة

واليمين على مبادرة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بخصوص القواعد الحاكمة والاستثمار من أجل التنمية، مركزاً بهذا على دور المسؤولية الاجتماعية والقواعد الحاكمة للشركات في خلق مناخ استثماري صحي. علاوة على هذا، تعمل الحكومات على تناغم قوانينها المحلية ودعم رفع الوعي بالموضوعات ذات الصلة بالمسؤولية الاجتماعية. على سبيل المثال، فرضت المغرب قانوناً جديداً للعمل يرفع من الحد الأدنى لسن العمل ويقلل من ساعات العمل أسبوعياً ويدعو إلى مراجعة دورية للأجور المتدنية في المغرب ويحسن من حالة العمال الصحية وقواعد السلامة ويتناول المساواة بين الجنسين في مكان العمل ويشجع توظيف المعاقين.

لدعم جهودات الحكومات العربية، سلطت العديد من الشركات الضوء على خلق وظائف وفرص للشباب كجزء من قضيتها، ففي مصر واليمن والمغرب والأردن تتشارك مايكروسوفت مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والأكاديميين لتقديم حلول في ثلاث مجالات أساسية ومترابطة هي تحويل التعليم وتشجيع الابتكار المحلي وتقديم الوظائف والفرص.

علاوة على هذا، يدعم بنك باركليز في مصر عدد من المبادرات لتسليح الشباب بمهارات القيادة

الحكم الصالح للتنمية حاجة أم مجرد أوهام؟

نسمة فرحات



السكرتير العام للأمم المتحدة
بان كي مون.

أصبح الحكم الصالح هو الركيزة الجديدة التي يقاس على أساسها مختلف عمليات حكومة ما. كيف ومن أين تطور هذا النظام الجديد؟ وما شكل تقرير المنطقة عنه؟

الصالح. بدأ ظهور المفهوم في السياق الغربي مع معايير إدارية مشتقة من الغرب، وأصبح من أعظم اهتمامات ممارسي التنمية معرفة إذا كانت تلك المعايير تطبق بالمعنى الظاهري على الجنوب المتطور.

في السنوات الأخيرة، نظر اللاعبون الأساسيون في العالم العربي على الحكم الصالح كأساس للإصلاح في المنطقة وفي فبراير ٢٠٠٥ أطلقت الحكومة الأردنية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرة الحكم الصالح للتنمية في الدول العربية من خلال برنامج الأمم المتحدة بخصوص الحكم في المنطقة العربية. من خلال تلك المبادرة، سعت ١٧ دولة عربية ونقابات إقليمية وعالمية ومنظمات إلى عمل إصلاحات إيجابية ومستدامة في مجالات الخدمات المدنية وحكم الأموال العامة وإصلاح القطاع العام وتقديم الخدمات العامة والشراكة بين القطاعين العام والخاص والإصلاح التنظيمي. (انظر المربع في اليمين).

من بين المبادرات العربية الأخرى، مؤتمر الإصلاح العربي الذي نظّمته مكتبة الإسكندرية في مصر عام ٢٠٠٤، حيث ركز المشاركون على ضرورة تواجد الشفافية في الحياة العامة والقضاء على الفساد وحماية حقوق المرأة

السلطة السياسية والاقتصادية والإدارية يمكن تحقيق التنمية البشرية والتعامل مع الصراعات وتلبية الاحتياجات.

بالتعاون مع الأهداف الإنمائية للألفية، أصبح الحكم الصالح كلمة سر لا يمكن احتواءها، إلا أن القليل من الإجماع قد توصلنا إليه فيما يخص مفهومه وكيفية تطبيقه. لا يقتصر الحكم الصالح على تنظيم عمليات الهيئات الحكومية فحسب بل يمتد إلى الشراكة بين الحكومة والبرلمان والمجتمع المدني والقطاع الخاص. ليكون الحكم الصالح مجدياً، لا بد من وجود علاقات متبادلة في التعاون والدعم بين تلك الهيئات الاجتماعية، وبالتالي من خلال تلك العلاقة تضمن المؤسسات التنفيذية والقضائية والإدارية والاقتصادية والتجارية أن يقل الفساد وأن ينظر في آراء الأقليات وأن تسمع أصوات الأعضاء المستضعفين في المجتمع.

مع تزايد الاهتمام بالحكم الصالح والمنافع الواضحة التي يحققها في مجال التنمية، بدأ كبار المتبرعين والمؤسسات المالية الدولية في ربط مساعداتهم وقروضهم بشرط وهو أن تطبق الإصلاحات على الحكم الصالح. إلا أن هذا الطلب أثار سؤال ما إذا كان هناك معيار واحد يشمل كل الجوانب الخاصة بالحكم

في الوقت الذي يبدو فيه

مصطلح "الحكم الصالح" مألوفاً، فإن تطوير تعريف ثابت له قد يكون مزعجاً إذ أن الحكم - عملية صنع القرار والعملية التي من خلالها تطبق القرارات أو لا تطبق فيما يخص إدارة موارد التنمية الاجتماعية والاقتصادية- عاملاً في المجتمع الإنساني منذ بداية الزمن. إلا أن الحكم الصالح لم يتم إدراكه أو الاعتراف به إلا في السنوات العشرين الماضية، فقد نظرت المنظمات الدولية والدول المتطورة إليه على أنه حالة ضرورية للتنمية المستدامة والتخفيف من الفقر. مع وضع هذا الحمل الكبير على كاهل الحكم الصالح أصبح من الإلزامي تحقيق الفهم الكامل لما يعنيه هذا المصطلح وعلى أي أساس يطبق ويتبنى من أجل تغيير السياقات وكيف يمكن لقياس نجاحه أو عدمه من المساهمة في التنمية.

عام ٢٠٠٠، سعياً منها في خلق أجندة للتخفيف من الفقر وتحسين نوعية الحياة، وضعت الأمم المتحدة أهدافاً معينة تعرف باسم الأهداف الإنمائية للألفية، ومحاولة منها لتحقيق تلك الأهداف وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أماله في الحكم الصالح من أجل خلق بيئة يمكن بها ومن خلالها القضاء على الفقر. من خلال توظيف عناصر الحكم الصالح، وممارسة



العناصر الثمانية للحكم الصالح

بناء التوافق العام:

الوساطة بين مختلف الاهتمامات في المجتمع معرفة كيفية تحقيق الأفضل للجماعات ككل. يتطلب هذا منظور واسع وطويل الأمد لإعطاء الوقت للتنمية البشرية المستدامة.

العدالة والشمولية:

شمول جميع أعضاء المجتمع، وهنا تكون الفئة المستضعفة في الأهم لأنها تتطلب فرصاً للحفاظ على رفاهيتها وتحسين أحوالها.

الكفاءة الفاعلية:

الاستخدام الأمثل للموارد لتلبية احتياجات المجتمع. الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وحماية البيئة يتصدران الأهمية الكبرى.

المحاسبة:

وتشمل المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص. تعتبر تلك الهيئات مسؤولة قانونياً عن أولئك الذين يتأثرون بقراراتهم أو أفعالهم.

المشاركة:

للرجال والنساء سواء مباشرة أو من خلال وسيط شرعي من مؤسسات أو ممثلين. تسمح المشاركة بحرية التعاون والتعبير.

سيادة القانون:

أطر عمل منصفة وقانونية تطبق بنزاهة وتضمن الحماية الكاملة لحقوق الإنسان. يتطلب التطبيق النزاهة قوة سياسية غير فاسدة.

الشفافية:

قرارات متخذة ومطبقة بشكل مماشى للقوانين والقواعد. المعلومات متوفرة مجاناً ويمكن الوصول إليها مباشرة.

الرؤية الاستراتيجية:

تقدم الخدمات لجميع المساهمين في إطار زمني معقول وهي مسؤولية المؤسسات والعمليات.

علي مختار

مدير تنفيذي
مركز خدمات التنمية
مؤسسة الشرق الأدنى



الأحادية عن التمكين الاجتماعي فمن السهل إصدار القوانين من صنع السياسة إلا أن تنفيذها صعب. يأتي التنفيذ الحقيقي من مستويات مؤسسية أقل حيث يكون بناء الكفاءات أمر مطلوب، وفي هذه المرحلة يتلقى الأفراد تدريبات وهي لكن دون توفر المهارة الحقيقية أو التغير السلوكي أو التصرفي. لهذا لا بد من وجود تحول في التركيز على المعرفة في المهارات والتصرف.

ما مدى أهمية توفير علاقات متبادلة داعمة ومتعاونة بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص من أجل تحقيق مستويات من العدل والشمولية؟

لا بد من وجود مستوى من الحوار بين الدوائر الثلاثة المترابطة، فالسلطة الموجودة في كل قطاع ليست ثابتة ولا متساوية كما أن التنسيق والتواصل عبر القطاعات أمر حتمي ولازم. على سبيل المثال، بالنسبة لموضوعات الرفاهية يكون للمجتمع المدني والقطاع الخاص دوراً واسعاً ومهيماً.

كيف يمكن للمرء قياس العدل والشمولية وتقييم ما إذا كانت المشروعات نجحت في تحقيق مثل تلك المستويات؟

لكل مشروع مقاييس مبنية لضمان شمولية إلا أن مراقبة هذا الأمر هو وظيفة الإدارة الواعية.

كيف تضمن العدالة والشمولية في المشروعات التي يديرها مركز خدمات التنمية في المنطقة؟

بدلاً من عمل برامج شاملة للجميع نقوم بالعكس من خلال تصميم مشروعات للجماعات المهشمة بحيث لا تجذب إليها جميع المجموعات. بهذا نضمن قدرتنا على التركيز على المهشين والمستضعفين. أما بالنسبة إلى الإنصاف، نحاول أن نقدم مجموعات مستهدفة خدمات يتساوون (من خلالها) مع قرانهم. إلا أنه لتحقيق العدل الكامل، لا بد من توفر استراتيجيات حكومية كبيرة.

إلى أي مدى ترى أن حماية حقوق المرأة والطفل والأقليات في المنطقة ضرورة لتحقيق التنمية المستدامة والتخفيف من الفقر؟

إنه أمر حيوي، فالمرأة أولاً والطفل ثانياً يشكلان أربعة أثمان السكان، وإذا أردت أن تصل إلى أسرة بكاملها نجد أن النساء والأطفال هم بوابة الدخول. إلا أن الحماية موضوع مختلف فعلى سبيل المثال برنامج قيادة المرأة الشابة كان عليه أن يشمل رجالاً في فكرة مشروعه الأصلي خاصة عند العمل في المناطق الريفية. ومن دون هذا، نشاطه يبقى ردود أفعال سلبية من المجتمع من شأنها أن تمنع مشروعنا من الاستمرار.

كيف يمكن لبناء الكفاءات أن يشجع التمكين الاجتماعي ويجعله وسيلة للعدل والشمولية؟

على مستوى السياسة الوطنية، هناك الكثير من

والأطفال والأقليات وحماية الحقوق الأساسية للدفاع أمام المحاكم وهي كلها موضوعات منتشرة في المجتمع المصري. لتناول تلك الموضوعات وتحقيق الاستدامة في التنمية البشرية، لا بد من القيام بأعمال واسعة النطاق.

من بين تلك الأعمال، بناء الكفاءات من خلال تشجيع الحكم الديمقراطي وتحسين البنى والمؤسسات المسؤولة عن صنع السياسات وإحياء المجتمع المدني وخلق سياق للتمكين الاجتماعي. من خلال تلك القنوات، سيصبح مواطني العالم العربي التأثير الإيجابي على القرارات التي تنعكس على حياتهم وعلى عملية التنمية ككل.

من الإيجابي أن يكون الحكم الصالح متعدد الجوانب والأبعاد لأنه يسمح بمساحة أكبر في المناورة والتأقلم وفق السياقات الإقليمية، إلا أنه في الوقت الذي يكون من الممكن للعالم

العربي أن يبدأ بدمج وتطبيق سمات الحكم الصالح بطرق تؤدي إلى التنمية البشرية المستدامة بسبب تعدد الأبعاد هذا مشاكل عند طرح موضوعات القياس. يجعل مفهوم الحكم الصالح المتغير من المستحيل تحديد تعريف متفق عليه ناهيك عن وضع معايير للقياس.

يمكن قياس الحكم الصالح بوحدة من خمس طرق: مراقبة الحريات المدنية والسياسية أو الحريات السياسية لسيادة القانون والحكم - تكرار العنف السياسي - تقييم الخبراء وأرائهم - التدابير الموضوعية - التدابير المختلطة التي تجمع بين البيانات المجمع والموازن وأراء الخبراء. إلا أن طرق القياس تلك متنوعة وقابلة للتفسير بشكل لا يسمح بوجود وضوح حقيقي.

مع غياب مؤشرات أساسية مقبولة، يكون الحكم الصالح منحاز وشخصي ويصبح في يد مختلف المؤسسات والهيئات فريسة للممارسات العشوائية. إلا أن ما يدعو إلى التفاؤل هو أن

سمو الشبيخة هيا راشد الخليفة رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة تقول:

” هناك العديد من الدلالات على التقدم التي تدعو إلى التفاؤل في الشرق الأوسط،

فسيادة القانون والحكم الصالح واحترام القيم الديمقراطية مبادئ ترشد العديد من حكومات اليوم في العالم العربي كما أن الدور المتزايد وتأثير المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية اتجاه مرحب به في المضي قدماً نحو مجتمعات أكثر انفتاحاً ومساواة أكبر بين الجنسين.“

لا يزال أمام العديد من الدول في المنطقة العربية الكثير لتبني ممارسات الحكم الصالح إلا أنها حققت نمواً اقتصادياً قوياً. وحتى ذلك الوقت، لا بد على الأمم المتحدة أن تستمر في الضغط بأجندتها لتشجيع الحكم الصالح أملاً في أن تتبعها التنمية. **اشفي**

محاربة النار بالنار مكنسة القيادة

دوان فاوقجي

أ. كنيسة القنيطرة الأرثوذكسية في مرتفعات الجولان في سوريا.

ب. مستشفى الجولان - أنقاض وأسطح مغطاة بالرصاص وثقوب الشظايا.

ج. تدريب عدم العنف في الضفة الغربية في فلسطين.

ب.



مع تزايد الهجمات
الإرهابية على المنطقة
بحيث لم يعد هناك
مكان آمن بعد الآن...
يثير هذا تساؤلاً: ما
الخطأ الذي ارتكبناه؟
أو الأهم من ذلك: من
أخطأ؟

الأوسط، وبالتالي كانت الحركات المرتبطة
بالإسلام نموذجاً واعداً للمقاومة.

لم تلجأ تلك الحركات إلى العنف حتى أواخر
التسعينات من القرن الماضي وأوائل القرن
الحادي والعشرين وذلك من أجل القيام
بتصريحات سياسية جريئة لجذب الانتباه المحلي
والعالمي ومثال على هذا هجمات الحادي عشر
من سبتمبر ٢٠٠١ على البرجين دلالة على المدى
الذي يمكن للجماعات المتطرفة الوصول إليه
لجعل أصواتهم مسموعة. بخلاف أخذ الرهائن
أو اختطاف الطائرات، فإن الهجمات الانتحارية
تستهدف مدنيين من أجل عمل تصريحات عامة
من دون أي فرصة للتفاوض.

مع استمرار الحكومات في الإبقاء على
الأوضاع الراهنة عبر الشرق الأوسط، فإن
صلاتهم بشعوبهم بدأت تضعف وبالتالي
بدأت المسافة بين أهداف تلك الحكومات وتلك
الخاصة بشعوبهم في الاتساع الأمر الذي جعل
الجماعات الإسلامية المتطرفة ترى تلك المسافات
فرصة لأخذ الدور الذي من المفترض أن تلعبه

جاءت تلك الهجمات نتيجة تزايد أعداد الجماعات
العسكرية في البلاد التي تلجأ إلى الإرهاب
لتوصيل صوتها، وأصبحت تلك الجماعات
منتشرة في المنطقة وتزايدت شعبيتها بين
أولئك الذين يشعرون بعدم التمكن والخيانة
من حكوماتهم وقادتهم. لكن كيف تطورت تلك
الجماعات ولماذا أصبحت شائعة ومنتشرة بهذا
الشكل؟

في الشرق الأوسط، وقعت مثل تلك الهجمات
الإرهابية مراراً على مدار الأعوام القليلة
الماضية ومعظمها لجماعات إسلامية أصولية
تسعى لجلب الانتباه العام مع تهديد استقرار
الحكومات المحلية. نمت تلك الجماعات في
أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن
الماضي نتيجة لسخط الشعوب من أنظمة الحكم
الفاشستية في بلادهم وعدم قدرة قادتهم على
مواجهة الضغط السياسي القادم من الغرب.
اعتقدت الشعوب أن حركات القومية العربية
التي قامت في الخمسينات والستينات من القرن
الماضي قد فشلت في توحيد الدول لمحاربة
القوى الأجنبية ومنع سيطرتها على الشرق

في الأيام العادية، نجد المقاهي
والفنادق في شرم الشيخ تعج بالمواطنين
والسياح من جميع أنحاء العالم الذين
يستمتعون بالشمس وبمهاج البحر الأحمر، إلا
أن الأمر لم يكن كذلك ليلة الثالث والعشرين من
يوليو ٢٠٠٥. ففي حوالي الساعة الواحدة صباح
هذا اليوم دخلت سيارة عبر بوابات فندق حدائق
غزالة ذو الخمس نجوم ويقع على خليج نعمة،
ثم توقفت السيارة أمام المدخل الرئيسي وخلال
دقائق وقع انفجاراً حصد حياة ٨٨ شخصاً.
كان ذلك هجوماً إرهابياً استهدف السياح بغرض
الإضرار بصناعة السياحة في البلاد.

تعهد الرئيس المصري حسني مبارك بالرد
على تلك الهجمات واعداً بجلب العدالة إلى أسر
الضحايا وحماية البلاد من أي هجمات إرهابية
على السياح في المستقبل. قامت العديد من
التحقيقات وألقي القبض على عدد من المتهمين
إلا أنه بعد أقل من عام وقع هجوم إرهابي آخر
في منتجع دهب على الجانب الساحلي أودى
بحياة ٢٣ شخص مما خلف وراءه إحساساً
أكبر بعدم الأمان.

بيرنارد هيكل

أستاذ دراسات الشرق الأدنى
مدير معهد الدراسات عبر الإقليمية
للشرق الأوسط وشمال إفريقيا ووسط آسيا
جامعة بريستون



كيف يمكن للحكم الصالح أن يلعب دوراً محورياً في الحلولة دون الارتفاع المنذر والتابع لأنظمة الحكم الإسلامية الإرهابية/المتطرفة في المنطقة؟

تترب القادة وغيرها من الجماعات الإسلامية المتطرفة أيديولوجياتها وعملياتها الإرهابية كرد فعل على الفساد المنتشر والطبيعة البشعة للأنظمة في العالمين العربي والإسلامي. بمعنى آخر، يمكن للمرء أن يرى أجنحة القاعدة وهي تهدف إلى تأسيس أحكام جيدة حتى وإن كان عن طريق استراتيجيات عنيفة وإرهابية. دائماً ما يجادل بن لادن وأيمن الظواهري أن الشفافية العظمى والحاسبة مبدئين لا يحتاج إليهما الشرق الأوسط فحسب بل هي قيم إسلامية أساسية وجوهرية بالفعل وأنها سيرسيانها إذا توليا الحكم. على وجه



الخصوص، تركز أفكار الإسلام المتطرف على التروية النقطية الهائلة في الخليج العربي وتدعي أن تلك الموارد تخص العالم الإسلامي بأكمله لكنها تهدر بشكل مأساوي من قبل الأنظمة الفاسدة. لهذا السبب، تدعي القاعدة أن تلك الموارد إذا لم تدار بشكل جيد لا بد من تدميرها لأن استغلالها يساعد في

استمرار القوة الفاسدة والظلم، وكانت محاولة القاعدة الفاشلة في تدمير منشأة أبيق النفطية في المملكة السعودية عام ٢٠٠٦ محاولة لتحقيق هذا الهدف. مما لا شك فيه أن الفساد والنماذج الفظيعة للظلم تلعب دوراً لصالح القاعدة وتابعيها ولها تأثير متطرف على أجيال الشباب والشابات الذين لا يمكنهم التوصل إلى حل وسط في التناقض بين عدالة الإسلام وبين واقع الحياة اليومية البشعة والهدر المهيمن للموارد العامة. لهذا، فإن أكثر الأسلحة الفكرية والدعائية فعالية في أي مجتمع لمواجهة العنف العملي للقاعدة هو الحكم الصالح القائم على الحاسبة.



ج

لتلبية احتياجات حوالي ٣,٠٠٠,٠٠٠ نازح فلسطيني نتيجة تلك الهجمات. لم تتمكن الحكومة من تحمل نفقات إعادة التأهيل وتلقي حالياً المساعدة من دول مانحة مساهمة وتنوي تقديم المساعدة.

الحكومات. إلا أن هذا الدور لم يكن المفضل دوماً لدى الشعوب واستخدامهم للعنف أصبح متطرفاً.

بالنسبة للمصوتين الذين اعتقدوا أن معارضة حماس لحركة فتح أمراً شرعياً وبالتالي لها الأولوية في الانتخاب.

نتيجة لهذا، أجبرت الحكومات في الشرق الأوسط على تبني تدابير أمنية أكثر صرامة ضمن حدودها لمنع وقوع المزيد من الهجمات، الأمر الذي أصبح يشكل تحدياً كبيراً خاصة وأن معظم تلك الجماعات محلية النشوء وتنتشر في الغالب مما يجعل من الصعب عليها أن تنعزل. على سبيل المثال، في لبنان، طالب هجوم قامت به جماعة فتح الإسلام من الحكومة المزيد من الأعمال الاستراتيجية والقوى العسكرية، وقام المتمردون بانتفاضة في مخيم اللاجئين في نهر البارد في صيف عام ٢٠٠٧ مما أودى بحياة حوالي ٤٠٠ شخص معظمهم من المدنيين. جاء رد الحكومة اللبنانية بعمل عسكري عنيف جواً وبراً باستخدام البولدوزرات والدبابات التي دخلت المخيم وحاولت القبض على المتمردون.

يواجه القادة العرب الذين يصارعون من أجل الإبقاء على الاستقرار في بلادهم سلسلة من التحديات: كيف سيردون على تلك العمليات؟ هل يستمرون في الرد بقوة باستخدام العنف؟ أم يحاولون الدخول في حوار مع الجماعات المعارضة؟

على الرغم من هذا، فإن الرد الذي قامت به الحكومة اللبنانية لا يختلف كثيراً عن ذلك الذي تقوم به عدد من دول الشرق الأوسط باستخدام العنف لإظهار القوة والأمن في البلاد مع الدعم السياسي والمالي المقدم من الغرب، وكما هو متوقع تزيد تلك الأعمال من الهوة بين الحكومات والجماعات الإسلامية المتطرفة.

تكلفة محاربة الإرهاب مرتفعة وإعادة تأهيلهم بعد الهجمات أكثر تكلفة خاصة عندما يهاجم المدنيون أثناء العمليات الإرهابية إذ كلفت هجمات فتح الإسلام حوالي ٢٤ مليون دولار من المساعدات الإنسانية دفعتها وكالة الغوث الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

الرد غير واضح ولا يوجد دليل على أن خيار ما أكثر فعالية من الآخر. على الرغم من التباين البسيط لردود الأفعال في المنطقة إلا أن الحكومات بدأت تتعلم من بعضها البعض، ففي مؤتمر مناهض للإرهاب عقد في تونس في يونيو ٢٠٠٨ وجهت دعوة إلى الدول العربية لتطوير علاقاتها الإقليمية بين الحكومات الوطنية من أجل محاربة الإرهاب، الأمر الذي أدى إلى دعم مالي وسياسي من داخل المنطقة. علاوة على هذا، تم تقديم مجموعة من التدابير الوقائية التي تدعو الدول العربية لتكريس طاقاتها نحو شباب المنطقة من خلال تقديم فرص عمل لهم وحمايتهم من أن يتم تجنيدهم من الجماعات الإرهابية. **أشفي**

تكم المشكلة في أنه برغم كافة السياسات التي تتبناها الحكومات العربية يبدو أن عدد الهجمات الإرهابية لا يتضاءل في المنطقة بل على العكس يرى البعض أنها تحدث بشكل متكرر. علاوة على هذا، طورت الجماعات الإسلامية المتطرفة نتائج قوية وفي بعض الحالات قامت بتأسيس قوى سياسية داخل الحكومة، ففي الضفة الغربية على سبيل المثال تم انتخاب حركة حماس السياسية في البرلمان في يناير ٢٠٠٦ على الرغم من اعتبارها جماعة عسكرية من المجتمع الدولي. إلا أن سمعتها في استخدام العنف كوسيلة للمقاومة لم يكن مسألة ذات أهمية

القديم أم الحديث؟

دوان فاوقجي

تضم المنطقة فيض من المواقع والمدن التاريخية التي بدأت في التآكل بسبب التمدن السريع والتلوث ونقص التخطيط. إلا أن العديد من المنظمات الدولية قد بدأت الآن في التعاون مع شركاء محليين من أجل ترميم وصون التراث التاريخي والثقافي للعديد من المدن في المنطقة. بدأت القصة التالية في قلب مدينة دمشق القديمة...

تتسلل أشعة النور عبر الثقوب

الصغيرة في الأسطح المعدنية التي تغطي المرات الواسعة من سوق الحميدية في قلب مدينة دمشق القديمة. يسير المتسوقون إلى السوق عبر أزقة ضيقة ومظلمة متوجهين إلى أكشاك لبيع الفساتين التقليدية المزخرفة يدوياً والقمصان والتوابل وغيرها الكثير. كل شيء موجود هنا من الملابس وحتى قطع غيار السيارات وبأسعار معقولة أيضاً. السوق الذي تعود أصوله إلى العصر الروماني والذي أعاد ترميمه العثمانيون في القرن التاسع عشر يعرف في العالم العربي بهندسته المعمارية التقليدية ومنتجاته العصرية الحديثة.

مثل العديد من المدن القديمة المأهولة بالسكان في الشرق الأوسط، تضم دمشق مئات المدن العتيقة التي تعاني من الإهمال ومن الخراب والدمار البطيء، ومن ضمن الأسباب هو غياب بنى تحتية رسمية لحماية تلك المواقع أو منعها من الانهيار. نتيجة لهذا، لا يع السكان الأخطار التي تؤثر على المدن التي يعيشون فيها.

استرعت الأحوال الفقيرة لتلك المدن انتباه عدد من المنظمات الدولية التي قامت بالضغط على الحكومات المحلية لصون تراثها، وهناك عدد كبير من تلك المواقع موجود في الشرق الأوسط. عام ٢٠٠٨، ضم الصندوق العالمي للأثار المدينة القديمة في دمشق إلى قائمة أكثر ١٠٠ موقع معرض للخطر في العالم بغرض رفع الوعي العام والعالمي بشأن أي تهديدات تضر بالمدن



القديم حول العالم ولنعمها من ألا تكون مأهولة بالسكان.

في الوقت الذي أصبح فيه التمدن السريع مصدر قلق كبير بالنسبة إلى حكومات المدن في الشرق الأوسط، أصبح من الصعب جعل صون التراث أولوية لجالس المدن، الأمر الذي يشكل تحدياً خاصة مع استمرار المدن في تكوين مظاهر الحضرة أملاً منها في اللحاق بمثيلاتها المجاورة. هل يجب أن يشكل ترميم التراث مصدر قلق لحكام المدن أم أنها تقتصر إلى المرافق الهامة مثل تحسين الطرق مثلاً؟

يقول البعض أن ترميم تراث المدن يحسن بالتبعية الحالة المعيشية لسكانها، وهي الفكرة التي تؤيدها منظمة اليونيسكو التي تدافع عن صون الإنسانية والهوية الثقافية للمدن فهي تعتقد أن هذا الأمر لا بد أن يكون مسؤولية عالمية يتحملها كل من الحكام المحليين والمجتمع الدولي.

إلا أن تلك الأفكار يصعب دعمها خاصة وأنه من الأسهل والأكثر ربحية بناء مدن ومواقع حديثة وجديدة بدلاً من ترميم تلك القديمة، كما أن خيار إعادة التطوير من شأنه أن يكون أكثر

جذباً لاهتمام حكام المدن الذين يهدفون إلى جلب المزيد من الفرص الاقتصادية إلى مدنهم. على سبيل المثال، عام ٢٠٠٧، قررت حكومة مدينة دمشق هدم عدد من المباني المهجورة لتوسيع مساحة للقيام بتطورات تجارية جديدة، ورغم وجود القليل من القوانين التي تحمي المواقع التراثية في سوريا إلا أنه لا يوجد ما يكفي من المال لترميمها، لهذا تفوز التطورات الجديدة في الكثير من الأحيان بينما تهدم المباني التقليدية.

في مدينة مثل دمشق، تنتشر تلك الظاهرة، فعلى الرغم من كونها واحدة من أقدم المدن المأهولة بالسكان في العالم إلا أنها تسعى للوصول إلى الثقافة المتمدنة المعاصرة. أسست المدينة في الألفية الثالثة قبل الميلاد وخضعت لسيطرة عدد من الحضارات بداية من الإغريقية الرومانية ثم الإسلامية ثم الحزب القومي العربي السوري اليوم، ويقدر عدد سكان المدينة المزدهمة بحوالي أربعة ملايين نسمة. على الرغم من أن الأحياء القديمة فيها يسكنها أناس تسبقهم أجيالهم بقرون إلا أن الأحياء الجديدة تعج بالأسواق الحديثة والمقاهي والنوادي الليلية. تعاني العديد من المدن الشرق أوسطية وخاصة تلك الثرية بالمواقع التراثية من نفس المعضلة وتأمل في وجود مؤسسات غربية لتزويدها



و.

أ. القلعة في المدينة القديمة لاتزال سليمة ومصونة.

ب. الجليد يغطي قباب المساجد في دمشق.

ج. مشهد لبعض المنازل في المدينة القديمة

د. أفق المدينة القديمة.

هـ. سوق الحميدية في دمشق

و. المدينة القديمة

هـ.



يمثلون مخاوف المواطنين الذين يخدمونهم ولهم تقاليدهم في التواصل معهم ونتيجة لهذا لا تقوم عمليات الإشراف تلك إلا بشكل سطحي لتلبية احتياجات المانحين لكن يمكن أو لا يمكن أن يكون لها تأثير فعال وواقعي على المواطنين المستهدفين لتقديم الخدمات لهم.

هناك حاجة للقيام بمبادرات محلية لتثقيف الناس بشأن أهمية المواقع التراثية التي يعيشون فيها والتحديات التي تتعرض إليها تلك المباني. لا يحل تبني أفكار وطرق الغرب هذه المشكلة، ما لم يتم تطوير عملية لتشجيع المواطنين وحكام المدن على جعلها قابلة للسكنى فإن ترميم المواقع التراثية سيبقى مسؤولية منظمات المساعدة الدولية. **أشفي**

وفقاً للعديد من وكالات المساعدة الدولية مثل البنك الدولي، فإن إشراك المواطنين في عملية التخطيط عنصر أساسي لتلقي التمويل وضمان نجاح المشروع. نتيجة لهذا، يتم الضغط على مستشاري المدن لتشجيع المساهمين على التعبير عن مخاوفهم بشأن تنمية وتطوير مناطقهم، كما يتوقع من حكام المدن أن يأخذوا في عين الاعتبار حاجات المواطنين عند وضع خطط الترميم.

على الرغم من هذا، فإن طرق المشاركة تلك ليست شائعة بين صناعات السياسات في الشرق الأوسط، إذ أنها طريقة غريبة في العمل مع المجتمعات وتكون رسمية وغير شائعة. يعتقد أن صناعات السياسات في الشرق الأوسط

بالخبراء والأموال من أجل ترميم مواقعها العتيقة، إلا أنه للقيام بهذا يتوقع من تلك المدن تبني الأحكام والشروط التي تأتي عادة مع هذا النوع من المساعدة وتشمل تحسين مشاركة السكان المحليين في عملية صنع القرار.

لكن ماذا يحدث إذا فضّل السكان مبانٍ حديثة ومعاصرة على تلك القديمة؟ وفقاً لما جاء على لسان الدكتورة شادية طوقان مدير خطة إعادة إحياء مدينة القدس القديمة في حدث خيري، فقد اقترحت أن أفضل الطرق للوصول إلى السكان: "... هو جعلهم على قدر من الوعي والفخر بترائهم. يعتقد البعض أنهم محاصرون في أحياء شعبية فقيرة لهذا من الهام أن نرفع وعيهم بقيمة المبنى الذي يعيشون فيه وتشجيع مشاركتهم وتقديم الخدمات لهم ولجتمعههم. هذا هو التحدي. أن نجعله مكاناً يفخر به السكان للعيش فيه والمشاركة".

Best Performance.
Lowest Consumption.
No Compromise.
Siemens.



SIEMENS

Save time, money, electricity and water with Siemens Efficient Home Appliances.

At Siemens, we are committed to playing our part in saving energy by providing innovative products.

We believe that high performance appliances and low energy consumption is by no means, mutually exclusive. Thanks to the state of the art technology & pioneering solutions created by German engineers, Siemens has succeeded in reducing electricity bills, drastically. The new generation of Siemens refrigerators can save up to 79% of energy, while the new washing machines save up to 37%. The brand new Siemens dish washers use only 10 liters of water, where as washing by hand requires 40 liters.

www.siemens-nocompromise.com



المطبخ Mutawa

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
Ali Abdulwahab Sons & Co.

www.aaw.com

Shuwaikh - Sun City: 22241227
Al-Rai: 24818424 - 24815097
Farwaniya: 24319060 - 24330930
For Projects: 97873026

Siemens. The future is moving in.



THE RATE OF UNDERWEIGHT CHILDREN BELOW THE AGE OF 5 IS AS HIGH AS 37% IN SOME AREAS OF THE MIDDLE EAST.

THE VERVE

- FASHION
- FOOD
- SHOPPING
- SPORTS
- TRAVEL

أ. برج حمود - بيروت.

ب-د. حرفيو المجوهرات يبقون خلف أبواب المصانع، مجهولون لأي شخص حول العالم.



مجوهرات مستغلة

نور قواقجي



هل تساءلت يوماً من أين أتت المجوهرات التي ترتديها؟ من صانع هذه القطعة؟ تلك قصة أحدهم...

”قابليني في برج حمود“

في الساعة ٧:٣٠ صباح الغد وسأخذك إلى العمل “ كانت تلك جملة جولابي المثالية بلهجته الإنجليزية الضعيفة غير المتكلفة والتي تدخل في صميم الموضوع.

كان حجب مستشاري المخلص وقد علمني عملية صنع المجوهرات بأكملها: بداية من إذابة الذهب وعمل أسلاك ولحم السبيكة وتلميعها وصقلها. لقد قضى الكثير من وقته وطاقته في التأكد من أنني أتقنت المهارة التي اكتسبها هو في الرابعة عشر من عمره. على الرغم من أنه كان في الرابعة والعشرين من عمره، إلا أن حجب تمكن من تولي أمر نفسه ومن الدراسة والعمل والمشاركة في الحياة السياسية مع الحفاظ على الحياة الاجتماعية.

أمضى حجب الذي يعيش المهنة أسبوعين في تحسين زوج من أقراط الألماس المتدللية ثم قام بفصلهما بدأب لاحقاً. في ليلة ما، بعد شهر من الحزن على هذا الفراق، تلقيت رسالة نصية عندما كنت في طريقي إلى المصنع.

”انظري إلى الجسر عند مدخل البرج“.

ونظرت وهناك شاهدت في كل مجده فخر حجب ومرحه مضاء على ملصق بطول الجسر.

تحتة كان اسم جواهرجي آخر. [انظر](#)

تباع لاحقاً إلى التجار. يشتري هؤلاء التجار القطع بشكل مجهول مما يعني أن جواهرجية برج حمود لا يعرفون محل المجوهرات الكبير الذي يشتري تلك القطع. تدمغ تلك القطع لاحقاً وتباع في محلات المجوهرات الكبيرة بحوالي ١٠ أضعاف أمانها. قال لي أيضاً أنه في بعض المناسبات يصل التجار مع تصاميم من محلات المجوهرات تلك ويطلبون من تلك المصانع أن يصمموها.

كان جولابي نجم مقاطعة المجوهرات في برج حمود وصنعها من العالم الصناعي وتم تقديره في النهاية كفنان في أتيليه مرموق، لسوء الحظ، إنه واحد من الجواهرجية الأرمن القلائل في برج حمود الذين يعملون بشغف وحب لتجارة تستغل مهارتهم وفنهم يومياً.

كان المصنع الذي عملت فيه صغيراً وبه ع جواهرجية دريهم جولابي شخصياً: ”لقد دربنا ونحن الآن ندرّبك“. طوال العام الذي قضيته أعمل هناك، وفي ساعات غريبة من اليوم حتى أتمكن من حضور صفوف الدراسية في الجامعة، كنت أعمل تحت إشراف الحرفي حجب.

جولابي هو كبير الحرفيين في دار مجوهرات مرموق في بيروت حيث تدرّبت لأسبوع عام ٢٠٠٤. كان عرضه لملاقاتي في اليوم التالي في برج حمود وهي مقاطعة أرمنية في بيروت ناتج عن إصرار على أن تعليمي لا بد ألا ينتهي والإسبوع. بفضل الحاجز اللغوي القوي، استثمر جولابي الكثير من وقته وطاقته في تدريبي خلال تلك الفترة معتقداً أنني تلميذة مبتدئة وكان عصبياً بشكل يمكنني تفهمه عندما اكتشف في نهاية الأسبوع أنني راحلة.

وصلت في تمام الساعة ٧:٣٠ من صباح اليوم التالي ولم أكن قدر زرت برج حمود من قبل وكنت مندهشة من رؤية علامات مكتوبة باللغة الأرمنية ومن رؤية حبال من السجق معلقة على نوافذ جميع اللحامين ومن تواجد محلات المجوهرات في كل ركن. سيكون هذا العالم الفريد الذي تعرفت عليه ملاذاً لي لمدة عام كامل.

أخذني جولابي إلى طريق قصير مشغول بأكمله باستوديوهات صغيرة لها أبواب زجاجية منزلقة وشرح لي أن في كل استوديو مصنع صغير يعمل بذاته ينتج من خلاله مجموعة من الجواهرجية يتراوحون من ٥ إلى ٨ قطعاً



حلول أجنبية لمشاكل محلية

ميندي شولته

عندما تكون الأراضي الصالحة للزراعة نادرة أو عندما نفتقر للخبرة الزراعية، إلى أين تذهب الدول لإنتاج غذائها؟ لماذا لا تشتري قطعاً من الأرض في أماكن أخرى من العالم حيث تتوفر الأراضي الخصبة؟ هذا ما تفعله تماماً بعض دول المنطقة...

الجوع ليس مشكلة جديدة في

منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فالملايين يعانون لسنوات من سوء التغذية وصعوبة الوصول إلى الغذاء، وتهب الجهود العالمية من أجل تناول أزمة الغذاء والاقتصاد العالمية التي تزداد سوءاً.

تقدر منظمة الفاو أن ٨٠٠ مليون شخص حول العالم يعانون من نقص الغذاء، كما أنه بالنسبة إلى العديدين القادرين على توفير الغذاء

الصحي يكون من الصعب عليهم أن يحاربوا من أجل وضع الطعام على المائدة. من أين تنبثق أزمة الغذاء في الألفية الجديدة؟ وفقاً لتقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠٠٨، قلة الاستثمار في برامج الزراعة والأراضي الزراعية في الدول النامية هي السبب الرئيسي للأزمة. يجعل النقص في الاستثمار تكنولوجيا زراعية غير متطورة ومحاصيل ضئيلة العديد من الدول تلجأ إلى استيراد كميات مهولة من الغذاء مثل المحاصيل الأساسية كالقمح، إذ تستورد حالياً العديد من دول المنطقة أكثر من ٥٠٪ من منتجاتها الغذائية، حتى في مناطق معينة من العالم التي لها موارد أفضل في تمويل الزراعة فإن الأراضي القاحلة والجفاف الشديد والحرارة المرتفعة يمكنها أن تؤدي إلى ظروف سيئة في فلاحه الأراضي ورعاية المواشي.

إذاً ما الذي نفعه لمواجهة أزمة الغذاء؟ تلجأ كل من سوريا ولبنان إلى المنظمات الدولية للمساعدة في تأمين المنتجات الغذائية بينما

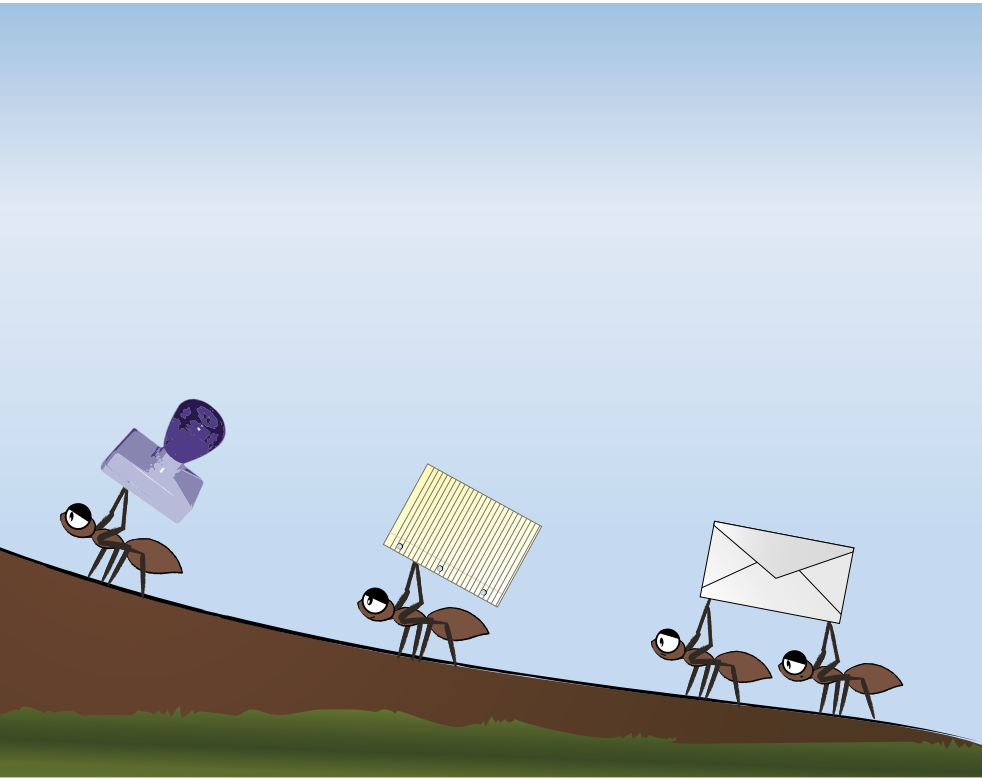
تخفف دول مثل المغرب من الضرائب المفروضة على الأغذية المستوردة لجعل مصادر الغذاء الأجنبي متاحة مع وضع قيود على الصادرات لضمان توفر الغذاء في البلاد. مع محاولات بعض المجموعات مثل الصليب الأحمر وقمة الدول الثمانية العظمى في الصيف الماضي لجذب الانتباه إلى الأزمة، بدأت استراتيجيات الاستثمار في حلول طويلة المدى في الظهور إذ قامت دول مثل جيبوتي واليمن في البحث عن دعم فني من البنك الدولي لتصميم سياسات غذائية، كما أن الحكومات تبحث عن سبل لرفع الرواتب خاصة بين موظفي الحكومة لمساعدة الأسر على قهر الأسعار المرتفعة للغذاء إلى أن تستقر التكلفة. إلا أن أكثر الحلول استدامة على المدى الطويل تدفع بالدول إلى إنتاج غذائها الخاص بها والتخفيف من الاعتماد على الواردات الدولية، لكن كيف يمكن لبلد يفتقر للموارد الطبيعية للزراعة إنتاج محاصيل محلية؟ تنظر الآن المملكة العربية السعودية إلى أرض

زراعية في مناطق من باكستان حتى أوكرانيا وتايواند للقيام بمشروعات زراعية على نطاق واسع، كما تستكشف الإمارات العربية المتحدة مواقع في كزاخستان والسودان، بينما تفكر ليبيا في أرض في كوريا الجنوبية ومنغوليا. قد تعني هذه الاستثمارات المحلية "الخارجية" أن حلول أزمة الغذاء في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ستظهر في السنوات القادمة. في الوقت نفسه، جاء في تقرير موقع world-hunger.org لعام ٢٠٠٨ أن الكويت وسوريا ومصر وإيران وتركيا تتخذ خطوات متقدمة ورائعة للتخفيف من مستويات الجوع على مدار السنوات الخمس عشر الماضية، والسر يكمن في استمرار الجهود الحالية من خلال الجمع بين الإعانة الدولية والغذائية مع الاستثمار القوي في الزراعة المحلية. حتى الآن، تتجه المنطقة إلى الطريق الصواب لكن كما تذكر جوزيت شيران -مدير تنفيذي في برنامج الأمم المتحدة للغذاء العالمي- العالم حالياً: "لازلنا في أزمة غذاء ولم نخرج منها بعد" **أشفي**

التسوق لشراء طابع

نور قافجي

ما يلي قصة رحلة فتاة في متاهة البيروقراطية المنتشرة في نظام القطاع العام...



كبيرة شغلت الغرفة بأكملها ولم يكن عليها شيء سوى طفايات سجائر كبيرة مربعة مترام على أعقاب سجائر. تفحصت كل واحد منهم بحرص وفاضلت بينهم من خلال ألطف نظرة يرمقوني بها. من دون أي كلمة، أخذ أوراقتي وطلب مني الجلوس، وعندما أدركت أن الكرسي ذو العجلات ينقصه عجلة فضّلت الوقوف وابتسمت بأدب أمله أن يتفهم أنني في عجلة من أمري. بعد تصفح أوراقتي، أعطاني نموذج وطلب مني ملأه وأخذته إلى الغرفة الثالثة في آخر الممر للحصول على الورقة الصفراء المطلوبة.

تكون الجزء الثاني من الرحلة من شق طريقي بين الجماهير الغاضبة التي تحمل الأوراق الصفراء أملاً في البحث عن نهاية لهذه المحنة.

مر يوم العمل بأكمله ولم أقترب بأي شكل من المكتب المقصود.

لم يكن اليوم التالي أفضل حالاً

تمكنت من استجماع شجاعتي للصراخ مثل بقية الملتسين أمام الأبواب الموصدة، ووجدت

كانت شاباً يرتدي ملابس مدنية ويتكى على بندقية أم ١٦ يحتمل أنها أنتجت خلال الحرب الباردة، وقد أدركت لاحقاً أنها مضيعة للوقت عندما تصفح أوراقتي بلا هدف ليصرفني داعياً الله أن يساعدي. لحسن الحظ، أدرك رجل عجوز لطيف كان يجلس على الدرج أنني أواجه صعوبة من نوع ما وقال لي أنه بإمكانني أن أجد الطابع في الطابق الثالث.

من دون أي علامات لترشدني ومع لغتي العربية الضعيفة تمكنت بطريقة ما من إيجاد طريقي للنزول إلى الطابق الثالث. في الممر حيث كانت هناك ٧ أبواب بلا أي علامات لأختار منها، كان هناك باين منها محاطين بحشد من الناس يصرخون ويلوحون بأوراق صفراء أملاً في انتقائهم والسماح لهم بالدخول.

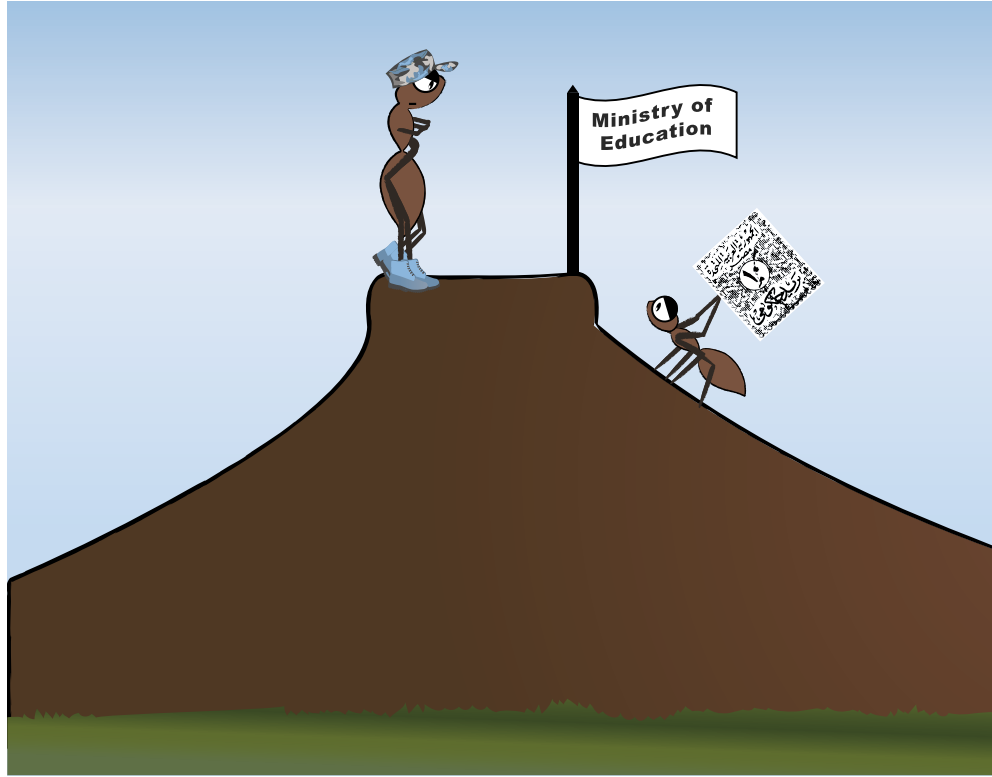
اخترت الغرفة الأولى على يميني وذكرها لا يزال واضحاً في خاطري فقد دخلت حرفياً إلى غيمة من الدخان حيث جلس ثلاثة رجال كئيبيون يرتدون ملابس عسكرية خلف مكاتب

كل ما كنت أحتاجه هو طابع

واحد... طابع واحد من وزارة التعليم اللبنانية للتصديق على سنوات دراستي الثانوية حتى أتمكن من دخول الجامعة في النهاية أو العمل إذا شئت.

بحثاً عن هذا الطابع السحري، نزلت درجات سلم مبنى متهاك كان في يوم ما أبيض وأصبح ضبابي اللون يقع في المشرفية إحدى ضواحي مدينة بيروت. كان الطقس حاراً ورطباً وكان بالإمكان رؤية لهيب الحرارة يخرج من مبنى الوزارة وكانت السيارات تطلق صافراتها بلا هوادة وكانت المنطقة تعج بالناس الذين يركضون خارجين وداخلين من المبنى. كنت مترقبة ومضطربة ونظرت لأبو أحمد سائق التاكسي الذي كنت أرتاده وكان يشير إلى الدرجات الثلاث المكسورة من السلم الذي كان يقود إلى مدخل المبنى ثم أوقف السيارة وتركني وحيدة لمواجهة رحلتي التي لن أنساها قط.

واحدة من أولى الأشياء الحمقاء التي قابلتها



منتصف ممر الطابق الثالث وقلت:

”أبو علييييييييييييييييييييي...يا أبو
علييييييييييييييييييييي“

فجأة أخرج رجل عجوز له وجه بشوش ومبتسم رأسه من باب ما وقال: ”نعم؟“ وعندما رأيته قال: ”نعم! لا بد أنك تحتاجين إلى طابع. تعال من فضلك“. خرج إلى المرر بأدب ليدخلني إلى غرفة لا تزيد مساحتها عن متر مربع واحد ثم أدركت لاحقاً أنها تستعمل كمطبخ. يعد أبو علي الشاي للجميع في الطابق الثالث وكان ”القائم على الطابع“. أعطيته ورقة مجمعة بألف ليرة وضعها بترتيب في علية شاي ليبتون موجودة تحت الحوض. كان صندوق الشاي متعدد الأنواع مقسم إلى ثلاثة أجزاء: واحد لأكياس شاي ليبتون والثاني لنقود الطوابع والثالث وهو الأكبر ملئ بالطوابع. أعطاني أبو علي الطابع ولعقه ثم لصقه خلف شهادة الدبلوما الخاصة بي ومقابل 500 ليرة إضافية أعطاني ملف وقائي لامع!

بعدها، صفعني أبو علي على ظهري وهنأني ثم أرسلني إلى طريقي. **انفي**



حولي بحثاً عن مظفة حريق للتأكيد على سلامتي في حال رغب طالب غاضب من إضرار النار في الوزارة. يمكن بصورة ما إنقاذ الدفاتر ولن أضطر إلى تكرار تلك العملية من جديد ولل مفاجأة اكتشفت وجود جهاز كمبيوتر! لم أر أي أجهزة كمبيوتر في الوزارة ولم أفهم لماذا تنعم تلك الغرفة تحديداً بكمبيوتر.

”نوووووووووووووووووووووووووووووو...يا
نوووووووووووووووووووووووووووووو!“

التقطت أنفاسي من حالة الصدمة وعدم اليقين التي كنت فيها لأسمع ما يقال لي: ”ابحثي عن أبو علي. إنه من معه الطابع. لقد دخلت النظام.“

لا أعتقد أنني شعرت بالحماسة بشأن تخرجي مثل ما شعرت به الآن – فقد أوشك الكابوس على الانتهاء وأصبح لدي ما يكفي من القصص لتسليّة أصدقائي بها لعدة أيام. بعد تعافّي من فرحتي الأولية بدخولي النظام، فكرت في أن أقوم بالأمر على الطريقة اللبنانية ووقفت في

أنه على الرغم من زخم اللحظة إلا أنها جعلت من المحنة أكثر تبعاً. انتقلت حول المكان في اتجاهات غامضة ومتناقضة أحياناً ترمقني نظرات الشك من أفراد من حولي إلى أن تمكنت أخيراً من الوصول إلى آخر غرفة حيث وقف صف من الأشخاص التي تخلو أجسادهم من أي روح ومنهكة قواهم بالكامل وهو يقفون في صبر أمام باب مغلق. لم أكن أعلم ماذا أتوقع وكنت قد رأيت لتوي كل شيء ومستعدة للرحيل سواء بالطابع المراد أو من دونه. لحسن الحظ، تحرك الصف بسرعة نسبية وطلب مني الدخول إلى غرفة مشمسة وواسعة – إنه النور في آخر النفق!

في تلك الغرفة، جلست سيدتان في منتصف العمر خلف مكتبين يبدو عليهما الملل وهما مندمجتين تماماً في حوار، يبدو من القليل الذي التقطته أنه يتمحور حول تأثيرات حميتيهما على حركة أمعائهما. كنت أحب أن أبقى للاستماع إلى حوارهما، لكن بدلاً من هذا أعطيتهما أوراقتي اللازمة لإدخالها على دفاتر الوزارة الرسمية المكتوبة باليد. أثناء انتظاري، نظرت

أ. الاستاد المطور الذي يسع ٦٥٠٠ مشاهد شمل ٨٠٠٠ شخص.

ب. الاستاد المدمر.

ج. الفريق الفلسطيني يحتفل بعد هدفه الأول.

د. الفرحة الفلسطينية بفخر قومي



يوم أحد صاف

حسام الطيب



المفاوضات تمكن فيها ٥ من أعضاء الفريق من الحصول على تصريح للانضمام إلى زملائهم قبل المباراة بيومين.

بالنسبة إلى آخرين، كانت تلك المباراة فرصة للعودة إلى الوطن مثلما كان الحال مع روبرتو بشاردة الذي أتى من مجتمع فلسطيني مؤسس منذ فترة في شيلي ويلعب لصالح فريق شيلي يدعى بلاستينو. يتحدث بشاردة الذي لا يتكلم الكثير من العربية عن عودته إلى الوطن قائلاً: "إنه شرف كبير أن ألعب في فلسطين حيث ولد أبائي وأجدادي... الناس هنا يستحقون القليل من السعادة".

كان طريقاً طويلاً مشاه المنتخب الفلسطيني منذ عام ١٩٩٨ عندما "منحت الفيفا وهي الجهة المسؤولة عن كأس العالم المنتخب الفلسطيني اعتماداً للمرة الأولى منذ عام ١٩٤٠". اللحظة وجيزة في صباح يوم أحد مشمس، منحوا الأمل إلى اللحم الفلسطيني أو كما وصفها حارس الرمي فهد فخوري: "فلسطين في قلوبنا، ولن ننتظر بلداً ليتمثلها". **انشي**



لم تكن نتيجة التعادل ١-١ أمراً مستغرباً ولم تكن ذات أهمية بالنسبة إلى المباراة التي لعبت في حد ذاتها والمكان الذي لعبت فيه حيث كانت في الاستاد الجديد في الضفة الغربية الذي أعيد ترميمه بمساعدة الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا وغيره من المانحين، ويقع على بعد ٢٠٠ متر فقط من الجدار الفاصل الإسمنتي الضخم الذي بنته إسرائيل. جاء تعليق عزت حمزة مدرب المنتخب الفلسطيني والمدرب السابق للمنتخب الأردني سريعاً حينما قال: "تلك فكرتنا عن المقاومة... لدينا علم ولدينا أمة ولدينا قضية".

أحمد كشكش، اللاعب الغزاوي ذو الاثني والعشرين عاماً والذي أحرز الهدف الأول في الدقيقة ١٥ من عمر المباراة، شعر بالتأثر الشديد عندما قال: "كانت تلك من أكثر اللحظات المؤثرة في حياتي وهي أن أسجل هدفاً لفلسطين أمام الفلسطينيين... كان من العظيم أن أتى إلى هنا وأتمنى أن تتمكن كل غزة من المجيء". علت مشاعر جميلة المكان خاصة بعد أشهر من

مع استمرار بقاء الأراضي الفلسطينية تحت الاحتلال الجاري ونظام الحكم المنغلق، يبدو في بعض الأحيان أن "طبيعية" الحياة اليومية ليست موجودة، إلا أن شيئاً ما رائع و"طبيعي" إلى حد ما قد حدث في يوم أحد صاف...

الرياضة بالنسبة إلى جمهورها

أكثر بكثير من مجرد استعراض للبراعة الجسدية وتنفيذ لاستراتيجية ما في الملعب. اسأل أي شخص في العالم العربي وسيقول لك أن الأمر برمته يتعلق بالكرامة والشرف الوطني. إنها منفذ للتعبير وفرصة نادرة وثمينة في حد ذاتها لنلمح الوحدة في مشهد سياسي اجتماعي غالباً ما يكون ممزقاً. هذا ما تقدمه "اللعبة" في أجمل ساعاتها.

في يوم أحد صاف في أكتوبر الماضي، تمكن فريق كرة القدم الفلسطيني من توصيل هذا الإحساس إلى جمهور عدده ٨٠٠٠ شخص محتشدين في استاد سعته ٦٥٠٠ شخص في شرق القدس لمشاهدة مباراة ودية تجمع بين المنتخب الوطني الأردني الذي يحتل الترتيب ١١٢ مع نظيره الفلسطيني الذي يحتل الترتيب ١٨٠. لم تكن تلك مباراة الموسم بل بالأحرى نقطة تحول بالنسبة إلى الفريق الفلسطيني الذي يلعب للمرة الأولى في الضفة الغربية، على أرضه. بالنسبة إلى اللاعبين وجمهورهم المتحمس، كانت تلك استراحة مرحب بها من الضغط اليومي للحياة المفروضة عليهم من الاحتلال الذي دام أربعة عقود.

الأولمبياد الدبلوماسية

لين قبلاوي

قمم ومؤتمرات ومعاهدات ومحادثات... المنطقة ليست غريبة عن تلك الأنواع من المقابلات السياسية عالية المستوى لكن من في مقدمة تلك السباقات الدبلوماسية الإقليمية؟



أ-ج: الرئيس الإيراني محمد أحمددي نجاد

مساعدة ضحايا إعصار كاترينا كما تبني البلاد مصفاة تكرير نفط تكلفتها ١.٥ مليار دولار في زيمبابوي ومجمع سكني ضخم في السودان ومشروع سياحي في سوريا تكلفته ٣٥٠ مليون دولار. دعمت أيضاً قطر إدارتها للأزمات وبراعتها في التوسط كما حدث في إطلاق آخر مبادراتها السلمية في دارفور لإنهاء الصراع في المقاطعة المضطربة ومن خلال تأييدها المهمة الاتحاد الإفريقي في مبادرته لحفظ السلام في الصومال، يقود هذا الدافع الدبلوماسي الجديد وزير الخارجية ورئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبور الثاني الذي حضر مؤخراً مؤتمر بين الأديان الذي ترعاه الأمم المتحدة بخصوص الحوار بين الحضارات. ففي خطابه، أكد الشيخ حمد على مجهودات قطر المبكرة في استضافة مؤتمر الدوحة السنوي للحوار بين الأديان للتعبير الواضح عن التزام قطر.

سواء كان الأمر خدمة دعم لاقتصاد متسارع النمو أو محاولة للوصول إلى مستويات جديدة من تحقيق الاعتراف حول العالم أو قرية عالمية مستمرة الانكماش أو ربما خليط من كل هذا، فإن النتيجة الملموسة هي المشاركة المتزايدة لقطر في الرحلة الدبلوماسية. **انضم**

بداية من الصراع العربي الإسرائيلي

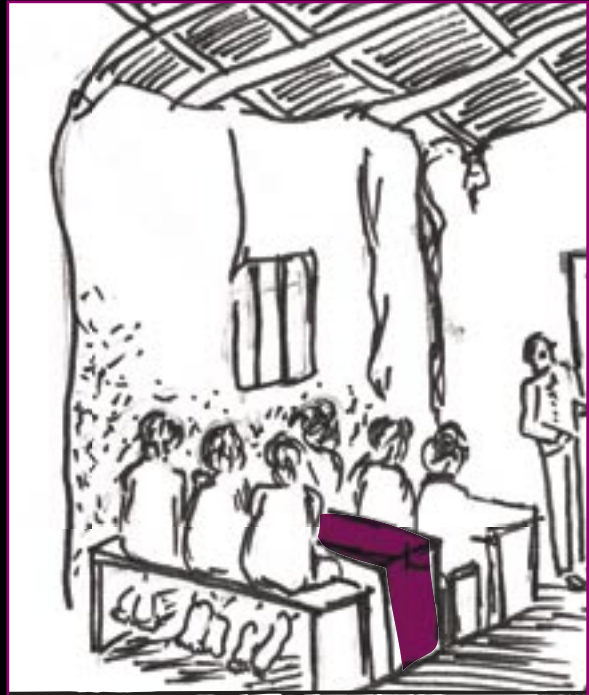
الدائر وحتى القصة التي لا يبدو لها نهاية الخاصة ببرنامج إيران للطاقة النووية، تبقى منطقة الشرق الأوسط نقطة ساخنة للنشاط الدبلوماسي غير المتوقف الذي يحفز مختلف الممثلين في المنطقة إلى المشاركة في دبلوماسية عالية المستوى من مختلف الدرجات. في الوقت الذي اقتصر فيه لعبة القوة الدبلوماسية في الماضي على عدد من الممثلين الذين هيمنوا عليها، تشهد المنطقة اليوم نهوض لاعبين جدد لا يخشون في بعض الأحيان العمل مع جوانب معارضة تماماً من أجل دعم وتأييد هيباتهم وقوة مساومتهم على الأمور.

في الصراع العربي الإسرائيلي. تتماشى تلك الحركات مع خطوات مصر المستمرة في دعم الروابط المتبادلة مع دول بين فنزويلا وروسيا التي استضافت مبعوثاً مصرية في ١١ أكتوبر من العام الماضي.

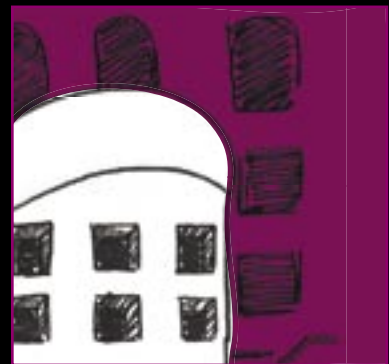
على الرغم من هذا، لا بد أن تعطى جائزة أكثر الدول الإقليمية اشتراكاً وتفاعلاً إلى النجم الدبلوماسي الساطع قطر، ففي العام الماضي وحده تصدرت قطر المشاركات الدبلوماسية عبر الشرق الأوسط وما بعده بداية من التوسط للتوصل إلى اتفاق سلام هام بين الأطراف المعارضة في الأحزاب السياسية اللبنانية وحتى الاشتراك مع القبائل المتناحرة في القرن الإفريقي. ذلك البلد الخليجي الصغير أظهر ميلاً كبيراً في لعب دوراً أكثر فعالية في التوسط في الصراعات والمشاركة في الشؤون الدولية. تسهل دبلوماسية قطر واسعة المنظر تدفق كبير في الأموال، فكما هو معروف منح الأمير القطري ١٠٠ مليون دولار

تستمر إيران في الاشتراك بفعالية في محاولاتها الدبلوماسية من أجل إقناع العالم بنواياها السلمية بشأن طموحاتها النووية، وسواء كان الرئيس الإيراني محمد أحمددي نجاد يحضر اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أو يكون أول رئيس إيراني يزور جاراته العراق فهو لم يفشل قط في تصدّر العناوين العالمية إذ تعمل أجهزة السياسة الأجنبية لديه لدعم الأهداف الإيرانية حول العالم. مصر ممثل آخر كبير لم يغب عن الساحة الدبلوماسية في العام الماضي، فقد حاولت وإن يكن بنجاح محدود في جلب الأطراف الفلسطينية إلى طاولة المفاوضات وشدت على موقعها التاريخي في العالم العربي للضغط على ممثلين قد يكون لهم دور فعال





THE AVERAGE RATE OF URBAN SLUMS STANDS AT AROUND 31% REGION-WIDE.



**CREATIVE
CONSCIOUS**

**FILM
BOOKS
MUSIC
ART
DESIGN**

فؤاد نحاس

دون قاوجي



فؤاد نحاس

على الرغم من انتماء فؤاد نحاس إلى أسرة عريقة ومرموقة من منتجي الأفلام الرواد في السينما المصرية في الفترة بين ١٩٣٨ و١٩٦٣ من خلال استوديو نحاس وأفلام نحاس، إلا أن أعماله كاتب ومنتج كان لها إسهاماتها الفريدة في السينما الإيرانية اليوم. ففي عام ٢٠٠١، أنتج نحاس وشارك في كتابة نص لفيلم باران مع المخرج الإيراني ماجد مجدي، ورشح الفيلم لجائزة أفضل فيلم أجنبي في مهرجان الفيلم الأوروبي، كما حقق نجاحاً كبيراً بين صناع الأفلام العالميين حول العالم. بعدها، استمر فؤاد في إنتاج الأفلام الوثائقية والقصص التي تروي حياة العديد من الأقليات العرقية التي تعيش في العراق وإيران، وهو الآن يقضي وقته بين كندا والإمارات العربية المتحدة وإيران.

أفلام نوصي بها

يتجاوز فيلم شجرة الليمون الإعلام ويصل إلى نفسية هؤلاء المواطنين الذين يعيشون حياة تتأثر بالصراع. إنه يحكي قصة أرملة فلسطينية تعيش بمفردها وتعنتي بحقل لأشجار الليمون الخاص بأسرتها. عندما ينتقل وزير الدفاع الإسرائيلي للعيش في الجوار، يقترح مسؤولو الأمن لديه أن يقتلوا تلك الأشجار لأنها تشكل تهديداً على أمن الوزير وأسرته من خلال اختفاء الإرهابيين بينها. تتحدى الأرملة الأوامر الأمنية وتذهب بالوزير إلى المحكمة.

شجرة الليمون. إسرائيل/أنتانيا/فرنسا، إران ريكليس
يتم تناول في الإعلام دورياً قصص حقول الزيتون التي تقطفها البلدوزرات الإسرائيلية والمزارعين الذين يفقدون أراضيهم بإعطائها إلى المستوطنين، ويصاحبها أحياناً صور لمزارعين يلقون بأنفسهم أمام البلدوزرات الإسرائيلية لإنقاذ أشجارهم القديمة التي تصل أعمارها إلى ١٠٠ عام. ترسل تلك المشاهد رسائل قوية لكن تخبرنا القليل عن هوية هؤلاء المزارعين ونوع الحياة التي يعيشونها.

هل هناك ما يسمى بالسينما العربية أم أن الأمر متعلق بصفة خاصة ببلد معين؟

لا أعتقد أن هناك ما يسمى بالسينما العربية. هناك صناعة سينمائية عربية تسيطر عليها مصر التي تنتج ٤٠ إلى ٦٠ فيلم سنوياً بينما تنتج بقية الدول العربية مجتمعة ما لا يزيد عن ١٠ أفلام سنوياً وتتسم تلك الأفلام غير المصرية أنها محكومة بالتدخل الحكومي أو الشركات الأجنبية لتمويلها مثل فرنسا. غالباً ما تكون قصص تلك الأفلام بسيطة وتبدو وكأنها وثائقية، وتكون النتيجة جودة تقنية عالية وموضوعات ساخنة مثل الهجرة أو حقوق المرأة أو الأقليات وغيرها. إلا أنه ربما بسبب الموضوع أو الأسلوب أو ببساطة نقص قنوات التوزيع الملائمة تنحصر تلك الأفلام للأسف في المهرجانات والمخازن السينمائية في الدول الغربية. ولأنها لم تغط تكاليفها، فإن المستثمرين لا يتشجعون على المشاركة فيها مما يجعل هذا النوع من الإنتاج محدوداً. على العكس من ذلك، فالسينما المصرية صناعة مرموقة وتشبه هوليوود إذ أنها ذاتية التمويل وقائمة تقريباً وحصرها على نظام "النجم". يأتي الجمهور

المرجعية. لتوصيل الفيلم العربي إلى أكبر شريحة من الجمهور، تواجهنا مشاكل كبيرة إذ أن جمهور الشباب أصبح على دراية كبيرة بالجودة الفنية والأسلوب والإيقاع الشامل للسينما الغربية، كما أن تلك الأفلام تستخدم لغة سينمائية بالية وبها الكثير من المبالغات ونقص البنية والمشاهد المكررة التي لا تنتهي والمونتاج القديم واستخدام الجماليات الفقيرة المتواضعة كما أنها بشكل عام تقتصر إلى الروح الحيوية. علاوة على هذا، وبسبب هيكل التوزيع غير الملائم وغياب الحكومات لتنظيم تدفق الأفلام الأجنبية فإن الأفلام العربية تواجه صعوبة في التنافس مع نظيرتها الغربية بالنسبة إلى الجدل الجديد من مرطادي السينما العرب.

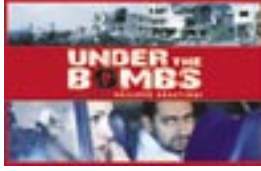
مع انتشار القنوات الفضائية كما هو الحال الآن، ما الدور الذي تلعبه الأفلام العربية في المجتمع اليوم؟

القنوات الفضائية سلاح ذو حدين، فهي تقدم منفذاً مالياً للأفلام العربية عن جدارة (معظمها مصرية) لكن في النهاية يتم التضحية بالكيف

العربي لمشاهدة ممثلهم وممثلاتهم المفضلين لكن على عكس هوليوود إلا في حالات استثنائية قليلة نجد أن مخرجي الأفلام أو كاتبي النصوص متجاهلين والقليل هم من يعرفون أسماءهم. نادراً ما تكون قصص الأفلام المصرية مبتكرة وعادة ما تكون نقل مباشر عن أفلام أمريكية مع لمحة إضافية للميلودراما أو الكوميديا المصرية المعهودة. من فترة لأخرى، يظهر فيلم ذو جودة فنية لأنه في الغالب ما يكون بتمويل من شركة أجنبية لكن بشكل عام تتحول القليل من الأفلام العربية الحديثة إلى كلاسيكيات رغم تذكر الممثلين والممثلات فيها.

من هو أكبر جمهور للأفلام العربية اليوم؟ هل غالبيتهم من الأجانب؟

معظم جمهور الأفلام العربية عرب إما في بلادهم أو مهاجرين يشاهدون شبكات قنوات الأقمار الصناعية. وبينما تعرض الأفلام العربية في المهرجانات الغربية إلا أن توزيعها في الدول الغربية قليل وإذا حدث ذلك يكون جمهورها مقصور على رواد المهرجانات والسينمات



ملح هذا البحر. فلسطيني ، إخراج أنماري جاسر

يمكن أن يكون فيلم ملح هذا البحر، الذي اختير بصفة رسمية في مهرجان كان لعام ٢٠٠٨، واحد من أكثر الأفلام العربية شعبية في عام ٢٠٠٨، فقد كتبت وأخرجته أنماري جاسر ويروي قصة ثريا في العقد الثالث من عمرها الفلسطينية الأمريكية التي تسافر إلى الضفة الغربية أملاً في استعادة منخربات جدتها من حساب بنكي جمده في يافا حيث كان منفيًا عام ١٩٤٨. تظهر ثريا في المشهد الافتتاحي

في مطار بن غوريون ويتم تقنياتها لأسباب أمنية كونها فلسطينية ورغم جواز السفر الأمريكي الذي تحمله. في بقية أحداث الفيلم، تواجه ثريا التمييز العنصري وتحديات تصعب من مهمتها.

يقوم بدور البطولة في الفيلم الشاعرة والكاتبة الفلسطينية الأمريكية سهير حماد التي تلعب دور ثريا المرأة القوية المدافعة عن حقها ولا تقبل أن يساء معاملتها من الإسرائيليين. ورغم أن هذا البلد غير مأثوف بالنسبة إليها إلا أنها تشعر بعاطفة تبدو في أحيان كثيرة

متناقضة. في رحلتها، تقابل عماد (الذي يلعب دوره صالح بكري) الذي يحاول أن يترك فلسطين للعيش بعيداً عن مشاكل الحياة اليومية وتتطور بينهما علاقة من شأنها أن تجعلها تستمتع بجلهما.

تحت القنابل، لبنان، إخراج فيليب أراكتنجي (٢٠٠٦)

في يوليو ٢٠٠٦، هاجمت إسرائيل لبنان في حرب ضارية استمرت ٣٤ يوماً وراح ضحيتها أكثر من ١٠٠٠ شخص وشرذ الكثير. ينظر فيلم أراكتنجي إلى قصة سيدة تبحث عن ابنها بعد أن تشرذت بسبب الحرب. تأخذ الرحلة إلى جنوب لبنان زينب عبر القرى المدمرة ومراكز غوث اللاجئين وتقابل أناس تأثرت حياتهم بشدة. تستأجر سائق تاكسي لبناني يقودها إلى الجنوب

من بيروت وتتطور معه في علاقة قوية لكن دامية.

تم تصوير الفيلم بعد ١٠ أيام فقط من بداية الحرب واستخدم فيه أراكتنجي التصوير السينمائي الواقعي من الحرب مع مشاركة أفراد لا يقومون بالتمثيل تأثرت حياتهم بشكل مباشر من ويلات الحرب. يستخدم الفيلم صورا نادرة على الأرض وينقل بين الأسلوب الوثائقي والخيالي مما يعطيه لحة مبدعة وواقعية. بينما يعرض الفيلم العنف والأضرار الناجمة عن الحرب،

تصبح الدراما القائمة بين زينة وسائق التاكسي محط التركيز في القصة وتنجرف بعيداً عن موضوعات الموقف. إلا أن الفيلم تم ترشيحه لمهرجان فينيس السينمائي عام ٢٠٠٧ ويستحق المشاهدة.

العالم. يمكن أن يكون الشباب العرب قد تشبعوا بالسينما الهوليوودية ونماذجها المعروفة ويرغبون في مشاهدة المزيد عن مجتمعاتهم من خلال السينما. من المثير للاهتمام أن دول مثل لبنان والإمارات العربية المتحدة التي تملك شبكات سينما حديثة تعترف بوجود اهتمام جديد وملحوظ بالسينما العربية، فقد احتلت أفلام كابتن هيماء وعمار يعقوبيان المصريين وكراميل اللبناني شبك التذاكر بشكل غير متوقع.

تحتل الإمارات العربية المتحدة الصدارة في عمل قنوات للمواهب العربية والموارد لتحسين جودة إنتاج الأفلام، ومن المفترض أن توفر مدينة دبي الإعلامية استوديوهات حديثة والمزيد من الأفلام المعاصرة ومختبرات الصوت. كما تستخدم أبوظبي ودبي مهرجانيهما السينمائي السنوي لمنح أموالاً لكتاب النصوص من الشباب العرب وجوائز للأفلام العربية، كما أنها بدأت بالفعل في وضع قوانين لمنع القرصنة التي تعتبر مشكلة كبيرة تواجه السينما العربية الحديثة. **افهمي**

الجنسية التي تتنافى في كل الأحوال مع تقاليد المجتمعات العربية، فأنا لا أرى أي تأثير للرقابة هذه الأيام. فالأفلام التي تجرؤ على الحديث عن الموضوعات المحرمة مثل الاستغلال الجنسي للمرأة (لحم رخيص) أو الشذوذ الجنسي (عمارة يعقوبيان) تمر عبر الرقابة دون أي مشاكل ولا يجوز أن نلقي باللائمة عليها بشأن الأفلام ضئيلة الجودة.

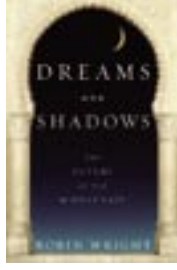
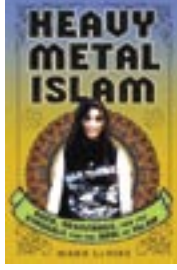
أصبحت المزيد من الأفلام العربية الآن تشارك في المهرجانات العالمية، ما الاتجاه الذي تتجه إليه السينما العربية الآن؟

يبدو أن هناك نوع من ارتفاع الوعي بين رجال الفكر العرب بأن السينما العربية عندما تكون ذات جودة لا تصل إلى المستويات الفنية والتقنية الممكنة بالنظر إلى توفر المواهب والموارد. يمكن أن يكون للأمر أيضاً صلة بظهور نوع من الوعي بأن السينما ليست مجرد صناعة بل فن تعبيرية وأنها تلعب دوراً في التثقيف وبناء الجسور مع دول عربية أخرى ومع بقية

مقابل الكم. نجد الآن انتشار للأفلام العربية متوسطة المستوى التي تملأ القنوات وتشجع على النظرة السطحية للمجتمعات العربية بغرض واحد فقط هو الترفيه. يشكل هذا خطراً خاصة على الشباب الذين يشاهدون الأفلام العربية وقد أصبحوا معتادين على وسطية المستوى وغير قادرين على خلق أي شيء أفضل. لسوء الحظ أن العنصر المفقود في التلفزيون العربي هو برامج تخبر الشباب العرب عن الأفلام العربية مثل إجراء حوارات مع ممثلين وممثلات ومخرجين ومنتجين، كما أنه لا وجود تقريباً للترويج للسينما العربية بين العرب فالجمهور العربي يعرف عن نيكول كيدمان أكثر مما يعرف عن هيام عباس. لا بد من زيادة عدد البرامج التلفزيونية لتطلع العرب على سينمات بعضهم البعض ومواهب الأخر لتشجيع التبادل والحوار.

في رأيك، هل لقوانين الرقابة الصارمة دوراً في الطريقة التي تصنع بها الأفلام اليوم؟

فيما عدا الموضوعات السياسية أو التلميحات



حميدة نعنغ كاتبة سورية في المنفى

ويتني ريوس

كتب ينصح بقراءتها

أحلام وظلال مستقبل الشرق الأوسط

لروبين رايت (فبراير ٢٠٠٨)
الناشر: بنجوين، ٤٨٠ صفحة

يعطي الكتاب تحليلاً عميقاً ونظرة على الأفكار والحركات التي تشكل المنطقة وملامحها ويربط الشخصيات المتعددة والأحداث القائمة وراء تلك القوى القادمة من تركيا إلى مصر والعراق وسوريا والأراضي الفلسطينية ودول الخليج العربي.

إسلام الهيفي ميتال: الصخر والمقاومة والمعاناة من أجل روح الإسلام

المارك لوفين (يوليو ٢٠٠٨)
الناشر: Three Rivers Press،

٣٠٤ صفحة
يقدم الكتاب جولة موسيقية في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتأثير الموسيقى الغربية على المنطقة من خلال مقابلات مع موسيقيين ومحبين لها. مع محاولة الشباب المسلم أن يوفق بين عاداته وبين حبه للموسيقى الحديثة، هل يمكن للموسيقى أن تكون الباعث المحرك وراء ديمقراطية الشرق الأوسط؟

باء كما في بيروت

لايمان حميدان يونس وترجمة
ماكس وايس
الناشر Interlink
للكتب، ٢٢٩ صفحة

يتابع الكتاب حياة أربع سيدات لبنانيات خلال الحرب الأهلية بحياتها وقصتها والمعاناة والتضحيات التي تقوم بها كل شخصية للنجاة. ”مع استمرار الحرب كل يوم، بلا نهاية، تبدأ الفوارق بين الماضي والحاضر في الانهيار.“



حميدة نعنغ

حميدة نعنغ سورية المولدة وناشطة في شبابها وصحفية وروائية وكاتبة لتقارير سياسية وأدبية.

”أناشيد امرأة لا تعرف الفرح“ الذي يضم مجموعة من القصائد، أصبحت بعد ذلك روائية وكاتبة مقالات ومحاضرات تحليلية ثم صحفية وهو ما ركزت عليه. في كتابها ”التحرر من السجن بالكتابة“، تعبر نعنغ عن السعادة التي غمرتها عند السفر إلى بلدان عربية مختلفة كصحفية، وقد واجهت ولا تزال تواجه التنافر المعرفي بين استقلالها الظاهري في الغرب وثقافتها في الشرق لكن الصحافة أبقته على تواصلها بين الاثنين. الجدير بالذكر أن حميدة كتبت مقالات لصحف مثل السفير و Le Nouvel Afrique-Asie وغيرها من الصحف العربية.

تقريباً، لا توجد أعمال لنعنغ باللغة الإنجليزية وعلى الرغم من أنها تكتب من فرنسا إلا أنها تكتب للعرب. **انشاء**

ارتداء الحجاب وأجبرتها على الانصياع لأوامر إخوتها وبلدتها والمجتمع.

عندما وصلت أخيراً إلى المدرسة، فتحت عينيها على حرية الأدب في القراءة والكتابة، لكن الرحلة لم تكن سهلة فقد ضحّت بالكثير من حريتها من أجل البقاء في المدرسة وأصبحت ظاهرياً خادمة لإخوتها. بعد مفاوضات قاسية مع أسرتها، تابعت حميدة أخيراً حريتها من خلال منحة إلى الجامعة السورية لكن تحت رقابة إخوتها. حصلت هناك على درجة الليسانس في الأدب من قسم اللغة العربية وبعد فترة قصيرة من تخرجها قابلت زوجها الأول الذي أصبح لاحقاً وزير التعليم.

بدأت حميدة بدون قصد حياتها العملية في الكتابة عندما نشرت في وقت تخرجها كتاب

فرت نعنغ من سوريا مع زوجها

الأول بعد الانقلاب العسكري الذي منح الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد الحكم، واتجهوا إلى الجزائر كلاجئين سياسيين لكن زوجها أشعرها ظاهرياً هناك وكأنها سجين. بعد الحركة بوقت قريب، غادرت إلى باريس طلباً للعلاج الطبي الخاص وقررت البقاء، وأخيراً أصبحت لاجئة بمفردها وعاشت في حرية.

تأتي تلك المعلومة من مقال نعنغ الموضح لسيرتها الذاتية ”التحرر من السجن بالكتابة“ الذي نشر باللغة الإنجليزية في كتاب ”In The House Of Silence“ لفادية فقير (نشرته غارنيت للنشر عام ١٩٩٨). في هذا العمل، تكشف نعنغ أيضاً عن الحروب التي خاضتها مع إخوتها من أجل إكمال تعليمها وفتوى الشيوخ في مدينة إدلب في الشمال الغربي من سوريا بأن تعليم الفتيات حرام وأسرتها التي فرضت عليها

لدي نظرة خاصة بي وورقة شجر زائدة
لدي قمر تخطي حدود الكلمات
لدي طعام مرسل من الله للطيور وشجرة زيتون
تتعدي الزمن
لقد اجتزت الأرض قبل أن تحول السيوق أجساداً
إلى ولائم
أتيت من هناك، وأعيد السماء إلى والدتها عندما تبكي
لدى والدتها
السماء وأنا أبكي على غيمة عائدة لتتذكرني
لقد تعلمت كلمات المحاكم الملتحة بالدماء لكسر القواعد.
لقد تعلمت وحللت جميع الكلمات لتكوين كلمة واحدة:
الوطن.

ريتا والبندقية

بين ريتا وعيني
هناك بندقية
ومن يعرف ريتا
يركع ويداعب
الألوهية في تلك العينين العسليتين
وقلّبت ريتا
عندما كانت صغيرة
وأذكر كيف اقتربت
وكيف غمرت ذراعي أجمل الضفائر
وأذكر ريتا
كما يتذكر الحصفور جدول
أه يا ريتا
بيننا ملايين الحصفور والصور
والكثير من المواعيد
الوجه إليها بندقية دظ

تحت الحصار
هنا على منحدرات التلال مقابل الغسق ومدفع الزمن
بالقرب من حدائق الظلال المكسووة
تفعل ما يفعله السجناء
وما يفعله معدومو الوظائف
نزرع الأمل

سجّل! أنا عربي

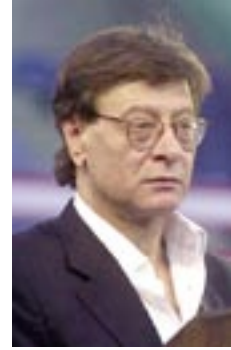
سجّل! أنا عربي
وبطاقة هويتي رقمها ٥٠ ألف
لدي ثمانية أطفال
والتاسع في طريقه إلى الدنيا بعد صيف واحد
هل ستغضب؟
سجّل! أنا عربي
لدي اسم من دون لقب
سبور في بلد
حيث الناس ساخون...
أنا لا أكره الناس
ولا أتعدى عليهم
لكنني أصبحت جائعاً
سيكون لحم المتغصب طعاماً لي فانتبهوا... انتبهوا
من جوعي
ومن غضبي!

أنا هناك

أتيت من هناك وتذكروا
ولدت كما ولد الجميع، ولدي أم
ومثل له الكثير من النوافذ
لدي إخوة وأصدقاء وسجن
لدي موجة حطفتها مني طيور النورس

المجاز

حسام الطيب



محمد درويش

بعد وفاة واحد من أعز شعراء العالم
العربي، على القلوب، تعيش ذكراه من
خلال كلماته التي يتغنّى بها أفضل
المطربين في المنطقة...

فلسطين أكثر من مجرد قطعة أرض

بالنسبة إلى الخيال والروح العربيين. إنها
مجاز عن خسارة عدن وعن أحزان نزع الملكية
والنفى، وعن اندثار قوة العالم العربي في
تعامله مع الغرب. تلك كانت الفكرة التي ابتكرها
الشاعر القومي الفلسطيني محمود درويش
الذي توفي عن عمر يناهز التاسعة والستين في
٩ أغسطس عام ٢٠٠٨.

درويش، الذي ألف أكثر من ٣٠ مجلداً شعرياً
و ٨ كتب نثرية بيع منها ملايين النسخ بدأ
حياته شاعراً للمقاومة ثم أصبح شاعراً للوعي.
فقد مثل أفضل ما في الفلسطينيين... ويرغم أنه
أصبح رمزاً إلا أنه لم يفقد أبداً حسه الإنساني
كما تقول حنان عشراوي صانعة السياسات
الفلسطينية.

عرف عن درويش الذي كان يكتب باللغة

العربية ويتحدث بشكل سليم اللغات الإنجليزية
والفرنسية والعبرية، أنه كان رمزاً فلسطينياً
ومتحدثاً رسمياً باسم المعارضة العربية
لإسرائيل. لا تزال أعماله تنير مفهومنا للقضية
الفلسطينية والهوية العربية المتداخلتين. بكلمات
الشاعر المصري، أحمد فؤاد نجم: ”ترجم ألم
الفلسطينيين بطريقة سحرية“. عام ١٩٧٤،
سطر درويش الكلمات المعبرة التي قالها الرئيس
الراحل ياسر عرفات الذي أعلن في الأمم
المتحدة:

” أتيت حاملاً غصن الزيتون بيد والبندقية
بيد، فلا تدعوا غصن السلام يسقط من يدي“

إلا أن ما يؤثّر في قلوبنا هو شعره الذي تغنى
به العديد من الملحنين في أغاني لمرسيل خليفة
وماجدة الرومي وأحمد قعبور. أصبح ذلك

الشعر مثل ريتا وطيور الجليل وأتوق إلى خبز
أمي أناشيد لأجيال من العرب، حتى أن مارسيل
خليفة حوكم في لبنان عام ١٩٩٩ عندما غنى
وأدى شعر ”أنا يوسف يا أبي“ الذي كتبه
محمود درويش لأنها استغزت الحكومة اللبنانية
لتهديدها للاستقرار الديني في البلاد.

في مدح كتبه مارسيل خليفة، يقول: ”شعرت
وكأن شعر درويش بتأكيده الإلهي وإيقاعه
النبوي قد انكشف أمامي ولأجلي. يمكنني أن
أذوق خبز والدته الذي أصبح رمزاً لقائه،
ويمكنني الشعور بعيون محبوبته ريتا بعمق
تماماً كما أشعر بالألم الذي عاناه يوسف على يد
إخوته الخونة“. في الختام، لا يمكن للمرء سوى
أن يردد كلمات مارسيل الختامية ويأمل ألا
يموت الشعراء بل يتظاهرون بذلك فقط... **اشهي**

LOVE & THE CAUSE

Kamal Hakim

THE SUMMER I WAS 19, I THOUGHT OF MYSELF AS A REBEL WITH A CAUSE - THE PALESTINIAN CAUSE THAT IS. THE REALITY, HOWEVER, WAS THAT I WAS NO REBEL AND THE ACTUAL EXTENT OF MY INTERACTION WITH 'THE CAUSE' WAS LIMITED TO GRANDIOSE SPEECHES USED TO IMPRESS GIRLS. AT THE TIME, I HAD A PALESTINIAN FRIEND WHO WAS A BIT MORE ACTIVE - AND ADVISED ME TO VOLUNTEER AT THE CAMP OF SABRA AS A DRAWING TEACHER. THE THOUGHT WAS THRILLING: I WOULD RIDE INTO THE CAMP, TEACH THE KIDS HOW TO DRAW, AND COME OUT A HERO OF 'THE CAUSE'. AFTER TALKING TO NAJAT, THE SUPERVISOR OF THE CAMP, OVER THE PHONE, I ARRIVED AT THE CAMP TO FIND ANOTHER VOLUNTEER, A GIRL NAMED NADIA.



BUT IT WAS NADIA THAT CAPTURED THEIR ATTENTION, SHE WAS LOVELY AND SPONTANEOUS; SHE PREPARED ACTIVITIES AND INITIATED A RELATIONSHIP WITH THE KIDS - WHILE I WAS TOO BUSY TRYING TO INITIATE ONE WITH HER. TO GRAB SOME ATTENTION I STARTED DRAWING AND THE KIDS BEGAN TO TAKE MY LEAD. PROGRESS WAS MADE - FINALLY!





EVERYTHING WAS GOING SMOOTHLY AND NADIA WAS LOVELY... THE KIDS WERE IN LOVE... I WAS IN LOVE!



THE DAYS PASSED, AND WE WERE SLOWLY BONDING WITH THE KIDS IT WAS PERFECT!



I WOULD RUN TO THE CENTER EVERYDAY... THE KIDS, THE PALESTINIAN CAUSE, NADIA. THEY WERE ALL CONNECTED SOMEHOW.



ONE MORNING, AS I WAS DAYDREAMING AND WAITING FOR THE BEAUTIFUL NADIA.



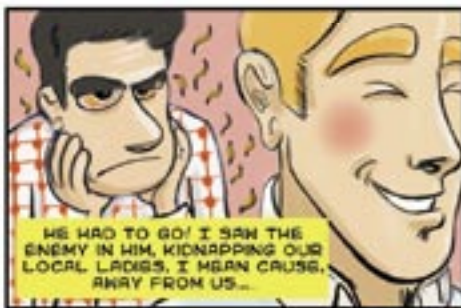
I FELT HER SWEET HAND, AND AS I BEGAN TO TURN, I HEARD AN UNFAMILIAR VOICE.



ANOTHER MAN!!!



SHE HAD ALREADY DATED AN AMERICAN WHO WAS TAKING AWAY ALL THE ATTENTION I HAD WORKED FOR...



WE HAD TO GO! I SAW THE ENEMY IN HIM, KIDNAPPING OUR LOCAL LADIES, I MEAN CROSS, AWAY FROM US...



I WAS SHATTERED.



THE NEXT MORNING, NADIA DIDN'T SHOW UP. I WAITED THERE ALONE WITH THE KIDS WHEN NAJAT APPEARED...



NADIA HAD LEFT LEAVING A NOTE...

"YOU ARE THE TRUE ARAB!" NAJAT BEAMED, "I'M SO PROUD THAT YOU STAYED!"



I COULDN'T BELIEVE IT, THE NOTE BARELY MENTIONED ME. SHE HAD GONE - JUST LIKE THAT - WITH HER NEW MAN...



AND THEN IT HIT ME...



THE REVOLUTION WOULD HAVE TO WAIT! I RAN AWAY FROM THE CAMP, LEAVING THE KIDS AND 'THE CAUSE' BEHIND ME WITHOUT A GOODBYE OR BACKWARD GLANCE... AND I'M STILL RUNNING.

The End

صون التاريخ انشي



أ-ج: قلعة البحرين - البحرين.

الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
مهد الحضارة وموطن لأكثر
من ٦٠ موقعاً تراثياً وثقافياً
انضم العديد منها إلى قائمة
مركز اليونسكو للتراث
العالمي.

منذ نوفمبر ١٩٧٢، يعمل مركز

اليونسكو للتراث العالمي على حماية وصون التراثين الثقافي والوطني حول العالم، إذ تتمثل أهداف المنظمة الثابتة في: تشجيع الدول على حماية تراثها الطبيعي والثقافي، وتشجيع الدول الأطراف على ترشيح مواقع لحمايتها، وتأسيس خطط إدارية ومساعدة فنية، وتقديم المساعدة اللازمة والوعي العام، وتشجيع السكان المحليين على صون تراثهم الثقافي وأخيراً تشجيع التعاون الدولي إذا لزم الأمر. اختار مركز التراث العالمي ٦٧٩ موقعاً ثقافياً و١٧٤ موقعاً طبيعياً و٢٥ ملكية مختلطة في ١٤٥ دولة طرف في معاهدتها.

تضم منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا زخماً من تلك الآثار والمباني المعمارية، إذ تضم الدول العربية وحدها ٦٥ موقعاً تراثياً، ٦٠ منها تخضع للتعريف الثقافي للمنظمة. ما يلي المواقع التي اشتملت أخيراً في قائمة صون مركز التراث العالمي:

قلعة البحرين (البحرين)

دخلت قلعة البحرين - الميناء القديم وعاصمة ديلمون - إلى مركز التراث العالمي عام ٢٠٠٥. كانت ديلمون - واحدة من أهم حضارات المنطقة القديمة - شريكاً تجارياً للعديد من حضارات بلاد ما بين النهرين وحلقة وصل لحضارات وادي الأندوس من الشرق الأوسط. قلعة البحرين متراس صناعي تكوّن من الاحتلال البشري المتعاقب وهي دليل على التواجد البشري المستمر بداية من عام ٢٣٠٠ قبل الميلاد حتى القرن السادس عشر الميلادي. تقع القلعة أعلى المتراس، و٢٥٪ فقط من هذا الموقع تم التنقيب عنه وقد كشف بالفعل عن هياكل هامة من الماضي. يضم الموقع حالياً معماراً سكنياً وعماماً وتجارياً ودينيّاً وعسكريّاً.

مدينة سامراء الأثرية (العراق)

عام ٢٠٠٧، دخلت مدينة سامراء الأثرية إلى مركز التراث العالمي وتعتبر مدينة هامة لأنها

موقع إمبراطورية العباسيين القوية التي حكمت مساحات شاسعة من الأراضي بين تونس وحتى وسط آسيا. تبين المدينة الابتكار المعماري والفني الذي تطوّر في العراق وانتشر بعد ذلك عبر العالم الإسلامي. يضم الموقع الجامع الكبير الذي يعود إلى القرن التاسع ومنارته الحلزونية. سامراء هي العاصمة الإسلامية الوحيدة التي تحتفظ بالتخطيط الأصلي للمدينة وتمثل الأثر الوحيد للخلافة لإسلامية زهوها. يمثل اثنين من أكبر المساجد في المدينة، المئذنة الملوية وأبو دلاف، المفهوم الفني الحديث على شكل تخطيط فريد من نوعه وبناء للمساجد الإسلامية. منذ بداية الحرب عام ٢٠٠٣، يتعرض الموقع لتهديد كبير لاستخدامه من قبل العديد من القوات الدولية والمحلية كقاعدة للعمليات العسكرية.

سمير ربيز

دكتور في الصيانة المعمارية
مدير المركز اللبناني لدراسات
الصيانة والترميم



كيف يتم اختيار موقع أو مبنى ما لترميمه؟ ما المباني التي تحتل الأولوية؟

تعطى الأولوية للمباني التي تعاني من ظروف معمارية خطيرة إلا أن الاختيار بشكل عام يتم عن طريق التطوير الحضري للمدينة.

ما الاهتمامات الأساسية التي تحرص عليها عند ترميم بناء أو موقع تاريخي ما؟

اهتمامنا الأساسي هو وقف تدهور البناء وصيانة المادة الأصلية قدر الإمكان. علينا أيضاً أن نحافظ على الوحدة المعمارية للبناء.

من الذي يقوم بتمويل عمليات الترميم عادة: الحكومات أم المنظمات غير الحكومية أم الأطراف الخاصة؟ ومن صاحب أكبر تمويل من بين هؤلاء؟

لا بد للحكومات والمؤسسات التعليمية أن تكون الجهات الأساسية لتمويل أعمال الترميم لكن في الشرق الأوسط نجد القطاع الخاص هو الذي يمول تلك المشروعات أكثر من غيره.

ما أصعب نوع من أعمال الترميم؟

ترميم الآثار بقالب غير صلبة بالحرارة وبمواد عضوية قابلة للفساد.

ما المشاكل الرسمية التي تواجهها عند ترميم مبنى ما؟ هل هناك أي خطوط حمراء تقف في وجهك؟

تتمثل المشكلة الأساسية في الشرق الأوسط في الغياب الكامل لأي مؤسسات صيانة أو قوانين أو وعي رسمي إذ أن أعمال الصيانة والترميم دائماً ما تحدث في ظروف محكمة ومقيدة للغاية.



ج.



ج.

مدينة مازاجان البرتغالية، الجديدة (المغرب)

بناها البرتغاليون كمدينة قلاعية في القرن السادس عشر وطالب بها لاحقاً المغاربة عام ١٧٩٦. إنها مازاجان أو الجديدة التي تقع على الساحل الأطلسي وهي مثال عظيم على التصميم العسكري في عصر النهضة. تشمل المدينة المباني البرتغالية الباقية من حوض وكنيسة بنيت بالأسلوب المولاني في أواخر العصر المعماري الغوثيكي. كانت المدينة ميناء سابق للمستكشفين الذهبين إلى الهند من البرتغال وتبين التباين الواسع في التأثيرات بين الثقافتين الأوروبية والمغربية من الهندسة المعمارية والتكنولوجيا وتخطيط المدن. أضيف الموقع إلى قائمة مركز التراث العالمي عام ٢٠٠٤.

انشأ

أنظمة الري في عمان (عمان)

تمثل أنظمة أفلاج للري في عمان حوالي ٣٠٠٠ نظام آخر لا يزال مستخدم في البلاد، إذ تعود الأفلاج إلى عام ٥٠٠ ميلادي لكن الدليل الأثري الجديد يوضح أن أنظمة الري كانت موجودة في تلك المنطقة في أوائل عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد. صممت تلك الأنظمة من خلال استخدام الجاذبية بحيث تتوجه المياه في قنوات من مصادر جوفية أو ينابيع للمساعدة في ري الزراعة. تعكس أبراج المراقبة الهامة والمبتكرة التي بنيت للدفاع عن أنظمة المياه الأهمية الكبرى واستقلالية مجتمعات الأفلاج التي تعتمد على هذا النظام. يمكن لهذه التكنولوجيا الهندسية القديمة التي تبين الاستخدام الطويل والمستدام لموارد المياه في الزراعة في الصحراء أن تعلم المجتمعات الحديثة موضوعات متعلقة بصون المياه والحفاظ عليها. دخل نظام أفلاج للري إلى قائمة اليونسكو عام ٢٠٠٦.

قلعتي الفرسان وصلاح الدين (سوريا)

يمثل هذان القصران في سوريا التبادل الثقافي والثورة المعمارية للحصون في الشرق الأدنى خلال الحروب الصليبية. بنيت قلعة الفرسان للمرة الأولى بأمر من القائد العسكري للقدس القديس جون في الفترة بين ١١٤٢ و١٢٧١ وتمت إضافة ملحقات بالمبنى من الممالك في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي. إنها واحدة من أفضل الأمثلة على القلاع الصليبية. تمثل كل من قلعة صلاح الدين وقلعة الفرسان تفسيراً رائعاً لهذا النوع من المعمار الخاص بالحصون والقلاع في الشرق الأدنى خلال فترة الصليبيين (القرن ١١ إلى ١٣). إنها درس تاريخي في حد ذاته بسبب المظاهر المختلفة التي تجمعها من بدايات البيزنطيين والتحويلات الفرانكية والقلاع التي أضافها الحكم الأيوبي. دخل كلا المبنىين إلى قائمة اليونسكو عام ٢٠٠٦.

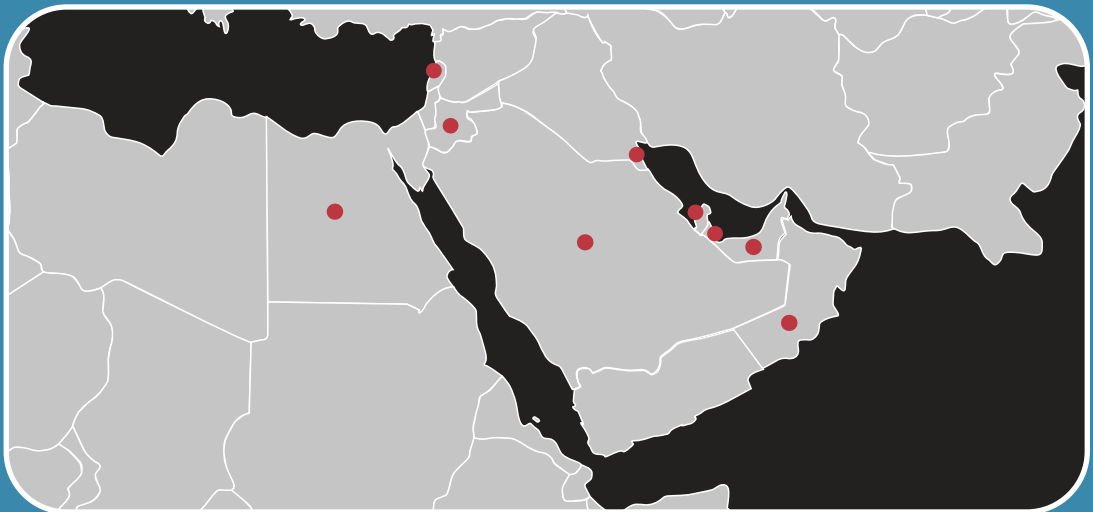
”من الهام جداً لهذا النوع
من الوعي أن يأتي من داخل
المنطقة...وأنتم تقومون
بعمل رائع للتأكد من حدوث
هذا!“

”..إنها بالفعل واحدة من
أكثر المجالات الواعدة في
المنطقة“.

envearth.com

”...أود حقاً أن أهنئكم على
هذه المطبوعة العظيمة، فهي
موضوعية ومناسبة وسهلة
القراءة. هناك العديد من
المجلات التي تخذل القارئ لأنها
تفتقر إلى المادة بخلاف مقال أو
اثنين وهذا ما لا يحدث معكم“.

مطبوعة إنفي - التوزيع الإقليمي في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



البحرين | المملكة العربية السعودية | الكويت | عمان | قطر | الإمارات العربية المتحدة | مصر | الأردن | لبنان

العراق...بناء أمة؟



تأسست في بغداد عام ٢٠٠٣ بهدف تمكين العراقيين بالأدوات التثقيفية اللازمة والمهارات التي يمكنهم من خلالها المشاركة بفعالية في إعادة بناء العراق.

منذ ذلك الحين، طوّرت المنظمة نفسها لتكون مقدم خدمات لبرامج أساسية في التعليم والمهن وتركز على أكثر أعضاء المجتمع المستضعفين في العراق، مع العمل عن كثب مع العديد من المساهمين والشركاء في مناطق متنوعة مثل مدينة الصدر واليوسفية والبصرة وكركوك. [ايشي](#)

فإن أحكام التعليم الجيد وموارد المياه الصالحة للشرب وشبكات الصرف الصحي العاملة والحديثة والكهرباء الموثوق بها تشكل كلها تحدٍ لأي حكومة. فمع خلق إطار عمل مساعد ومشجع على النمو في مجتمع مدني متذبذب، يصبح دور الحكومة في تأمين الخدمات أمراً محورياً للتغلب على أزمة اجتماعية سياسية تنذر بالظهور وتهدد بإسقاط التحسينات المستمرة في الأمن إلى الهاوية منذ عام ٢٠٠٧. مهيار كاظم السعدي مساعد مؤسس ومدير منظمة الثقافة للجميع التي

التالية تمثل لحظة عن الحياة والزمن المعاصرين في العراق.

العمل المدني هو المفتاح لتقوية المجتمع العراقي المدني الناشئ، إذ تدين الصور المعروضة هنا أن سكان البلد بعيدون كل البعد عن الاشتراك بفعالية في الديمقراطية النشطة أو ما يمكن فهمه بالمواطنة بعيداً عن الانتخابات المحضّة. دعم توسيع العراق للمنظمات القائمة على المجتمع أمر حيوي للمساعدة في بناء العاصمة الاجتماعية اللازمة لتقوية شبكاتها من الثقة. بعد عقود من الإهمال،

بناء الاستقلال المتبادل بين

المساهمين العراقيين ومجموعات عرقية متعددة والسياسات المتباينة واحد من أكبر تحديات العراق. في مواجهة التوقعات الشائعة في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ القاضية بانفصال البلاد وانقسامها، أظهر العراق أن تلك التأكيدات كانت قائمة على المعنى الظاهري وانتهازية الأحزاب السياسية وليس الواقع المعقد المشار إليه من مجتمع مشترك تاريخياً وقائم على المدنية المترابطة. بشهادة الأخلاق العراقية الرائعة المتمثلة في العودة إلى عمل، حتى في أوقات المحنة، فإن الصور













ص. ٥٩: عراقيون يحتفلون باستقلال العراق من صدام حسين (الصورتين)

ص. ٦١: (من اليسار إلى اليمين): العجائز - نقص الخدمات يعني أن العجائز هم من المجموعات الأسوأ تضرراً في العراق منذ عام ٢٠٠٣. الاختناقات المرورية في شوارع بغداد بسبب طفرة في السيارات الرخيصة والمستوردة بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٧، تأمين الوقود نظراً للنقص المتواجد عام ٢٠٠٦، نكبة المشردين داخلياً في بغداد وهم بانتظار مواد غير غذائية عام ٢٠٠٧.

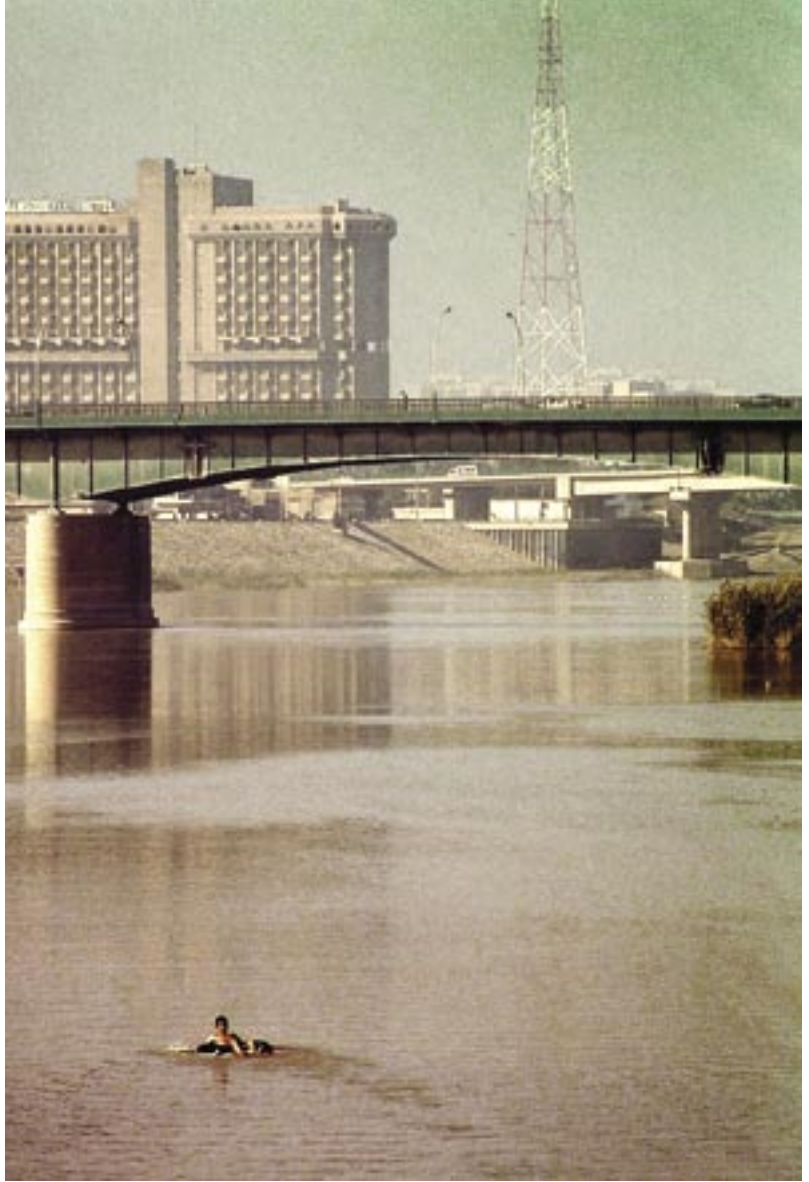
ص. ٦٢: (أعلى الصورة من اليمين) نساء وأطفال في انتظار مواد غير غذائية لتوزع في المدارس الابتدائية في بغداد عام ٢٠٠٧، (أسفل الصورة من اليمين) سيدة تتذكر المئات ممن غرقوا أثناء الغرق على جسر بغداد عام ٢٠٠٦ بسبب شائعات وجود قنبلة انتحارية.

ص. ٦٣: نكبة الأطفال، على الأطفال التوجه إلى سوق العمل غير الرسمي لزيادة دخل الأسرة.

ص. ٦٤: سياح عراقيون في شمال العراق يتمتعون بشلالات كردستان المتعددة.

ص. ٦٥: المشردون داخلياً توزع عليهم مواد غير غذائية من القوات الأمريكية والعراقية عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ في ذروة أحداث الثورة والتمرد.

ص. ٦٦: طفل يلعب على نهر دجلة بالقرب من المنطقة الدولية - أعلى الصورة من اليسار فندق المنصور وجسر الجمهورية- (أسفل الصورة من اليسار) طفل يفر من آثار انفجار سيارة عام ٢٠٠٧ - (أسفل الصورة) انفجار في بغداد.



middle east **waste** SUMMIT 2009

Waste Management & Recycling Solutions

26 - 28 May 2009 | Dubai Airport Expo Centre

Under the Patronage of
H.H. Sheikh Hamdan Bin Rashid Al Maktoum
Deputy Ruler of Dubai, Minister of Finance and
Industry and Chairman of Dubai Municipality

**PARTICIPANTS
LIST
NOW ONLINE**

As several GCC countries rank in the top waste producers in the world, the race to protect the environment and preserve living standards in the face of rapid development is on.

The Middle East Waste Summit will bring 6,000 leaders together to debate, demonstrate and discover the solutions to meet this global challenge

More than 200 companies have confirmed attendance. Join them...

- Book your place on the conference
- Register to attend the exhibition free of charge
- Host a roundtable session – submit your application online

Register today at www.wastesummit.com/register



Supported by:



سبلاترلة مزلبله
DUBAI MUNICIPALITY



In association with:

Platinum sponsor:



Gold sponsor:

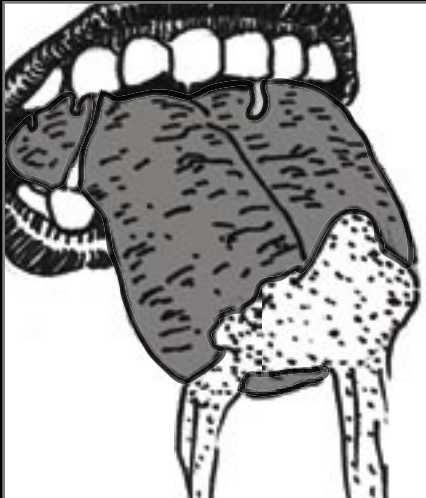


Organised by:





PER CAPITA WATER AVAILABILITY HAS FALLEN BY 70% IN THE MIDDLE EAST, MAKING IT THE MOST WATER SCARCE REGION IN THE WORLD.



**THINK
FORWARD**

**AGRICULTURE
INDUSTRY
SCIENCE
TECHNOLOGY**

من السرغوم إلى البنادق

سارة شميدهورف

أ.



أ. مزارع سوداني.

ب. بدوي نوبي في جنوب غرب ولاية كوردوفان.

ب.



مع استمرار أزمة دارفور وتعليق الإذن الدولي بالاعتقال، يقبع جزء أضر من السودان على حافة الكارثة..

دائماً ما ينتج عن العمل الإنساني بعض التأثيرات غير المتوقعة، فقد قِيمَ هذا ”القانون الخاص بالعواقب غير المتعمدة“ للاقتصاديين وعلماء المجتمع لعصور طويلة، وتم تجاهله جملة وتفصيلاً من الحكومات والسياسيين لفترة ليست بقصيرة. يشرح هذا القانون لماذا يخلق طريق جديد مصمم للتخفيف من المرور ازدحاماً إضافياً من خلال جذب التطوير والصناعة، كما يفسر لماذا يمكن لأجنحة فراشة في تايلاند أن تحدث تغيرات جوية مسببة إعصاراً في إفريقيا. أمامنا مثال على هذا في جنوب كوردوفان في السودان.

الأكبر دائماً أفضل...هل هذا صحيح؟

جذور المشكلة

يشتمل ”إعصار“ السودان على صراعات عنيفة على أراضٍ وحقوق رعاية الماشية. يقول فؤاد حكمت من مجموعة الأزمات الدولية إلى شبكة البي بي سي: ”جنوب كوردوفان هو سودان مصغّر يعيش فيه جنباً إلى جنب قبائل

مقصودة من جانب الحكومة وناجحة عن خطأ غير متعمد وعدم قدرة على تنفيذ خطتها الأصلية أو كليهما معاً.

الحفاظ على الأرض صالحة للاستخدام، ووفقاً لتقرير التقييم البيئي لما بعد الصراع الصادر عن برنامج الأمم المتحدة البيئي لعام ٢٠٠٧، فإن نصف قطع الأرض بقيت مريحة (تحرث وتترك من دون زرع). بناءً على هذا، كان لا بد لتلك الأراضي أن تقلب كل ٤ سنوات حتى تتعافى التربة المزروعة، ولأن المزارع نادراً ما تخضع لتلك السياسة أو أي سياسات لازمة لتداول المحاصيل والمخصبات في هذا الشأن، تدهورت حالات أراضيهم وأصبحت غير مستخدمة. في الواقع، في الفترة بين ١٩٨٠ و٢٠٠٢، أصدر برنامج الأمم المتحدة البيئي تقريراً يفيد بانخفاض في عائدات محصول السورغوم يصل إلى ٧٠٪ في ٦٤٪ في الموسم.

أفريقية وعربية مدججة بالسلاح“. الموضوع قديم بعض الشيء، فقد تطوّر الصراع بين المزارع المميكنة والصغيرة حجماً في الستينات من القرن الماضي عندما خطت كل من الحكومة السودانية والبنك الدولي لإعادة إحياء الزراعة في جبال النوبة السودانية. بموجب قراراتين تم تمريرهما بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٠، أصبحت الأرض غير المسجلة ملكية حكومية وضمت إلى مساحات كبيرة لمزارع مميكنة واسعة النطاق من دون النظر إلى ما كان موجوداً سابقاً على الأرض. صرّح الرئيس السوداني حينها جعفر النميري أن: ”الأراضي لا بد أن تمنح للقادرين على الاستفادة منها“ تبريراً منه لعمليات نزع الملكية والإخلاء الكبيرة التي كانت تحدث. كانت تلك الموجة الأولى لتشريد مزارعين على نطاق ضيق. كانت الموجة الثانية من عمليات النزوح غير



أ. مزارع سوداني.

ب. مزارعون مشردون.

ج. راعي غنم سوداني.

د. عائلة سودانية مشردة.



ب.



أجل تخفيف التوتر في البلاد على الرغم من أن منافعه المرجوة لم تحقق بعد في تلك المنطقة. قامت العديد من المشروعات من بينها تلك التي تهدف إلى عودة الأشخاص النازحين داخلياً وتطوير المدارس وخلق حكومة متكاملة. فلا يزال الشعب يلقي حثفه بسبب صراعات على الأراضي وحقوق رعاية الماشية من دون وجود أي استجابات حكومية كاملة أو مستدامة. يفاقم آلاف العائدين من تلك الحرب من الصراعات حول الأراضي والماشية وطرق الرعي الموسمية.

يشعر كلا الطرفين بأنهما مخذولين ومستغلين لأن من يحاربون من أجلهم لا يحققون لهم ما تعهدوا به من منافع. كما أنهم مسلحين وغير منظمين ويمثلون مزيجاً خطيراً.

يشعر أهالي النوبة النازحون بالسخط، فقد عادوا من حرب ليجدوا أراضيهم يحتلها آخرون كما أنهم كانوا غائبين عن التعداد السكاني والإسكاني الذي حدث عام ٢٠٠٨، ويخشون من عدم تمكنهم من الحصول على تمثيل سياسي ملائم، كما أن العديد من الشركات النوبية قد

الذي يتعرضون إليه. نتيجة لهذا، تكوّنت جماعة عربية معارضة لحماية نفسها من جيرانها الأفارقة.

نهاية الحرب الأهلية التي

دامت ربع قرن

ازدادت حدة التوتر بين

الجماعتين التي

معارضة خلال ٢٥ عاماً من الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب وانتهت عام ٢٠٠٥ باتفاق سلام شامل نتج عنه تكوين دولة جنوب

كوردوفان ذات الحكومة الجديدة التي يشترك في السلطة فيها الشمال متمثل معظمه في حزب

المؤتمر الوطني السوداني والجنوب المتمثل في حركة تحرير السودان غير العربية. بحكم

موقعها على الحدود الجغرافية بين الشمال

والجنوب والحدود العرقية بين العرب (المسيحية

والحوازمة) وبين الأفارقة الوطنيين (النوبة)،

تعتبر جنوب كوردوفان نقطة ساخنة للصراع

مع تركز أغلبية الجيشين هناك.

كان اتفاق السلام الشامل جهداً سودانياً من

الذي يتعرضون إليه. نتيجة لهذا، تكوّنت جماعة عربية معارضة لحماية نفسها من جيرانها الأفارقة.

قلل هذا التدهور في الأراضي من المساحة المستخدمة منها، فبدلاً من إصلاح مشاكل الأرض المستخدمة من جوهرها، انتقلت ببساطة مزارع أكبر ذات رؤوس أموال متزايدة مخلفة وراءها أرض قاحلة بحثاً عن مراع أكثر اخضراراً من خلال وضع اليد على مزارع مجاورة أصغر مساحة. لم تتمكن الحكومة من فرض سياستها الأصلية، وبحلول عام ١٩٩٧، اعتبر ٦٦٪ من الأراضي في منطقة جدارف السودانية غير قانونية وبالتالي نزع عدد كبير من المزارعين. حتى رعاية الماشية قد تأثروا بسبب انقطاع طرق الماشية بسبب تلك المزارع الضخمة غير المتحركة.

استمر هذا التغيير في أنماط الأراضي المستخدمة في تصعيد الأمور للمزيد من العنف.

النازحون والساخطون لا يبقون صامتين لوقت

طويل بل يأخذون الأسلحة وينضمون إلى

منظمات يمكنها أن تمثل اهتماماتهم. شهدت

التسعينات من القرن الماضي التشكيل الناتج

عن هذه الأحداث بتكوين حركة تحرير السودان

المتعمدة التي يسيطر عليها مزارعو النوبة

النازحون لمحاولة مقاومة المزيد من التهميش

التعايش في شمال كوردوفان تقاسم جذور متشابهة (عربية). كما أن الحياة هناك ليست مشوّمة ببعقود من التنفك السياسي كما في الجنوب. يمكن للجنوب أن يتطلع إلى الشمال بحثاً عن طرق إبداعية لتشاطر الموارد الضئيلة وأنه هناك حاجة لفرة أعظم من البطيخ للتغلب على مشاكل يعاني منها أولئك في جنوب كوردوفان.

CPA: اتفاق السلام الشامل
ICG: المجموعة الدولية للأزمات
IDP: الأشخاص النازحون داخلياً
NCP: حزب المؤتمر الوطني
SPLA: جيش تحرير السودان
SPLM: حركة تحرير السودان

يشير البعض إلى التغير المناخي والظروف البيئية مثل الجفاف الذي يصعب من تحقيق التسوية بين الجماعات خاصة مع ندرة العديد من الموارد مثل المياه والأرض القابلة للاستخدام. يقول هؤلاء، أن من في جنوب كوردوفان بإمكانهم الوقوف لتعلم بعض الدروس من جيرانهم في الشمال. هنا، تُجبر الجماعتين المتعارضتين بحكم الموقع على الاشتراك في مورد متضائل وجد طريقة في التعايش السلمي وهو...البطيخ.

وفقاً للدوخي السيد قائد قبيلة في دولة شمال كوردوفان: "اكتشف مزارعوننا أنه كلما جلبت قبيلة كراحة (غالبيتهم من الرعاة) مواشيهن إلى الحقول، تساعد مخطفات الحيوانات في تحسين الإنتاج، لهذا بدأ أفراد قبيلة الجوامية (غالبيتهم من المزارعين) في زراعة البطيخ لجذب الماشية إلى الحقل". بدلاً من الفجار حول حقوق حصريّة على الأراضي والموارد، تعلم الناس هنا إيجاد قواسم مشتركة وعاشوا ليس فقط في تعايش سلمي بل حياة متعاونة أيضاً.

على الرغم من أن العلاقات التكافلية بين أولئك في الشمال يمكنها أن تكون نموذجاً مساعداً لقرنائهم في الجنوب، إلا أنه لا بد من الالتفات إلى أن الأطراف

المأساة والعامّة

يقترح تحليل غاريت هاردين في كتابه "المأساة والعامّة" أنه من أجل زيادة الفائدة طويلة الأمد في العلاقات لتصبح مورداً مشتركاً (مثل رعاية الأراضي) لا بد من وجود نوع من الضوابط. يستخدم أمثلة من رعاة يشتركون في مرعى واحد (العامّة) فعندما يقوم كل راعٍ بما عليه من واجبات تجاه نفسه على المدى القصير، ستدوم العامّة في النهاية من خلال الإفراط في الرعي وسيخسر كل راعٍ. كما يقول أن تواجد منظمة للرقابة أمر جوهري ولازم للتفكير نيابة عن الجميع على المدى الطويل.

جنوب كوردوفان مثال على وجهة نظره تلك، فالمزارع الكبيرة عندما تعمل من أجل مصلحتهم فقط تستنزف وتدمر أراضيها للحصول على أسرع وأكبر قدر من المنفعة والأرباح والأسوأ من هذا أنها تنتقل لاحقاً إلى مرحلة جديدة من العمل أكثر ربحية وهي في تلك الحالة السيطرة على أراضي مجاورة وتكرار نفس المأساة. صحيح أن الحكومة أرست قواعد عندما وضعت في البداية خطة لإعادة إحياء الزراعة إلا أنها فشلت في دعم تلك القواعد من خلال التطبيق، الأمر الذي يزيد من حدة التوتر بين المزارعين الكبار والصغار.



الأساسية في القيام بتحسينات في طرق امتلاك الأراضي (من خلال إطار العمل القانوني وتطبيقه) للسماح للجماعات الثلاثة (المزارعين أصحاب الميكنة ورعاة الماشية والمزارعين أصحاب الأملاك الصغيرة) للتعايش والتعاون في ظل سيادة القانون".

أهمية الزراعة في السياسة يكمن جزء من المشكلة في تلك المنطقة في أن حقوق الأراضي التي تشعل فتيل الصراع وثيقة الصلة بسياسات الدولة، فوفقاً للمجموعة الدولية للأزمات فإن تسييس المطالبات بالأراضي "يفسّر فشل التوصل إلى آليات تقليدية لإنهاء الصراع لمنع تدهور العلاقات بين القبائل".

في ظل هذا الضرر العميق والعداء تجاه بعضهم البعض الذي يزداد مع أي حركة جديدة على الصعيد السياسي، لا عجب في وجود هذا الانشقاق العدائي في جنوب كوردوفان، لكن ما قد لا يلاحظ بشدة هو الدور الذي تلعبه السياسة الزراعية في هذا الشأن ومدى الاختلاف الذي سيحدث عند التوصل لحل بشأن حقوق استخدام الأراضي لتحقيق التعايش بين تلك الشعوب. اشرف

من السودان، وبالمثل تدفع العديد من المنظمات غير الحكومية الحكومية السودانية من أجل الضغط على المزارعين الأغنياء وأصحاب النفوذ لإعادة الاستثمار في المجتمعات المتضررة من النمو غير المخطط وللإستفادة من التقنيات الزراعية الصديقة للبيئة والأكثر فعالية. لم تتبنى الحكومة السودانية أي من تلك الفكرتين بداية من عام ٢٠٠٦ بل دعت في المقابل إلى زيادة التوسع في الزراعة الميكنة (من خلال البرنامج الأخضر الخاص بها).

سعيًا منها لاحتواء أعمال العنف، اتفقت كل من حركة تحرير السودان وحزب المؤتمر الوطني السوداني على تطبيق إجراءات الأمن في المنطقة من خلال نقل قوات جيش الأولى إلى الجنوب ونشر قوات شرطة متكاملة ومشاركة. إلا أن تلك الميليشيا لم يكن لها التأثير المرغوب في احتواء العنف بل في الواقع تسببت في إثارة الذعر بين القبائل الأخرى مما جعلها تستخدم السلاح للدفاع عن نفسها وانضم الكثير منها إلى حركة تحرير السودان.

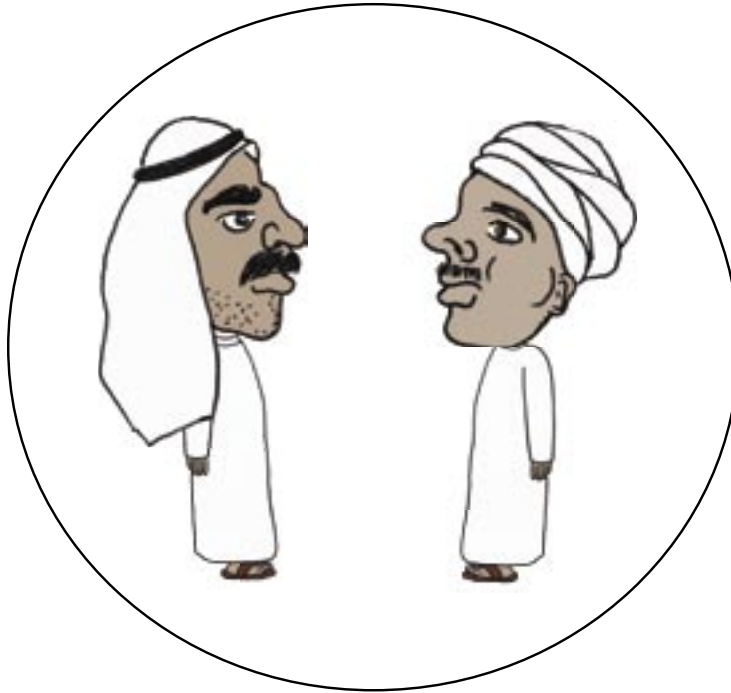
يشعر أندرو مورتون من فرع ما بعد الصراع وإدارة الكوارث في برنامج الأمم المتحدة البيئي أن: "على الصعيد الحكومي، تتمثل الحاجة

أغلقت خلال الحرب من بينها مؤسسة جبال النوبة لإنتاج القطن ومشروع تطوير الريف. بعد انتهاء الحرب، بدلاً من إعادة العمل على تلك المشروعات لإعادة تطوير الجبال، ركزت الحكومة على الأموال العائدة من استثمارات النفط في أبيي.

ما الذي تم فعله ولماذا لم ينجح الأمر؟

قامت عدد من لاجهود لدعم الزراعة المتذبذبة صغيرة النطاق والتخفيف من الصراعات العنيفة في الجنوب. على الرغم من أن الحكومة حددت لجنين للأراضي تجمع كافة قطاعات المجتمع (لصالحهم)، كان من الصعب الوصول لى أراضٍ في نطاق حركة تحرير السودان لأن الألغام غير المتفجرة وغيرها من المخاطر المتعلقة بالصراع المحلي الدائر تشكل عائقاً. لهذا، كانت الجهود الحكومية على أساس التعامل مع كل قضية على حدة من دون تقديم أي حل مستدام أي ترقيع الشرخ في السقف الناتج عن إهمال الأساس المفتت.

عند أخذ نظرة شاملة على الموقف، دعى برنامج الأمم المتحدة البيئي مؤخراً إلى التوصل إلى قرار رسمي لتوسيع المزارع الميكنة في أجزاء



في الطريق إلى التحرر الاقتصادي

ليلى حياة

دفعت الأزمة المالية والاقتصادية الحالية في العالم دولا كثيراً للتساؤل: هل نماذجنا الاقتصادية الحالية تعمل؟

منطقتي الشرق الأوسط

وشمال إفريقيا مليئة بالمعاناة والإصلاحات والانتكاسات، وبالتالي الحكومات في السلطة إما ساعدت التنمية الاقتصادية في بلادها أو أعاقتها. بتنوع سيطرة المشرعين الاقتصاديين في المنطقة، يمكن للضوابط الحكومية أن تسطر قصة نجاح بلد ما.

في التوقعات الاقتصادية لعام 2010-2009، يتوقع أن تستمر الإمارات العربية المتحدة في سياستها الاقتصادية التحررية، ففي الوقت الذي استقادت فيه البلاد من عقلية قائدها المتقدمة، يتباطأ النمو بشكل ملحوظ حتى أن رافعات البناء التي كانت تملأ الأفق في المدينة بدأت في التوقف.

تحاول الحكومة المصرية أيضاً أن تستمر في سياساتها الإصلاحية الاقتصادية التي تشمل خلق فرص العمل وزيادة مستويات المعيشة، إلا أنها قد تواجه مستويات أقل في السياحة بسبب انخفاض القوة الشرائية.

يتوقع للأردن أيضاً أن تلحق بالمستويات المرتفعة للمعيشة وستسعى إلى القيام بتغييرات على نطاق أكثر تحفظاً، إلا أن التوتر الاجتماعي قد يعرقل خطة اقتصادية أكثر تحرراً.

في قطر، ستزيد الحكومة من تنوع الاقتصاد على الرغم من استثمارات الغاز والنفط التي تهيمن على بقية القطاعات. فقد صبت البلاد اهتماماً خاصاً على الفن والتاريخ الإسلاميين

من خلال افتتاح متحف الفن الإسلامي الذي يضم مجموعة كبيرة من الفن الإسلامي.

بالمثل، ستحاول المملكة العربية السعودية أن تنوع من قطاعاتها بمنح فرص العمل جل أولوياتها، إذ ستوظف مدينة الملك عبد الله الاقتصادية مليون مواطن شاب، ومع انضمام المملكة مؤخراً إلى منظمة التجارة العالمية فلأبد لها من الالتزام بالسياسات الاقتصادية الجديدة.

قطاع البنوك

يعتبر قطاع البنوك صاحب معدلات نمو مرتفعة في المنطقة، فمع سكان متعلمين متسارع النمو يزيد قطاع البنوك في منتجاته وخدماته المالية. في ضوء الأزمة المالية الحالية التي خلفت أثارها حديثاً على الشرق الأوسط، حاولت الهيئات الحكومية أن تتدخل لوضع تدابير هامة.

يشرح السيد أمين بهبهاني، الرئيس والمدير الإداري لشركة محمد أمين بهبهاني للتجارة العامة والمقاولات في الكويت قائلاً:

”أرسي البنك المركزي ضوابط لإقراض

الشركات لكن العديد منها تعسفي للغاية وغير مطبق. فإذا أرادت شركة صغيرة الحجم أن تنمو، سينظر البنك المركزي إلى أسهمها التي تمنعها من النمو في الوقت الذي عليه أن ينظر إلى كشوفات التدفقات النقدية“.

”لا تستخدم العديد من الشركات أموالها الخاصة بها بل تستخدم أموال البنوك، وإذا لم يكن للشركات أي أداء، فهذا لا يعتبر خبراً جيداً للبنوك“.

على الحكومات الإقليمية أن ترسي ضوابط مستقلة لمراقبة سوق الأسهم والأنشطة القانونية والاستثمارية. في الوقت الذي يلزم فيه تشجيع المنافسة، لا بد من توفر الشفافية والتركيز على قدر أكبر من الحرية الاقتصادية. إلا أن تطبيق تلك الاقتراحات لا بد أن يتم بصراحة مع الية متابعة لضمان المحاسبة والانتقال السلس إلى سوق أكثر حرية. نأمل أن تقود تلك الخطوات إلى نمو اقتصادي أكثر استدامة وقطاع خاص أكثر ازدهاراً.

التوجه الأخضر في دول الخليج مبادرات إدارة المخلفات التي تقودها الحكومات

ريم سويد



مقر مصدر.

تصنف إدارة المخلفات على أنها واحدة من أهم الموضوعات التي يواجهها الجنس البشري... كيف ندير الكميات المتزايدة من المخلفات بطريقة مستدامة؟

مع تعامل المنطقة مع الأزمة المالية

الحالية والأزمة الاقتصادية العالمية والأزمة العسكرية الإقليمية، فلا عجب أن الأزمة البيئية تلقى تعبيراً كبيراً. فقد جاء في دراسة عالمية حديثة أن دول الخليج العربي واحدة من أكبر منتجي المخلفات (للفرد الواحد)، فقد جاءت الإمارات العربية المتحدة كأكبر مؤثر كربوني ويلقى عليها اللوم الأكبر في الطفرة العمرانية والمساهمة أيضاً في ضم أكبر عدد من السكان المستهلكين للفرد الواحد. مع إنتاج المنطقة لأكثر من 120 مليون طن سنوياً من المخلفات، وضعت دول الخليج موضوع إدارة المخلفات على قمة أجندتها. تاريخياً، فإن التكلفة الزهيدة لمقالب القمامة والتوفر الكبير للأراضي (خاصة في المملكة العربية السعودية التي تعتبر واحدة من أكبر منتجي المخلفات في المنطقة) جعلت من إعادة التدوير مشروعاً غير مبرر. تقوم حالياً البلديات في المنطقة بمجهودات مركزة مدعومة بمليارات الدولارات من الاستثمار من أجل تطوير صناعة إدارة مخلفات صديقة للبيئة وفعالة.

الشراكة بين الحكومات والقطاع الخاص سمة متلازمة مع تلك الصناعة، فقد ظهرت الخبرات لتصنيف المخلفات من جميع أنحاء العالم للمساعدة في

دبي الجديدة ومساحتها 1,000,000 قدم مربع الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، إذ ستدير الشركة الخاصة القابضة للمشروعات الوطنية الحديقة وستعمل بالتعاون مع حديقة إعادة تدوير الإمارات المخططة وتكلفتها 17.0 مليون دولار المصممة لتحويل مخلفات المعمار إلى طرق قابلة للاستخدام ومواد بناء.

من بين المبادرات العامة/الخاصة: إطلاق بلدية دبي ومجموعة سركال منشأة معالجة المخلفات بتكلفة قدرها 2.7 مليون دولار، وشراكة بلدية الشارقة مع شركة الشارقة البيئية لإدارة حقل الشارقة لإعادة التدوير عال المستوى، ومبادرة إعادة تدوير الورق من مطار الشارقة الدولي، ومبادرة إعادة تدوير الهاتف النقال من بلدية دبي، وأخيراً عقد قيمته 70 مليون دولار بين بلدية العين وشركة نمساوية مقرها الشارقة لتشغيل منشأة إدارة مخلفات.

في المملكة العربية السعودية، خصصت الحكومة ميزانية قدرها 200 مليون دولار من أجل إدارة

تطوير بنى تحتية عالية التقنية. تقود اللعبة عاصمة الإمارات العربية المتحدة أبوظبي التي تعهدت بدفع 136 مليون دولار لعمليات وإدارة معالجة المخلفات الصلبة المحلية وحقول التخلص منها. علاوة على هذا، منحت الحكومة عقداً قيمته 360 مليون دولار لتطوير "مشروع إعادة تدوير المخلفات الصلبة محلياً". تقوم أبوظبي أيضاً ببناء ثالث أكبر مركز إعادة تدوير للبلاستيك في العالم بإمكانه إنتاج بلاستيك عال الجودة للاستخدام المنزلي وتخزين الطعام. تضم المدينة أيضاً مدينة خالية من الكربون والمخلفات تسمى "مصدر" تهدف إلى عدم ترك أي آثار كربونية وإلى استكمال حلول تحويل المخلفات إلى طاقة. (يتوقع أن تفتتح المرحلة الأولى من مدينة مصدر في عام 2009).

مثال آخر هي إمارة دبي التي خصصت مؤخراً 20 مليار دولار لتشجيع مشروعات تحويل المخلفات إلى طاقة. سعياً منها لتحسين الصناعة الفنية، تستثمر بلدية دبي في تطوير طرق فعالة لتصنيف المخلفات. ستكون حديقة إعادة تدوير

لينا شعبان

مديرة إنفايروكير
شركة تدوير لمعالجة المخلفات



المنطقة الآن؟

هناك عدد من المبادرات الجيدة التي تقوم بها البلديات أو القطاع الخاص لتناول الموضوع لكننا لازلنا بحاجة إلى عمل المزيد لتطبيق القواعد والتشريعات من أجل تحقيق معايير بيئية.

ما الخطوات التي تتخذ لرفع الوعي بين الجماهير بشأن الخدمات التي تقدمها شركتكم وتأثيرها على البيئة؟

نحاول جاهدين الوصول إلى الشركات والمدارس والأفراد لخلق شراكة للعمل كيد واحدة في نشر مفهوم التصنيف من المصدر. نشارك في عدد من الأحداث والحملات لتحقيق هذا المفهوم كما نقوم بالكثير من العروض لرفع الوعي بشأن إدارة المخلفات.

ما مدى استجابة الشركات والأفراد لمفهوم إدارة المخلفات؟

في العامين الماضيين، كانت الفكرة مرحب بها للغاية بالنسبة إلى الشركات والأفراد ونستقبل العديد من الاستفسارات بشأن تأسيس مراكز عامة لإعادة التدوير حتى يتمكن الناس من تصنيف مخلفاتهم، لكننا لازلنا بحاجة إلى الوصول إلى شريحة أكبر.

ما نوع المعوقات التي تواجهها شركة مثل شركتكم في الدفع للأمام بمفهوم إدارة المخلفات؟

لا توجد تشريعات تجبر الأفراد على تصنيف مخلفاتهم ولا توجد حملات توعوية ملائمة وشاملة ولا نجد دعماً من التعليم.

هل تعتقدون أن هناك عدد من المبادرات الواسعة التي تنفذ حالياً لتناول الأزمة البيئية التي تواجهها

هل تعتقدون أن الأزمة المالية الحالية قد سرقت الأضواء من الأزمة البيئية التي يواجهها العالم اليوم؟

نعم بالتأكيد لأنه من دون التمويل لا يمكنك أن تنفذ المشروعات البيئية خاصة وأن الاهتمام الآن يتمثل في كيفية جعل الأعمال مستمرة.

ما مدى استجابة الشركات والأفراد لمفهوم إدارة المخلفات؟

في العامين الماضيين، كانت الفكرة مرحب بها للغاية بالنسبة إلى الشركات والأفراد ونستقبل العديد من الاستفسارات بشأن تأسيس مراكز عامة لإعادة التدوير حتى يتمكن الناس من تصنيف مخلفاتهم، لكننا لازلنا بحاجة إلى الوصول إلى شريحة أكبر.

أ. مخلفات المياه

ب. رجال يصطادون فوق الصخور بينما تلقى مخلفات الصرف الصحي حولهم في البحر - بيروت



المخلفات إضافة إلى ٥ ملايين دولار لحقل

معالجة وإعادة تدوير مخلفات النفط. علاوة

على هذا، يسعى حقل إعادة تدوير إطارات

مقره الدمام إلى توسع كبير ومشروعات ينظر

فيها لمعالجة المخلفات الصناعية ومخلفات المياه

المنزلية.

منحت البلديات القطرية مؤخراً عقدين قيمتهما

١.٧ مليار دولار و ٣.٩ مليار دولار إلى شركة

الهندسة والتحصيل والبناء للقيام بتشغيل

وصيانة منشأة متكاملة لإدارة المخلفات الصلبة.

تدعم منطقة الشرق الأوسط نفسها في الأسعار

المرتفعة للمياه واستثمار أكثر من ١٠ مليار

دولار للتوصل إلى حلول خلال العقد القادم، إذ

ستكون معالجة المياه وإعادة تدويرها موضوعاً

يشكل ضغط في المستقبل. في البحرين،

تشارك شركة زيرو وايسست تكنولوجي

الرائدة في إعادة تدوير المياه مع شركة بلووتر

بيو إنترناشونال لتقود الطريق في التوصل

إلى حلول متقدمة لمعالجة مخلفات المياه التي

تعتبر واحدة من أخطر الأمور التي تواجه دول

الخليج.

لتناول ما سبق من موضوعات، ستستضيف

بلدية دبي قمة الشرق الأوسط الأولى للمخلفات

في مايو ٢٠٠٩ الذي سيضم المحترفين الرائدتين

في الصناعة لتناول التحديات التي تغطي

مختلف الموضوعات من بينها تأثيرات المخلفات

على التغير المناخي العالمي ومبادرات تحويل

المخلفات إلى طاقة والسيطرة على مخلفات

البناء والمخلفات المنزلية. ستكلم قمة الشرق

الأوسط للمخلفات المؤتمر والمعرض الثاني

لإدارة المخلفات المقام في الكويت في إبريل

٢٠٠٩ بالتعاون مع بلدية الكويت. سيركز المؤتمر

على الاستراتيجيات المشتركة والحلول التي

يملكها المحترفون في المنطقة في إعادة التدوير

والمخلفات. اشهد



الحكم الإلكتروني

لين قبلوي

مع تزايد قوة ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ظهرت بيئة اجتماعية سياسية جديدة في المنطقة تعترف بالحاجة إلى التغيير إلى عصر الحكومة الإلكترونية أو الحكم الإلكتروني.

حوّل تبني نظام جديد ومحسّن للحكم الإلكتروني خطوط الاتصالات بين الحكومة وشعبها.

موقعها الوطني لدمج المعلومات والخدمات. وبتنظيم من المستخدم النهائي وبوجود أقسام منفصلة للمقيمين والزائرين ورجال الأعمال والحكومة، أصبحت خدماتها متوفرة بسهولة أكبر.

تقع دول أخرى في المنطقة مثل الكويت والمملكة العربية السعودية وعمان في ترتيب أقل نسبياً في المؤشر العالمي للأمم المتحدة لدى جهودية وسرعة الحكومة الإلكترونية. يمكن السبب الرئيسي والجدلي وراء هذا التباين في طبيعة التطبيق، فالمملكة العربية السعودية وعمان مثلاً تقدم بوابات الحكومة الإلكترونية الأكثر شمولاً في توفير المعلومات بدلاً من تلك القائمة على تنفيذ المعاملات.

إلا أنه برغم التباين الإقليمي، أظهرت النتائج تقدماً ملحوظاً عبر دول الخليج منذ عام ٢٠٠٥، ويعزى هذا الأداء القوي إلى الاستثمارات الثقيلة في نشر البنية التحتية واسعة النطاق والعمل المتزايد بتطبيقات الحكومة الإلكترونية لمواطني دول مجلس التعاون. مع وجود نقاشات حول الانتقال إلى حكومة إلكترونية مشتركة بين دول مجلس التعاون، لا يمكن للمرء سوى أن يشعر بالتفاؤل من الدعم الحكومي والتكنولوجي المستمر الذي من شأنه أن يمهّد الطريق أمام نجاح إقليمي.

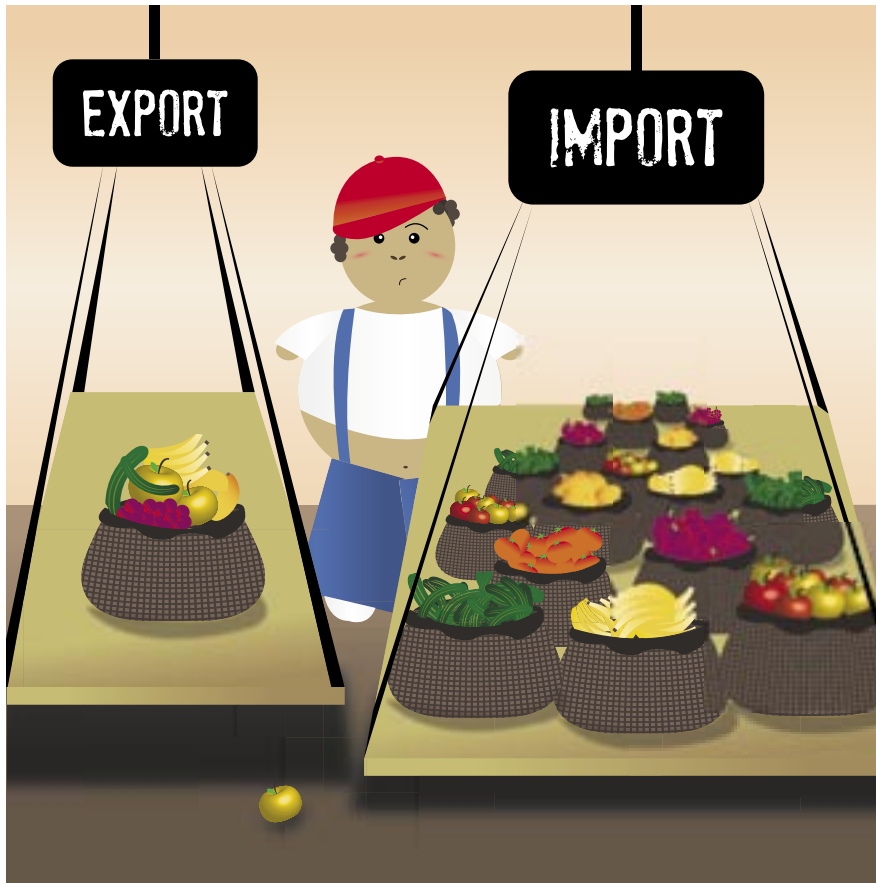
كما أن الأرقام تشير إلى نمو دليفي في التحول التجاري وزيادة ثابتة في عدد عملاء الحكومة الإلكترونية.

يشرح السيد مازن ثابت، مدير تسويق وأخصائي اتفاقيات في شركة مالوماشيا (مقدمة خدمات رائدة في تكنولوجيا المعلومات في المنطقة) قائلاً: "سمح سير التدرجي واقترابها خطوة بخطوة من إنجاز مشروع الحكومة الإلكترونية بوجود عملية تنفيذ ملمة بالأمر ومقيمة باستمرار". من عناصر النجاح أيضاً نجد الدعم الحكومي فعلى سبيل المثال، سلط السيد مازن الضوء على عدد من المراسيم الأميرية التي وجهت اللجان نحو مراقبة العديد من مبادرات الحكومة الإلكترونية التي دعى كبار المسؤولين إلى التنسيق بينها وتطبيقها في ظل بيئة من المحاسبية والشفافية الواضحة.

بالمقارنة، يمكن للإمارات العربية المتحدة أن تروي تجربتها، ففي وقت ظهور التكنولوجيا، بدأت مجموعة من الهنات الحكومية الإماراتية في تشغيل أنظمة أوتوماتيكية. كونها زهيدة السعر وبديل أكثر فعالية في إعادة ابتكار العجلة، عملت البوابة الإماراتية كرابط موحد للعديد من صفحات الشبكة المعلوماتية ذات الصلة، إلا أن نقص التسهيلات الشاملة مثل بوابة دفع واحدة، دفعت بالإمارات إلى تنقيح

إلا أنه لا يمكن للجميع في مربع الشرق الأوسط أن يحقق قصة نجاح مماثلة لأن البعض أثبت أنه أكثر جاهزية وأفضل إعداداً عن غيره في تبني وتنفيذ مثل تلك التكنولوجيا المبتكرة. كانت قطر والإمارات العربية المتحدة رائدتين في السباق الإقليمي وكانت من أولى الدول التي تتبنى نظام الحكومة الإلكترونية.

مع وضعها مشروع تجريبي لتجديد تصاريح الإقامة في يوليو عام ٢٠٠٠، أسست قطر مؤسسة حكومية إلكترونية كبيرة أطلقتها بمقتضى المرسوم الأميري رقم ٢٥ لعام ٢٠٠٢. منذ ذلك الحين، نجحت قطر في تنفيذ عدد من الخدمات الإلكترونية من خلال موقعها الحكومي الإلكتروني الرسمي. عام ٢٠٠٤، شهد المرسوم الأميري رقم ٣٦ تأسيس المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الذي يستعد ضمن غيره من المبادرات إلى المرحلة القادمة من الحكومة الإلكترونية المتكاملة. تقدم بوابة "حكومي" الرسمية الحكومية لقطر منذ فبراير عام ٢٠٠٨ أكثر من ٦٠ معاملة على شبكة الإنترنت علاوة على أكثر من ٣٠٠ خدمة معلوماتية للمواطنين القطريين والمقيمين ورجال الأعمال والزوّار. بالنظر إلى إنجازات البلد، فإن البنية التحتية للمجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات القطري يعتبر واحد من الرواد الإقليميين من نوعه في العالم العربي.



The Verve

tradeArabia.com
 www.worldhunger.org
 www.icrc.org
 www.ifpri.org
 www.menafn.com
 www.gulfnews.com
 www.ft.com
 www.bbc.co.uk
 worldvision.org
 www.dailystar.com.
 www.nytimes.com
 www.arabianbusiness.com
 www.gulfnews.com
 english.mofa.gov.qa
 english.mofa.gov.qa

Pocketbook

www.independent.co.uk
 www.yourrenewablenews.com
 www.socialinvestments.com
 www.hybridcar.com
 www.nextautos.com
 archive.gulfnews.com/articles
 www.bioplastics24.com
 www.degradable.net
 greenprophet.com
 en.wikipedia.org
 www.treehugger.com
 www.solartechnologies.net
 www.standuptakeactionaol-unmc.org
 www.khaleejtimes.com
 www.missiongreeneearth.ae
 www.gulfnews.com
 zawya.com
 www.ameinfo.com
 www.english.education.gov.qa

Commerce

www.arabianbusiness.com
 www.ibtimes.com
 arabtimesonline.com
 www.middle-east-online.com
 news.newamericamedia.org
 zawya.com/equities/
 www.reuters.com
 www.bloomberg.com
 www.usatoday.com
 www.reuters.com
 www.zain.com
 www.rsf.org
 www.rsf.org
 textus.diplomacy.edu
 www.intgovforum.org
 news.bbc.co.uk
 www.truthnews.us
 allafrica.com
 www.dailybits.com
 www.ifex.org
 opennet.net
 www.intaj.net

People & Society

www.alertnet.org
 edition.cnn.com
 siteresources.worldbank.org
 www.unhcr.org
 www.refugeesinternational.org
 queenrania.jo
 www.mozahbintnasser.qa
 www.princesshaya.net
 www.sidsnet.org
 siteresources.worldbank.org
 www.cipe.org
 weekly.ahram.org
 www.arabgov
 www.un-ngls.org
 www.un.org
 www.unescap.org
 www.uneca.org
 www.un.org
 news.bbc.co.uk
 www.dailystar.com.lb
 www.magharebia.com
 www.nationsencyclopedia.com

Creative Conscious

whc.unesco.org
 www.dur.ac.uk
 en.wikipedia.org

Think Forward

www.crisisgroup.org
 www.nationsencyclopedia.com
 www.reliefweb.int
 www.alertnet.org
 www.reliefweb.int
 www.uaeinteract.com
 www.kuwaitwaste.com
 www.sciencedirect.com
 www.albawaba.com
 e4all.dubai.ae
 unpan1.un.org
 www.qatarembassy.net
 www.ictqatar.qa
 www.government.ae portal.
 www.gov.qa
 www.ameinfo.com

Bahrain

Red Cross

Manama, Bahrain
P.O. box 882
T +973 17 293171/72
F +973 17 291797
hilal@batelco.com.bh

UNDP

Manama, Bahrain
UN House 69, Road 1901
Hooraa 319, P.O. Box 26814
T +973 17 311600
F +973 17 311500
registry.bh@undp.org

UNEP Regional Office for West Asia

Manama, Bahrain
P.O. Box 10880
T +973 1781 2777
F +973 1782 5110/1782 5111
www.unep.org/bh
uneprowa@unep.org/bh

Bahrain Human Rights

Watch Society

Manama, Bahrain
P.O. Box 15055
T +973 17 531822
F +973 17 536222
info@bhrcs.org

Bahraini CSO Network

Manama, Bahrain
awalcs@batelco.com

Kingdom of Saudi Arabia

Human Rights First Society

KSA
P.O. Box 3508, Al Khobar
31952

UNICEF

Riyadh, KSA
P.O. Box 18009,
Riyadh 11415
Diplomatic Quarter,
Al-Fazari Area, Block No. 2
T +966 1 4881705/15/25
F +966 1 4881736

UNDP

Riyadh, KSA
United Nations Building
Ibn El-Nafis Turnbout
Diplomatic Quarter,
P.O. Box 94623 Riyadh
11614 T +966 1

4885301
F +966 1 4885309
registry@undp.org.sa

Red Cross

Riyadh, KSA
General headquarters,
11129 T +966 1
4892555
F +966 1 4892160
srccs-sa@hotmail.com

International Muslim Organization for Women and Family Baheega Bahaa Ezzi

T +966 2 606-5598
F +966 2 6065799
imowf_ksa@hotmail.com

Kuwait

Kuwait Environment

Protection Society
P.O. Box 1896 Safat 13019
T +965 483 7856
F +965 484 8256
info@keps74.com

UNDP

P.O. Box 2993, 13030 Safat,
UN Building, Kheitan area,
Block 4, Waleed Bin Abdul
Malik Street
T +965 2475 1469/
82/91/91
F +965 2475 1467
registry.kw@undp.org

LOYAC

P.O. Box 386, Baith Lodan,
Arabian Gulf St,
Opposite Corniche Hotel
T +965 5727399
F +965 5744577

Red Cross

P.O. Box 1395, Safat
Code 131014
T +965 4818084 - 4818085
F +965 4835266
www.krcs.net/index.asp
krcs@kuwait.net

Women Cultural and Social Society

P.O. Box 17129, Khaldiya
72452
T +965 4843397/4843667/
4831558
F +965 4813171
q8iwomen@qualitynet.net

Kuwaiti Federation for Women's Associations

P.O. Box 64437
Shuwaikh 70455
T + 965 2515486
F + 965 2515485/2572218

Oman

International Association for Human Values

Muscat, Oman
P.O. Box 574 P.C. 117,
Al Wadi Al Kabir
T +968 2 9332344
ajaymk@omantel.net.om

UNICEF

Muscat, Oman
Way No. 4627, Villa No. 378
North Al Azaibah
T +968 2 4498932
F +968 2 449892
muscat@unicef.org

Amid East

Muscat, Oman
11 Fahoud Street, near
Qurum Park
P.O. Box 798, P.C. 116
Mina Al Fahal
T +968 2 4561727
F +968 2 4564457
Oman@amideast.org

Qatar

Qatar Red Crescent Society

Doha, Qatar
P.O. Box 5449
T +974 4435111
F +974 4439950
info@qrcs.org

International Association For Human Values

Doha, Qatar
P.O. Box 96
T +974 5813032
vijayankr@qatar.net.qa

Red Cross

Doha, Qatar
P.O. Box 5449
T +974 4435111
F +974 4439950
info@qrcs.org

Qatar Foundation

Doha, Qatar
P.O. Box 5825

T +974 4540951
info@qf.org.qa

United Arab Emirates

United Nations Development Programme

Abu Dhabi, United Arab
Emirates UAE UN House,
Al-Karama Street,
Villa No. 226/2
T +971 2 446 76 00
F +971 2 446 70 50
registry.ae@undp.org

World Vision Dubai

Dubai, United Arab Emirates
International Humanitarian
City, P.O. Box - 506001,
T +971 4 368 1352
F +971 4 368 1346
www.wvi.org

Ultimate Peace Foundation

Dubai, United Arab Emirates
Shk Zayed Road, Next to
Crown Plaza Hotel,
Al Durra Towers, Flat no
202,
T +971 4 3934441
F +971 4 3936466
www.upfbh.org

International Association For Human Values

Dubai, United Arab Emirates
Building No.1, Business
Center, Humanitarian City
P.O. Box 506002,
T +971 4 3479602
middle-east@jahv.org

Make a Wish foundation

Dubai, United Arab Emirates
International Humanitarian
City,
T +971 4 3680217
F +971 4 3681345
www.wish.org
info@makeawish.ae

Gulf for Good

Dubai, United Arab Emirates
International Humanitarian
City,
T +971 4 3680222
F +971 4 3681388
www.gulf4good.org
admin@gulf4good.org

Egypt

Center for Development Services
Cairo, Egypt
4, Ahmed Pasha St
Citi Bank Bldg, 10th Floor
T +202 2795 7558
F +202 2794 7278
info@cds-mena.org

Nahdet El Mahrousa
Cairo, Egypt
18 Mahmoud Bassiouny St.,
Downtown
T +202 2575 1888
www.nahdetmasr.org

Near East Foundation
Cairo, Egypt
93, Kasr El Aini St.
El Shams Bldg
T +202 7945073
F +202 7948686
nef-eg@neareast.org
Egyptian Red Crescent
Association
Cairo, Egypt
21 Giza St., Nile Tower Bldg
24th Floor
T +202 5702511/5702532
F +202 5702534
eealdr@eis.com.eg

UNICEF
Cairo, Egypt
87, Misr Helwan Agricultural
Road Maadi
T +202 5265083 to
52.5087 F +202 5264218
cairo@unicef.org

UNDP
Cairo, Egypt
1191 Corniche El Nil,
World Trade Centre,
Boulac P.O. Box 982, Post
Code 11599
T +202 2578 4840 - 6
F +202 2578 4847
registry.eg@undp.org

UNEP
Cairo, Egypt
Arab League Liaison Office
(ALLO) 28 Adly Str., 7th
Floor T +20 2 393 4046 &
3929733
F +20 2 395 0119
UNEP-ALLO@link.net

*Legal Resource and Research
Center for Human Rights*

Cairo, Egypt
7, Al Hegaz Street, Heliopolis
T +202 259 6622
Irrc@brainy1.ie-eg.com

*National Association for
Human Rights*
Cairo, Egypt
Irrc_hr@hotmail.com

*The International
Development Research Center*
Cairo, Egypt
P.O. Box 14 Orman, Giza,
Dokki 8 Ahmed Nessim
Street, 8th floor Dokki
T +202 33 36-7051/52/53/
54/57
F +202 33 36-7056

www.idrc.ca/cairo
skamel@idrc.org.eg

Jordan

UNICEF MENA
Amman, Jordan
P.O. Box 1551,
Amman 11821 Al
Dhahak Bin Suflan Street,
Tla' a Al-Ali
T +962 6 5539977
F +962 6 553888
menaro@unicef.org

Microfund for Women
Amman, Jordan
Queen Rania Al Abdullah St.
Jordan Trade Center
P.O. Box 962854,
Amman 11196
T +9626 5169191/2
F +9626 5167128
info@microfund.org.jo
www.microfund.org.jo

UNRWA
Amman, Jordan
P.O. Box 941631 Amman
11194
United Nations University
International Leadership
Institute Building
Queen Rania Street,
University of Jordan,
Building No. 274
T +9626 5300499
F +9626 5340782
registry.jo@undp.org

UNDP
Amman, Jordan
P.O. Box 941631

Amman 11194
T +9626 5300499
F +9626 5340782
registry.jo@undp.org

CARE International
Amman, Jordan
Umm Utheina 5062
T +9626 5527921
F +9626 5527951
cameo@go.com.jo

*Red Cross International
Committee*
Amman, Jordan
Pascal Quota
T +9626 5688645
F +9626 5688649
icrcamm@go.com.jo

Save the Children Foundation
Amman, Jordan
T +962 6 4628760
F +962 6 4612902
jordan@savechildren.org
Environmental Organizations
Amman, Jordan
T +962 6 5865451
F +962 6 5865452

Jordanian Women Union
Amman, Jordan
jwu@go.com.
www.jwu.itgo.com

Lebanon
UNICEF House
Beirut, Lebanon
Yamout Street,
Hamra, Facing Smith's
Supermarket
T +961 1 756101
F +961 1 756109
beirut@unicef.org

UNDP
Beirut, Lebanon
Arab African International
Bank Bldg
Riad El Solh Street, Nejmeh
Beirut 2011 5211
P.O. Box: 11-3216
T + 961 1 981107
F +961 1 985932
surf-as@undp.org.lb

Frederich Ebert
Beirut, Lebanon
31 Lebanon Street,
Mohandessen
T +961 1 346-1604
fescairo@gega.net



*Forum for Dialogue and
Partnership Development*
Beirut, Lebanon
31 Lebanon Street,
Mohandeseen
T +961 1 5431600
fldpd2001@hotmail.com

Greenline
Beirut, Lebanon
3rd floor, Yamout building,
Spears 174, Sanayeh,
T +961 1 746 215
F +961 1 752 142
greenline@greenline.org.lb

ACTED
Beirut, Lebanon
Youssef Hajjar Street, Sin El
Fil-Kalaa
P.O. Box: 16-5274 Ashrafieh
Beirut 1100 2030
T +961 1 36 08 46
Lebanese NGO Network
Beirut, Lebanon
colectif@cyberia.net.

*Coordination Forum for the
NGOs*
Beirut, Lebanon
cfpl@cyberia.net.
www.socialcare.org

Creative Director

Minimum of 5 years experience.
Proven track record in successfully managing
and training a creative team.
Excellent multi-tasking abilities.
Excellent communication and networking skills.
Excellent organizational skills.
Highly proficient with Adobe
design programs & animation programs.
Knowledgeable in all aspects of printing and
production. Adaptable to a young, fast-paced
creative environment.
English and Arabic mandatory.
Client relationship management.

Careers at El Boutique Creative Group

Sales Executive

Minimum of 3 years experience.
Proven track record in successfully closing
sales to high profile corporate accounts.
Dynamic networking abilities.
Excellent presentation skills.
Excellent multi-tasking abilities.
Excellent verbal and written
communication skills.
Excellent organizational and
administrative skills.
English and Arabic mandatory.

***Send all CVs and
Supporting Documents to:***

info@elboutique.com

Fax: +965 2252 4615

GULF CABLE & ELECTRICAL INDUSTRIES CO. K.S.C

Power cables • Control cables • Telecommunication cables • Overhead conductors

Laying Infrastructure For A Greener Tomorrow



GC
ISO 9001 ISO 14001 OHSAS 18001

www.gulfcable.com

في عددنا القادم:

ستستكشف إنفي
الأخلاقيات والشفافية
في مختلف القطاعات
والمنظمات في منطقة
الشرق الأوسط بدءاً من
الأعمال وحتى الصحة
والسياسة والتعليم.

ما الذدر الذي تلعبه
الأخلاقيات في مجتمعنا
وثقافتنا؟

ما مدى شفافية
ومسؤولية ممارستنا
في الأعمال؟

هل ستكون الانتخابات
اللبنانية القادمة نموذجاً
للمشاركة السياسية
الشفافة والأخلاقية؟

هل تنفع المقاطعة أم
أن الأمر له صلة بالأخلاق
الشخصية؟



انشي العدد ٥٠٠ - الأخلاقيات والشفافية
في الأسواق في يوليو ٢٠٠٩



is a



Naturally, en.v is going carbon neutral.

We are among the first in the region to do so in our respective field.

It is the only logical step forward for us. After all, we are a group of people who are committed to the environment, always finding creative and efficient ways to reduce our energy use, reuse valuable natural resources, and recycle all kinds of materials, both in and out of the office.

We realize, however, that until technologies can become 'zero carbon', we will always have emissions we cannot reduce. That is why it is now time for us to offset our emissions.

We will do this by investing in carbon mitigation strategies, energy efficiency and renewable energy.

We recognize that climate change is a serious threat to our world. It is our duty, as members of the corporate community, to take responsibility for our impact upon the planet. That is why we have teamed up with a local environmental consultancy in Kuwait to measure, decrease and offset our carbon emissions.

AN INITIATIVE DEDICATED TO SOCIAL RESPONSIBILITY IN THE ARAB WORLD

Publication | Online Portal | Advocacy



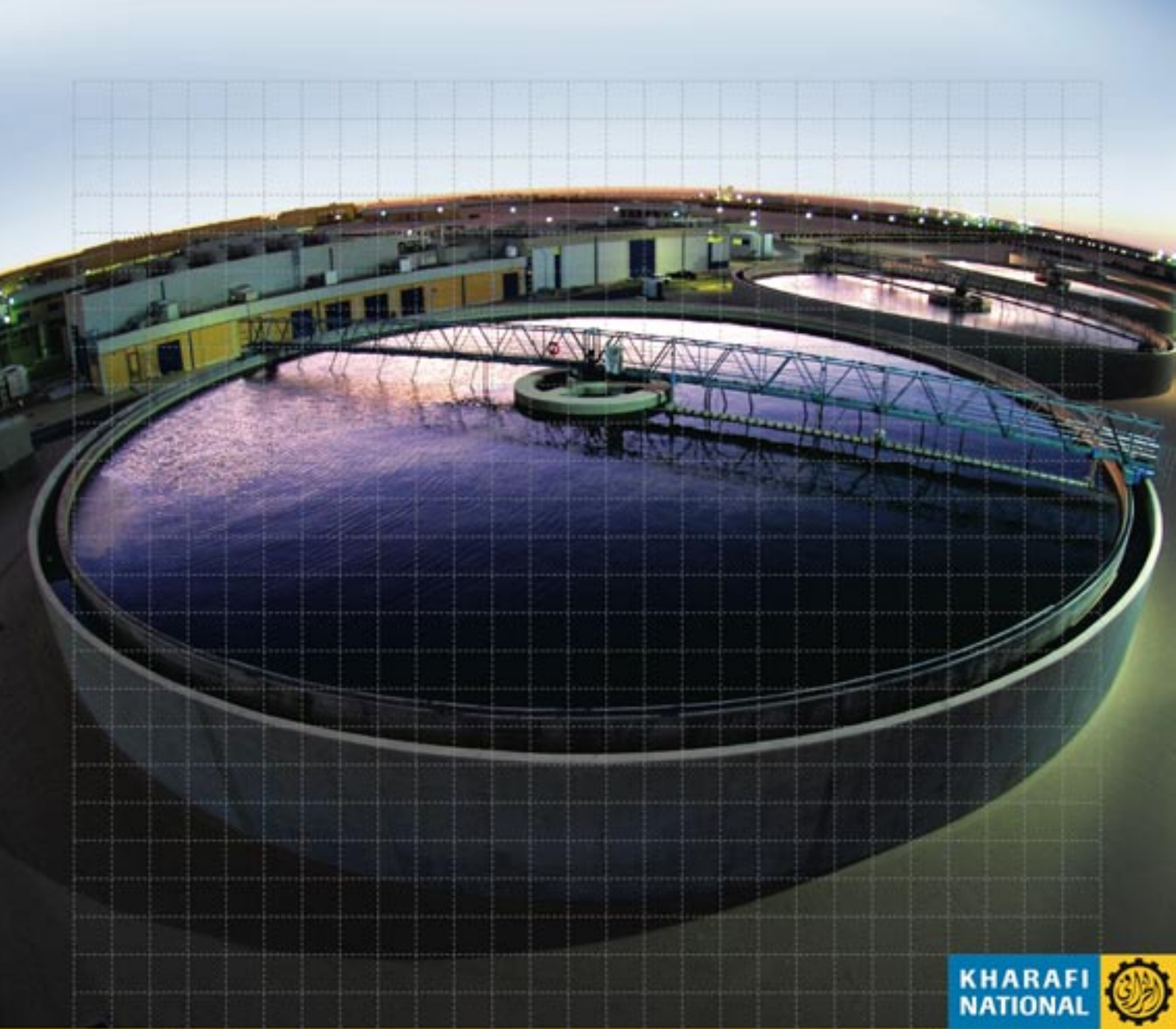
• • *interactive*

*Online Portal
is Going Live*



*Summer
2009*

eMAGAZINE | AUDIO VIDEO & IMAGE GALLERIES | DOWNLOADS |
ARTICLES | REPORTS | PRESS RELEASES | CORPORATE ACCOUNTS |
USER ACCOUNTS | CONTRIBUTIONS | RATINGS | COMMENTS | BLOG |
FORUM | ARABIC | POLLS | NEWS | BANNER ADVERTISING | & MORE...



**KHARAFI
NATIONAL**



**Global Water Intelligence nominates
Kharafi National for
“Water Company for the Year award”**

www.kharafinational.com